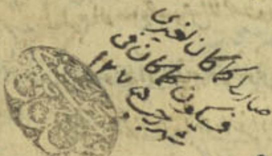






هذا الحديث العدة الداعی
صار من متملکات العبد محمد
تقی ابن محمد علی قمی

صار از کاکان نغری
فی یوم ... ۱۲۷

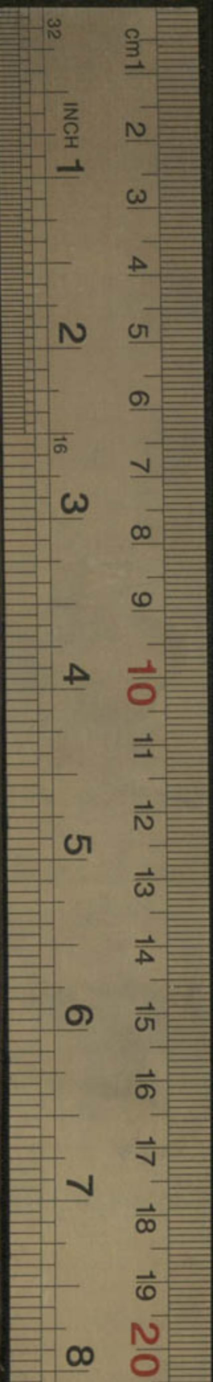


فاتحه یس حم اذا وقعت تبارک انا اعطینا
ختم موتی را ... عذاب ... در روشنی ... تاریک گور ... سبب ... نشر

قل یا ایها الکافرون اذا جاء نصر الله اخلاص
دین را نگاه دارد تلخی جان کندن نفاق ... برد

قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس
حسد ... وسواس شیطان
...





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء ورافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء وجزل العطاء ومردف الآلاء سامك السماء وماسك البطحاء و الصلوة على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة على من في الارض والسماء وعلى آله الفائزين بخلوص الانتماء ووجوب الاقتداء ما ظلت الزرقاء واقلت الغبراء صلوة صلوة باقية الى يوم العقبى والجزاء **وبعد** فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه والهم السوال وحث عليه ورغب في معاملته والاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة في سواله مقاليد العطايا والهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي ورتبنا مقدمة

وستة ابواب **اما المقدمة** ففي تعريفه والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلعم لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم من بلغه

عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجا
ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك فصار
هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب الاول**
في الحث على الدعا ويبعث عليه العقل والنقل **اما العقل**
فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل انسان
في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه و
يشغل عقله ويضربه اما من داخل لحصول عارض يغير
مزاجه او من خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من
خليط او جار ولو خلا من الكل بالفعل يجوز وقوعه
فيها واعتلا فوبها كيف لا وهو في دار الحوادث التي
لا يستقر على حال فجايعها لا ينفك عنها آدمي اما
بالفعل او بالقوه فضررها اما حاصل واقع او متوقع
الحصول وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعا
محصل لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه وقد نبه امير المؤمنين
عليه السلام على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعا من المعافى الذي لا يامن من البلا فقد

ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معافى
ومبتلى وفائدته دفع الضرر الحاصل ودفع السوء النازل
او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود ودوامه
ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلم وصفوه بكونه سلاحا
والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر و
سموه ايضا ترسا والترس جنة يتوقى بها المكاره قال
رسول الله صلى الله عليه و آله الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم
ويدر ارزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعا وقال امير المؤمنين
عليه السلام الدعا ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح
لك وقال الصادق عليه السلام الدعا انفذ من السنان الحديد
وقال الكاظم عليه السلام ان الدعا يرد ما قدر وما لم يقدر قلت
ما قدر فقد عرفناه فما لم يقدر قال حتى لا يكون وقال عليه السلام
عليكم بالدعا فان الدعا والطلب الى الله تعالى يرد
البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه واذا
دعي الله وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال الا ادلكم على شي لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه و آله قلت

بلى قال عليه السلم الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم
اصابعه وعن سيد العابدين عم ان الدعاء والبلاء ليتوافقان
الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
عليه السلم الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح
بهذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده حذرا
لاطالة نطق دفع الضرر بل علم للقطع بصحة جزء الصادق
عم واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات
منها قوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى
وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون واعلم ان هذه الآية قد دلت على امور الاول
تفويضه تعالى لعباده بسواله بقوله تعالى واذا سألك عبادي
عني الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب

موقوفا

موقوفا على تبليغ الرسول بل قال تعالى فاني قريب
ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب
بالفاء المقتضي للتعقيب بلا فصل الرابع تشريفه
تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة
الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه قال الباقر عم ولا تمل من
الدعاء فانه من الله تعالى بمكان وقال عم لبريد بن معاوية
وقد سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة
الدعاء افضل ثم قرأ عليه السلم قل ما يعبؤا بكم ربي لولا
دعاؤكم الخامس دلت هذه الآية على انه تعالى لا مكان
له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يناجيه
السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي
اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق
عم اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فائدتان اعلامهم
باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم الى
مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونيل سؤالاتهم فان الانسان
اذا علم قدرة معامله ومعاوضه على دفع عوضه

كان ذلك داعيا له الى معاملته ومرغبا له في معاوضته
كما ان علمه بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا ترا هم
يتجنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم
بالرشاد الذي هو طريق الهداية المودى الى المطلوب
فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق
جعفر بن محمد ع من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج
من الدنيا حتى يعطاه هذا الحديث ايضا عن النبي صم
وقال ع اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت
نرى كثيرا من الناس يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى
قوله اجيب دعوة الداع فالجواب سبب منع الاجابة
الاخلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سئل امر
غير متقيد باداب الدعاء ولا جامع لشرايطه وللدعاء
اداب وشروط لا بد منها ما ترك الله تعالى وروى
عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قلت
آيتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما قال ما هما
قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فندعوه
فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت
لا قال

وروى ع

لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال ع لكني اخبرك
من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء
اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدا فتحمد الله
وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صم
ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذا جهة
الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اي يعطي عوض ما انفقتم و اني انفقت
ولا ارى خلفا اي يعوضه قال افترى الله اخلف وعده قلت لا
قال فمم قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من
حله وانفقه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلف الله
عليه واما ان يكون قد سال ما لا صلاح له فيه ويكون اي العوض الله
مفسدة له او لغيره اذ ليس احد يدعو الله سبحانه وتعالى
على ما توجبه الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي
ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله يجيبه
البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او يوخر له ان
اقتضت المصلحة التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم
مثل الشي عالم

عليك ل

اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام يا من لا تغير حكمته
الوسائل ولما كان علم الغيب منطويا عن العبد
وربما تعارض عقله القوى الشهوانية وتجي لطه
للخيالات النفسانية فيتوهم امرا مما فيه فساده
صلاحا له فيطلبه من الله تعالى ويلح في السؤال
عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعل به لهلك البتة
وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع
فكم نطلب امرا ثم نستعيذ منه امرا ثم نطلبه وعلى هذا يخرج
قول علي عليه السلام رب امر حرص الانسان عليه فلما
ادركه ود ان لم يكن ادركه وكذلك قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فان الله سبحانه من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى
ذلك لما سبق رحمته به فانه الذي سبقت رحمته
غضبه وانما اخره رحمة به وتعويضا للاثابة وهو
الغني عن خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود
للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا

غير مقصود

غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور
حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يخطر
بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط فهو كالاعجمي الذي لقن لفظا
لا يعرف معناه او سمع لفظا توهم معنى على خلاف غرضه طلبه
من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما
دل ظاهر لفظه عليه وهذا هو بعض الدعاء الملحون الذي
لا يقبله الله سبحانه على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت
فقد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان
في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل
آدبهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس
في النادي والمجلس فما فضله عند الله عز وجل قال بقراءة
القرآن كما انزل ودعائه الله عز وجل من حيث لا يلحن وذلك
ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب منه
قول الصادق عليه السلام نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها
فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا
ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما نرى احدا
من اهل الصلاح والورع ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون

شيئاً من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعاً لا فايدة
فيه فلا يكون ماموراً به لا شتغاله فايدته ح ولا يتوجه الامر
بالدعاء الا الى حذاق النحاة بل النحوي ايضا ربما
يلحن في بعض الادعية لا فتقارها الى الاضمار والتقدير
والحذف واشتغاله حالة الدعاء بالخشوع والتوجه
الى الله سبحانه وتعالى عن استحضار ادلة النحو وقوانينه
وكل هذه الامور باطلة خلاف ما هو من العالم وخفية
المعلوم من اخبارهم عليهم السلم ووصاياهم فانهم دلوا
على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في اداب
الدعاء وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب
انشاء الله تعالى ولم يذكر الاعراب ولا معرفة النحو فيها واذا
لم يكن المراد منها ذلك فاحتجنا الى فاعلم ايدك الله تعالى
انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل
الناس الى تأويلها فبعض قال الدعاء الملحون دعاء
الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد
على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضى اليهم اجلهم قال المفسرون اى

ولو يعجل الله للناس الشر اى اجابة دعائهم في الشر اذا
دعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر واستعجلوه
مثل قول الانسان رفعني الله من بينكم استعجالهم بالخير اى كما
يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعجلوه لقضى اليهم اجلهم
لفرغ من اهلاكهم ولكن الله تعالى لا يعجل لهم الهلاك بل
يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون دعاء الوالد
على ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه وآله سال الله
عز وجل ان لا يستجيب دعاء محب على حبيبه وبعضهم قال
الذي لا يكون جامعا للشرايط والكل بمعزل عن التحقيق
لان مقدمة الخبر لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في جرح

مدح النحو بل التحقيق ان نقول اما الخبر الاول [illegible]
[illegible] فالمراد من قوله عليه السلم
الدعاء
ان الله لا يسمع دعاء الملحون اى لا يسمعه ملحونا ويجازي عليه
جاريا على لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازي على
قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته
للمعصوم عليه السلم واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت
بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع

وغَضِبتُ ع ل
وعَصَيتُ ع ل

منه جاريا على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره
ولم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر
لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع
الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم على ان من قال لو قذف
اخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن قاذفا
ولا يتوجه عليه عقوبة ولو كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف
في عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا
في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته
وكمال منزلته وعلو رتبته وخرج قوله عم ودعائه انه
من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن
ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة
الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا
كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل و
ايضا فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا
اذا كان منقولا عن الائمة عليهم السلم ليدل على فصاحة
المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا فان
اللفظ اذا كان معربا لم ينفر عنه طبع السامع اذا كان

نحويا

نحويا واذا سمعه ملحونا نفر طبعه عنه وربما تألم منه قيل
سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال من هذا
الذي يتكلم وقلبي منه يتألم وروي ان رجلا قال لرجل اتبيع
هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا
وعافاك الله وروي ان رجلا قال لبعض الاكابر وقد سأله
عن شيء فقال لا واطال الله بقاءك فقال ما رايت واوا احسن
موقعا من هذه وقوله عليه السلم ان الدعاء الملحون لا يصعد
~~الى الله اي لا يصعد~~ اليه ملحونا شهد عليه الحفظة بما يوجبه
اللحن اذا كان بغير اللحن ويجازي عليه كذلك بل يجازيه
على قدر قصده ومراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال النبي صم ان الرجل الاعجمي
من امتي ليقرأ القران بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته
مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلم الفاظا لا نعرف
معانيها وذلك كثير ومنه اسماء واقسامات ومنه اغراض
وحاجات وفوائد وطلبات فنقبل من الله بالاسماء
ونطلب منه تلك الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع ولم يقل

معربا ود

احدا ان مثل هذا الدعا اذا كان غير معرب يكون مردودا
مع ان فهم العامى لمعانى الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحو
لمعانى دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتها
بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده
ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات
وقوله نية المؤمن خير من عمله وهذا نص فى الباب لان
الجزا وقع على النية فانتفع به الداعى ولو وقع على
العمل الظاهر لهلك ولقوله عليه السلم ان سين بلال عند الله
شين وجاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين
ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن فى كلامه
وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين
عم يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام ليقوّم الاعمال و
يهذبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت
افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه فى كلامه
اذا كانت افعاله مقوّمة احسن تقويم ومهذبة احسن
تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يدخل فى
العمل كما يدخل فى اللفظ وان الضرر فيه عايد الى

ووقوعه

ووقوعه فى العمل دون اللفظ اما الخبر الثانى فالمراد به
الاحكام وهذا مثل قول النبى صلى الله عليه وآله نضّر الله عبدا سمع
مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه
لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب فى الكلام الا ترى
الى قوله عليه السلم حين سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة
وفى بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان
ذكوة الجنين ذكوة امه فبعض الناس روى ذكوة الثانى
بالرفع فيكون معناه ان ذكوة امه تبيحه وهى كافية عن
تذكيته وبعض رواها بالنصب فيكون المعنى ان ذكوة الجنين
مثل ذكوة امه فلا بد فيه من تذكية له بانفراده فلا يبيحه
ذكوة امه فافهم ذلك فانه من مغامض الفهم ودقيق العلم
فان قلت قد ظهر ان البارى سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف
مقتضى الحكمة وانه الذى لا تتبدل حكمة الوسايل فما اشتمل على
خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة
فانه يفعل وان لم يسال لانه انما انشأ الانسان وخلقه
رحمة به واحسانا اليه فما معنى الدعاء اذا انتفت فايدته
فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله

انما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد
نبه على ذلك الصادق عليه السلم فی قول المیسر بن عبد العزیز
یا میسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة
لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سد فاه ولم یسال لم
یعط شیا فسل تعط یا میسر انه لیس باب یقرع
الا یوشک ان یفتح لصاحبه وروی عمرو بن جمیع عنه
علیه السلم من لم یسال الله عز وجل من فضله افتقر وعن
علی علیه السلم ما کان الله لیفتح باب الدعا ویغلق عنه باب
الاجابة وقال علیه السلم من اعطی الدعا لم یحرم الاجابة
الثانی ان الدعاء عبادة فی نفسه ونتعبد الله عبادة به
لما فیه من اظهار الخشوع والافتقار الیه وهو امر مطلوب
لله عز وجل من عبده قال الله تعالی وما خلقت الجن
والانس الا لیعبدون والعبادة فی اللغة هی الذلة
یقال طریق معبد ای مذلل بکثرة الوطی علیه وفی الاصطلاح
العبادة اوفی ما یکون من التذلل والخشوع للمعبود وعن
النبی صم انه قال الدعا مخ العبادة وفیما وعظ الله به
عیسی علیه السلم یا عیسی اذل لی قلبک واکثر ذکری فی الخلوات

واعلم ان سروری ان تبصبص الی وکن فی ذلک حیا ولا
تکن میتا الثالث روی ان دعاء المومن یضاف الی عمله
ویثاب علیه فی الاخرة کما یثاب علی عمله الرابع لمن الاجابة
ان کانت مصلحة والمصلحة فی تعجیلها عجلت وان
اقتضت المصلحة تاخیرها الی وقت اجلت الی ذلک
الوقت وکانت الفایدة من الدعاء مع حصول المقصود
زیادة الاجر بالصبر فی هذه المدة ولمن لم توصف بالمصلحة فی
وقته وکان فی الاجابة مفسدة استحق بالدعا الثواب او
یدفع عنه من السوء مثلها ویدل علی هذه الجملة ما رواه ابو سعید
الخدری قال قال رسول الله صم ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة
لیس فیها قطیعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احد خصال
ثلث اما ان یعجل دعوته واما ان یدخر له واما ان یدفع
عنه السوء مثلها قالوا یا رسول الله اذن نکثر قال الله اکثر وفی
روایة انس ابن مالک اکثر واطنب ثلث مرات وعن
امیر المومنین ع ربما اخرت عن العبد اجابة الدعا لیکون
اعظم لاجر السایل واجزل لعطاء الامل الخامس
ربما اخرت الاجابة عن العبد لزیادة صلاحه وعظیم

منزلة عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابة المحبة
سماع صوته روى جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي
هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته
وهو يبغضه فيقول يا جبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته
وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته

تنبيه

وانت اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى آثار الاجابة او لا فان
رأيت آثار الاجابة فمهلا لا تعجب بنفسك وتظن ان
دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك
ممن كره الله نغمه والبغض صوته والاجابة حجة عليك يوم القيمة
يقول لك الم نجب دعوتك وانت مستحق للاعراض عنك
فاجبتك بل ينبغي لمن يكون همك الشكر والزيادة في العمل
والصلاح لي او لاكرم الطف في الباسطة لرجائك
المرغبة لك في دعائك وتسأل الله ان يجعل ما عجل لك بابا
من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهمك
زيادة الشكر عليها او لاكرم تعجيل اجابة لست لها
باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا

وان العبد ليدعو الله عز وجل

البغضاء شدة البغض وكذلك البغضة بالكسر

وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار ان كان سببها
الاستدراج والبغضة وان لم تر آثار الاجابة فلا تقنط
وابسط رجاك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك
لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح
اما اولا فلتحوز نصيبا من دعائه عليه السلام حيث يقول
رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتتصف
بمحبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا تقطع
ذلك واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء
على الورد واقبض نفسك الامارة بالخوف من الله جل
جلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب و
على الاثر فعه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة المظالم
والتبعات قبلي او لان قلبي قاس او لاه او ظني غير
حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء على ما يجيء
او لان هذا الكمال المطلوب لست له اهلا ممنعته ولو
كنت له اهلا لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سؤال
فاذن يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان
مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعدته عيوبه وطردته
الرنو

فالحمد مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار

التقنيط نا اميد شدن

التحوز گرد آوری كردن

ذنوبه و قعدت به اعماله وجثمته آماله وحرمته شهواته
وانقلته تبعاته ومنعته من الجرى فى ميدان السالكين
وعاقته عن الترقى الى درجات الفائزين وتحقق انك
مع هذا البعد والحقارة عن مولاك وقعودك بانقالك
متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين ان تجاذلك
ساكنا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعدا عن الاستغاثة
فى طلب هداك يوشك ان ينتهز بك الملعون فرصة
الظفر فيتعلق بك مخالبه وتنشب فى حبائله فلا تقدر على
الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين بل عليك بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم قرع الباب
عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار فى
المناجات الملك الجبار الهى وسيدى ومولاى ان
كان ما طلبته من جودك وما سألته من كرمك
غير صالح لى فى دينى ودنياى وان المصلحة لى
فى منع اجابتى فرضنى مولاى بقضائك و
بارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسى راضية مطمئنة

بمارد

بما يرد على منك وخر لى فيه واجعله احب
الى من غيره وآثر عندى مما سواه وان كان
منعك اجابتى واعراضك عن مسألتى لكثرة
ذنوبى وخطاياى فانى اتوسل اليك بانك
ربى وبمحمد صلى الله عليه وآله نبى وباهل
بيته الطيبين سادتى وبعنانك عنى وفقرى
اليك وبانى عبدك وانما العبد يسال العبد
سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك
والى اين مذهبنا عن بابك وانت الذى
لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء وانت
اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله
على ابن الحسين عليه زين العابدين صلوات الله عليه فى
مناجاته وتفكر فيما تضمنه من بسط الرجا الهى
وعزتك وجلالك لو قرنتنى فى الاصفاد
ومنعتنى سيبك من بين الاشهاد ودللت
على فضائحى عيون العباد وامرت بى الى
النار وحلت بينى وبين الابرار ما قطعت

رجائی منك ولا صرفت تأميلی للعفو عنك
ولا خرج حبك عن قلبی انا لا انسی ایادیك
عندی وسترك علیّ فی دار الدنیا وحسن
صنیعك الیّ وبسط بهذا وامثاله رجائك
لئلا تمیل به جانب الخوف فیؤدی الی القنوط
ولا یقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا
تمیل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق
قال رسول الله صم الکیّس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها
وتمنی علی الله وعنهم علیهم السلم انما المؤمن كالطائر
وله جناحان الرجاء والخوف وقال لقمان لابنه
یا بنی لو شق جوف المؤمن لوجد علی قلبه
سطران من نور لو وزنا لم یرجح احدهما علی
الاخر مثقال حبة من خردل احدهما الرجا
والآخر الخوف ثم فی حالة المرض خصوصا مرض
الموت ینبغی ان یزید الرجاء علی الخوف وورد
بذلك الاخبار عنهم علیهم السلم

یا من یری ما فی الضمیر ویسمع انت المعد لكل
ما یتوقع یا من یرتجی للشدائد كلها یا من
الیه المشتكی والمفزع یا من خزائن ملكه فی قول
كن امنن فان الخیر عندك اجمع مالی سوی
فقری الیك وسیلة بالافتقار الیك فقری ادفع
مالی سوی قرعی لبابك حیلة ولئن رددت
فای باب اقرع ومن الذی ادعو واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقیرك یمنع حاشا لجودك
ان یقنط عاصیا الفضل اجزل والمواهب
اوسع مناجاة اخری اجلك عن تعذیب مثلی
علی ذنب ولا ناصر لی غیر نصرك یا رب
انا عبدك المحقور فی عظم شأنكم من الماء قد انشأ
احیا ومن ترب وتقلبنی من ظهر آدم نطفة
احدرنی تعرجرج من الصلب واخرجتنی
من ضیق تعرجتكم واسأكم اهوی الی الواسع
الرحب فما ثالی فی تعظیم شأنك والعلی
تعذب محقورا باحسانكم ربی لانا رابنا فی

الايام معظما تخلى عن المحقور فى الحبس والضرب
دارفدية مالا ولوشاء قتله لقطعه بالسيف
اربا على ارب وايضا اذا عذبت مثلى
وطايعا يتعله فالعفو منك لمن تحب فما
هو الالى فمنذ رايته لكم شيمة اعددته المحو
للذنب واطمعنى لما رايتك غافرا ووهاب
قد سميت نفسك فى الكتب فان كان شيطانى
اعان جوارحى فعصتكم فمن توحيدكم
ما خلا قلبى فتوحيدكم فيه وآل محمد سكنتم
سكنتم به فى حبة القلب واللب وجيرانكم هذا
الجوارح كلها وانت فقد اوصيت بالجار
ذى الجنب وايضا راينا العرب تحمى نزيلها
وجيرانها والتابعين من الخطب فلم
لا ارجى فيك يا غاية المنى حماما بها اذحج
هذا من العرب نصيحة وينبغى لك مع تاخر
الاجابة الرضا بقضاء الله تعالى وان تحمل عدم الاجابة
على الخيرة وان الحاصل بك هو عين الصلاح لك فان

غاية

غاية التفويض الى الله تعالى وحق لعلك فانه روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تسخطوا نعم الله سبحانه و
تعالى ولا تقترحوا على الله واذا ابتلا احدكم فى رزقه و
معيشته فلا يحدثن شيئا يساله لعل فى ذلك حتفه وهلاكه
ولكن ليقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهته
من امرى هذا خيرا لى وافضل من دينى فصبرنى عليه وقونى
على احتماله ونشطنى للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك
خيرا لى فجد على به ورضنى بقضائك على كل حال فلك الحمد
وفى هذا المعنى ما روى عن الصادق عم فيما اوحى الى موسى
بن عمران عم يا موسى ما خلقت خلقا احب الى من عبدى
المؤمن وانى انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له
وانا اعلم بما يصلح عبدى عليه فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى
اثبته فى الصديقين عندى اذا عمل برضائى واطاع
امرى وعن امير المؤمنين على عم قال قال الله عز وجل من
فوق عرشه يا عبادى اعبدونى فيما امرتكم به ولا تعلمونى
بما يصلحكم فانى اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم وعن النبى صلعم
يا عباد الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح

المريض

المريض

المرضى فيما يعلم الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض
ويقترح الا فسلموا لله عز وجل امره تكونوا من الفائزين
وعن الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا يقضى الله عز وجل
قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وعنه صلى الله عليه وآله يقول الله سبحانه ليحذر عبدى
الذى يستبطئ رزقى ان اغضب فافتح عليه بابا
من الدنيا وفى ما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من انقطع
الى كفيته ومن سألنى اعطيته ومن دعانى اجبته وانما
اؤخر دعوته وهى معلقة وقد اجبتها له حتى يتم قضائى
فاذا اتم قضائى انفذت ما سأله قل للمظلوم انما اؤخر
دعوتك وقد اجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا
عليك فيكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان يكون
لك درجة فى الجنة لا تبلغها عندى الا بظلمه لك لانى اختبر
عبادى فى اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت
صلوته وخدمته ولصوته اذا دعانى فى كربته احب الى
من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه

واجب

واحجب عنى صوته اتدرى من ذلك يا داود ذلك الذى يكثر
الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذى
حدثته نفسه لو ولى امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود
نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رايت الذين
يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت
نواحى السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا
لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم
ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوى
عندى فتيلا حين نظرت فى قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة
وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان
عامله مؤمن خاتله واعلم ان مما يدل عليه من السنة فكثير بعضه مستفاد
لا الكتاب والاخبار فلنقتصر منه على اخبار الاول روى
حنان بن سدير قال قلت لابى جعفر عليه السلام اى العبادة
افضل فقال ما من شىء احب الى الله من ان يسأل ويطلب
ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل
ما عنده الثانى روى زرارة عن ابى جعفر ع قال ان الله يقول
ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين
قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه

حليم قال الاواه هو الدعا الثالث ابن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عم احب
الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة
العفاف قال وكان امير المؤمنين عم رجلا دعاء
الرابع عبيد بن زراره عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله
عم الدعاء هو العبادة التي قال تعالى إنّ الذين يستكبرون
عن عبادتي الخ ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه الخامس
عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر السادس
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عم تعرفون طول البلاء
من قصره قلنا لا قال عليه السلم اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا
ان البلاء قصير السابع ابو ولاد قال قال ابو الحسن عم ما من
بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء الا كان كشف
ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك
عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا انزل البلاء
فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل الثامن عن
النبي صم افزعوا الى الله عز وجل في حوائجكم والجأوا
اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ

العبادة

العبادة وما من مؤمن يدعو الله تعالى الا استجاب فاما
ان يعجل له في الدنيا او تؤجل له في الاخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بماثم التاسع وعنه صلى الله
عليه وآله اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس
من بخل بالسلام العاشر وعنه صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على اكسل الناس واسرق الناس وابخل الناس واجفى
الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل
الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه واما اكسل الناس
فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان واما اسرق
الناس فالذي يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب الخلق
الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس فرجل ذكرت
بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء
الخامس عشر وعنه صلى الله عليه وآله افضل العبادة الدعاء
واذا اذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن
يهلك مع الدعاء احد الثاني عشر معوية بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة
واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه

أي السورة الطويلة في الصلوة

ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في
حال ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل
حسن قلت اني قد علمت ان كلاً حسن وان كلاً فيه
فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة
هي والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة
هي والله العبادة هي والله العبادة هي اشدهن هي والله
اشدهن هي والله اشدهن الثالث عشر يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اوحى
الى ادم اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال
يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فقال ادم
بيّنهن لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج
ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي
الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس
ما ترضى

بيّنهن خ ل

ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار
يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن
عثمان بن الاسود عمن يرفعه قال قال رسول الله ص يدخل الجنة
رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه
فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول
الله تبارك وتعالى سالني ولم تسالني ثم قال سلوا الله واجزلوا
فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر بهذا الاسناد قال حدثني
عمن رفعه قال قال رسول الله ص لتسالن الله او ليغضبن
عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم واخرين يسالونه
صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا
ربنا عملنا واعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي
اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسالني هؤلاء
فاعطيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء الباب الثاني
في اسباب الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام لانها اما يرجع
الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او الحالات وهي
قسمان حالات الداعي وحالات يقع فيه الدعاء فهذه
خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعاء ويتركب من

خ ل

يعاظم خ ل

ليفضلن خ ل

ليقضين خ ل

الزمان والدعاء صارت سبعة القسم الاول ما يرجع الى
الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عم طلعت
شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا لقى
بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح وروى ان رسول الله صلعم
كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس
وان اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن
ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة
وعن الباقر عم ان اردت ان تتصدق بشئ قبل الجمعة
فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر عم ان الله تعالى لينادي
كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره الا
عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع
الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه
فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده
واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسالني ان اشفيه
قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم
يسالني ان اطلقه من سجنه فاخلي سربه الا عبد مؤمن

مظلوم يسالني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر
~~فاطلقه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسالني~~ فانتصر له و
آخذ له بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن
يسال الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي يسال
الى يوم الجمعة وعن النبي صلعم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عند الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى
فيه خمس خصال خلق الله تعالى فيه ادم واهبط الله فيه
آدم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا
يسال الله عز وجل فيها احد شيئا الا اعطاه ما لم يسال
حراما وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح
ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان
يقوم القيمة فيه وعن الصادق عم في قول يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من
ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب
من الخطبة الى ان يستوي الصفوف بالناس واخرى من
اخر النهار وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر

٤ اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان يمضي
ساعة تحافظ عليها فان رسول الله صم قال لا يسأل الله
تعالى عبد خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دعا النبي صم على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثا
واستجيبت له يوم الاربعا بين الظهر والعصر فعرف
السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ
فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة وعن
النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها في
العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني
العشاء الآخرة وفي رواية وفي السدس الاول من
النصف الثاني من الليل وتعضده ما ورد من الترغيب
والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذكر
في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب
الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه
ربما يستصحب الحال فيه النهار واخر الليل ربما انتشروا
فيه لمعاشهم واسفارهم وانما هو من الليل هو وقت
الغفلة وفراغ القلب للعبادة والاشتمال على مجاهدة

النفس

النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة
بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود
من جوف الليل وهو ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله
عم يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي
ويدعوا الله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واي
ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس
الاول من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير فمتواتر
قال رسول الله صم اذا كان من اخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى
هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
وروى ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عم ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صم انه قال ان الله
تعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله
المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صم كذلك
انما قال صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل

فاعطيه سئوله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا
يزال ينادي بهاحتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله
من الملكوت السما حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن
رسول الله صلعم نصيحة ينبغي لذي الايمان الصريح
والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وابناء الزهراء
البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدون عن
الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
حوايجه في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من
ملوك الدنيا واستعرض حوايجه وقال ان الملك قد اذن
لي في اعلامك برفع حوايجك اليه ليقضيها لك فانه يغتنم
ذلك الاستعراض ويذكر ما يهمه من الحوايج والاغراض ولا يبقى
له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا
اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا
بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته الى
مرسله وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من
هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك وينبو

بجواب

بجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين او اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين
وينبو بنقله وما ورده ومن ترك مسئلة الله افتقر قال رضي الدين
علي بن موسى بن طاوس قدس الله روحه الذكية وان شئت
فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك
وبمحمد صلعم خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم
يسمع اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوعودك
فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من مالكنا الحكيم
الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك
عن معدن نجاح سئولنا هل من سائل فاعطيه سئوله وانا
سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي ودوام
توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين
يديه وان يحفظني ويحفظ علي كلما احسن به الي وسمعنا
قولك ايها الملك عن مولانا الذي هو اهل لبلوغ مامولنا هل من
تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا واضطرارا لاني
ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه وثوابه
فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق والا فلسان حالي

وعفى ما يأتيه اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا فوكد
ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل لرحمتنا و
قبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوكك المستغفر من كل
ما يكرهه مني المستجير بك في العفو عني فان صدق قلبي و
لساني في الاستغفار والافلاس حال عقلي وما انا عليه من
الاضطرار والاعسار والانكسار يستغفرن بين يدي
جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدي
عزته ورأفته وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي
وتوبتي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري
انعم امانة مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم والرحمة و
الكرم والجود على ما انعم علينا وبعثك وارسلك الينا وفتح
بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وان لم
تحفظ ما ذكرناه ولا تهيأ لك ان تتلوه من هذا فاكتبه في
رقعة وتكون معك او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز
ما لك فاذا كان في الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها بين
يديك وتقول ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك على لسان واجنان

يصلح الكلام

الا تسمع ايها الملك ... (margin) رضي الله عنه

يصلح الكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله وانا اقول
ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت بما وظفه اهل البيت
عليهم السلام وعلموكه من ادعيتهم فنعم بخ وان لم يتفق لك
ذلك فقل اللهم امنت بك وصدقت رسولك وال رسولك
صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به من مكارم عفوك وآثار
لطفك اللهم فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما
دعيت به في هذه الليلة من عاجل الدنيا وآجل الآخرة
ثم افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصل على محمد وآله واعلم انه قد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال
لا تعطوا العين حقها فانها اقل شيء شكرا وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا قام
العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه عز وجل بصلوة
ليله باهى الله تعالى به ملائكته فقال اما ترون عبدي هذا قد
قام من لذيذ مضجعه لي صلوة لم افرضها عليه اشهدوا اني
قد غفرت له فايدة قد عرفت ان النهار اثنى عشر
ساعة يتوجه في كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى
بامام من ائمة الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في
المصباح بالدعاء الماثور لذلك وذكر السيد الرضي الاذين

وصفوه خ ل
الآجل هو رواميد ١٢
حقها خ ل
الى العين اعطاء العين حقها فانها اقل شكرا للبلاء ١٢
فايدة

ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام واجازته ولكل يوم منه زيارة تختص بمن
يرجى ظهور الضيافة والاجازة منه فيوم السبت للنبي
ص ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن
والحسين عليهم السلام ويوم الثلثا لعلي بن الحسين والباقر
والصادق عليهم السلام ويوم الاربعا للكاظم والرضا
والجواد والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري ع ويوم
الجمعة للحجة عليه السلام وليلة القدر وهي مجهولة في
شهر رمضان ورجا الحضرة في ليالي الافراد الثلث و
وتاكد في ليلة الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليلتا
الاحيا وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من
شعبان وليلتا العيدين فان امير المؤمنين ع كان يحب
ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء
ومسالة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن
يضعفه عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في
صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول
المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد الشحام
عن الصادق

عن الصادق ع قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول
قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند
هذه الاشياء وعنه عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت
من اي وقت فقال بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات
مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة و
روى والنجم طالع وروى ابو الصباح الكناني عن ابي
جعفر ع قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم
بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة يفتح فيها ابواب
السماء ويقسم فيها الارزاق ويقضى فيها الحوائج القسم
الثاني ما يرجع الى المكان كعرفة وفي خبر ان الله سبحانه
يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي
واماي جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسئلون
فيقولون ربنا انهم يسالونك المغفرة فيقول اشهدكم اني
قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة
والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله

عند المشعر الحرام وليلة من ليالي الاحياء والحرم والكعبة
وروى عن الرضا عم ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له
فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب
لهم في دنياهم والمسجد مطلق فانه بيت الله والقاصد
اليه قاصد لله وزائر له وفي الحديث القدسي الا ان
بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني
في بيتي وهو اكرم من ان يخيب زائره وقاصده وروى
سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال
كان ابي اذا كان طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا
اراد ذلك قدم شيا فتصدق به وشم شيا من طيب وراح
الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية على
امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحوائج الثاني
استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب الرابع كون المسجد
مكانا لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء بل من اشرفها عند
قبر الحسين عم فقد روى ان الله سبحانه عوض الحسين عليه السلم
من قتله باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء
تحت قبته والائمة من ذريته وان لا يعد ايام زائريه

من اعمارهم

من اعمارهم وروى ان الصادق عم اصابه وجع فامر
من عنده ان يستاجروا له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين عم
فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ما امر به عليه
السلم فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عم امام مفترض الطاعة
وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه
قوله فقال عليه السلم هو كما قال لكن اما عرف ان الله تعالى
يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع القسم الثالث
ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم
الاعظم ولا يعلمه بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه
واوليائه عليهم السلم وقد ورد تلويحات عليه واشارات
اليه مثل ما روى في اواخر الحشر وما روى انه في آية الكرسي واول
آل عمران فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما و
الموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو
في قولنا يا حي يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل
هو في قولنا يا هو يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو
اشهر اسماء الرب واعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل

امام سایر الاسماء وخصت به کلمة الاخلاص ووقعت به
الشهادة واعلم ان هذا القول قریب جدا الان الوارد فی
هذا اللغز کثیر ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن
سایر الاسماء بخواص الاول انه علم على الذات المقدسة
یختص بها فلا یطلق على غیره تعالى حقیقة ولا مجازا قال الله
تعالى هل تعلم له سمیا ای هل تعلم احدا یسمى الله غیره الثانی
انه دال على الذات وباقی الاسماء لا تدل احادها الا على المعانی
کالقادر على القدرة والعالم على العلم وغیر ذلک الثالث
ان جمیع الاسماء یتسمى بهذا الاسم المقدس ولا یتسمى هو بها
فیقال الصبور اسم من اسماء الله ولا یقال الله اسم من اسماء
الصبور او الرحیم او الشکور وتقدم سنة فصار امتیازه
بسبعة اشیاء وروی ان سلیمان علیه السلام لما علم بقدوم
بلقیس وقد بقی بینه وبینها قدر فرسخ قال ایکم یاتینی بعرشها
قبل ان یاتونی مسلمین قال عفریت من الجن ای مارد قوی
داهیة انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک ای من مجلسک
الذی تقضی فیه وکان له مجلس غدوة الى نصف النهار
وانی علیه ای على حمله لقوی وعلى ما فیه من الذهب امین

فقال

فقال سلیمان ارید اسرع من هذا قال الذی عنده علم من
الکتاب وهو آصف بن برخیا وکان وزیر سلیمان
وابن اخته وکان صدیقا یعرف الاسم الاعظم الذی اذا
دعی به اجاب انا اتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک قیل
معناه ان یصل الیک من کان منک على قدر مد البصر وقیل
ارتداد ادامة النظر حتى یرتد طرفه خاسئا فعلى هذا یکون
معناه ان سلیمان عم مد بصره الى اقصاه وهو یدیم النظر
فقبل ان ینقلب الیه بصره حسیرا یکون قد اتى بالعرش قال
الکلبی خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار
عرشها تحت الارض حتى نبع عند کرسی سلیمان فقیل
انخرق مکانه حیث هو ووضع بین یدی سلیمان
وقیل ان الارض طویت له وهو مروی عن ابی عبد الله
ع فقیل ان ذلک الاسم هو الله والذی یلیه هو الرحمن
وقیل هو یا حی یا قیوم وبالعبرانیة اهیا شراهیا وقیل
هو یا ذا الجلال والاکرام وقیل یا الهنا واله کل شیء
الها واحدا لا اله الا انت وقد ورد اجابة الدعا
فی خصوصیات الفاظ ودعوات لخصوصیات

حاجات مثل ما روى عن الصادق ع فيمن قال يا الله
يا الله عشرا قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط
وكذا روى فيمن قال يا رباه يا رباه عشرا ومثله
يا رب يا رب يا رب ومثله يا سيداه يا سيداه
وروى ان من قال في سجوده يا الله يا رباه يا سيداه
ثلثا اجيب بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال لي
ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم
ابن موسى ع
اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من
الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق
ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي
كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب
ونبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا
وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي عمير
محمد وعلي عليهما السلام
عن معوية بن عمار قال من قال في دبر الصلوة الفريضة
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا
ثم سال اعطي ما سال ومثل ما روى لقضاء الدين اللهم
اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك

عمن سواك

امتحن عليه كشاده شد
امتحن الله قلبه اي وسع الله قلبه ١٢

عمن سواك يوم الجمعة وروى مطلق ولسعة الرزق
في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسأله من فضله عشرا ومثله بعد العشاء الآخرة
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي الى آخره الدعاء
ولدفع خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق
ع عند دخوله على المنصور اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام الى آخره ولقضاء الدين ايضا ما رواه معاذ
بن جبل قال احتبست عن رسول الله ص يوما لم اصل
الحبس
معه الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله
ليوحنا اليهودي علي اوقية من بر وكان على بابي يرصدني
فاشفقت ان يحبسني دونك فقال اتحب يا معاذ ان يقضي الله
دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي
منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان
عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك والاوقية
عندهم ثلثة عشر رطلا عراقية وللحفظ ما روي من قوله
عليه السلم يا علي اذا اردت ان تحفظ كلما تسمع فقل في

الحرس نگهبانی کردن ١٢
الاحتباس وا داشته شدن و وا داشتن ١٢
الارصاد انتظار کشیدن ١٢
الشفق الخوف
الواقية ...

الاعتداء عداوت

لا يا خذه

دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدى على اهل مملكته
سبحان من لا يواخذ اهل الارض بالوان العذاب
سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لى فى قلبى نورا
وبصرا وعلما وفهما انك على كل شىء قدير وشكى
رجل الى الحسن بن على عليهما السلم جارا يوذيه فقال له
الحسن عليه السلم اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل
يا شديد المحال يا عزيزا ذللت بعزتك جميع
ما خلقت اكفنى شر فلان بما شئت ففعل الرجل
ذلك فلما كان فى جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان
مات الليلة ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره يستخرج
من كتب الادعية لمن يقف عليها **القسم الرابع**
ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة
من نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه اللهم انى اسالك
بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء وبما
يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذى لا يحيط به الا انت
ان تفعل بى كذا وكذا ومثل ما روى عن ابى جعفر ع فى
الثلث الثانى من شهر رمضان تاخذ المصحف وتنشره

نشر المتاع وغيره اى بسطه ص

النشر باز كردن

وتقول

وتقول اللهم انى اسئلك بكتابك المنزل وما فيه
وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك الحسنى وما
يخاف ويرجى ان تجعلنى من عتقائك من
النار وتدعو بما بدا لك من حاجة ومثل ما
ورد لمن قرا فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر
خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد **القسم الخامس**
ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى عن الصادق ع ان من
كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين ع
وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامى وتسمع كلامى وانك
حى عند ربك ترزق فاسئل ربك وربى فى قضاء حوائجى
فانها تقضى ان شاء الله تعالى وروى ان رجلا كان له شىء
موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات
فدخل الرجل على مولى ابى الحسن الهادى ع فشكى له صدوده عنه
وطلب منه ع اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برده
جايزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه
فذهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه عدة
رسل كل يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى الباب قال

الخامس القسم

مولانا ع

له جاء علي بن محمد عم هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه
وادناه وامر له بكل ما انقطع من جايزته فلما خرج قال له البواب
ويسمى الفتح قال له يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخول
الرجل على ابي الحسن الهادي ع فلما بصر به قال هذا وجه الرضا
قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن ع ان الله
عز وجل عودنا ان لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نسأل سواه
فخفت ان اغير فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني
الدعاء الذي دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا بظاهره دون
باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن
هذا الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى وقد سألت
الله عز وجل الا يدعو به احد عندي قبري الا استجيب له وهو
يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي
والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد اسالك
اللهم بحق من خلقتهم من خلقك ولم
تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم
وتفعل بي كذا وكذا ومثل هذا القسم ايضا كثير نقتصر
منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعاء لمن

يدعو به بشرط ولايتنا اهل البيت اشارة الى شرط قبول
الدعاء بل شرط قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى
ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى
الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع
فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل
اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكان لا يجتهد احد منهم
اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد
اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلام
يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى ع وصلى
ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب
الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني
حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت
عيسى ع فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه قال
يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فقال اسأل الله ان
يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله منه وصار
في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو
يشك فينا **القسم السادس** ما يرجع الى النقل
في اعقاب الصلوات قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص

من ادّى لله مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة قال ابن
فحّام رايت امير المؤمنين ع فى النوم فسالته عن الخبر فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم انّى اسالك
بحق من رواه وبحق من روى عنه صلّ على جماعتهم
وافعل بى كذا وكذا وعن الصادق ع ان الله فرض الصلوات
عليكم فى احبّ الاوقات اليه فسالوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم و
عن امير المؤمنين ع لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسئل الله الجنّة
ويستجير به من النار وان يزوّجه الحور العين وعن ابى حمزة
الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا قام المؤمن فى الصلوة
بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسال الله
منهنّ شيئا ينصرفن متعجّبات وروى فضل البقباق عن
الصادق ع قال يستجاب الدعاء فى اربع مواطن فى الوتر و
بعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفى رواية انه يسجد بعد المغرب
ويدعوا فى سجوده   و مما يرجع الى الفعل دعاء

فصل

السائل لمعطيه عند الاعطاء ولا يستجاب له فى نفسه لو دعا
فى تلك الحال وكان زين العابدين ع يقول للخادم امسكى
قليلا حتى يدعو وقال عليه السلم دعوة السائل الفقير لا تردّ وكان
عليه السلم يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان تامره ان يدعو

بالخ

بالخير وعن احدهما عليهما السلم اذا اعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء
فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم فى انفسهم وكان زين
العابدين ع يقبّل يده عند الصدقة فسئل فى ذلك فقال
انها تقع فى يد الله قبل ان تقع فى يد السائل وقال امير المؤمنين
ع اذا ناولتم السائل فليردّ الذى تناوله يده الى فيه
فيقبّلها فان الله عزّ وجلّ ياخذها قبل ان تقع فى يد
السائل فانه عزّ وجلّ ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلعم
ما تقع صدقة المؤمن فى يد السائل حتى تقع فى يد الله تعالى
ثم تلا هذه الآية الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو
التوّاب الرحيم وعن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك
يقول ما من شئ الا وقد وكّلت من يقبضه غيرى الا الصدقة
فانى اتلقّفها بيدى تلقّفا حتى ان الرجل ليتصدّق او المراة
لتتصدّق بالتمرة او بشق تمرة فاربّيها له كما يربّى الرجل فلوه
وفصيله فتلقانى يوم القيمة وهى مثل جبل احد وقال الصادق
استنزلوا الرزق بالصدقة وقال لمحمد ابنه عليهما السلم يا بنىّ
كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج

فتصدق بها قال انه لم يبق معى غيرها قال تصدق بها
فان الله عزوجل يخلفها اما علمت ان لكل شئ مفتاحا
ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت
فما لبث ابو عبد الله ع الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع
اربعة آلاف دينارا وقال عليه السلم الصدقة تقضى الدين
وتخلف بالبركة وقال عليه السلم اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
وقال الباقر عليه السلم ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا
الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء
ابدا وقيل بينا عيسى ع مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل
فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو
يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا
نراه حيا فقال عيسى ع ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا
فيها اسود قد القم حجرا فقال له عيسى ع اى شئ صنعت
اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معى رغيفان فمر بى سائل
فاعطيته واحدا وقال الصادق ع ما احسن عبد الصدقة
فى الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال
عليه السلم القانع الذى يسال والمعتر صديقك وكان عليه السلم

القانع بمنى فجاءه سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لى فى
هذا ان كان درهم فقال يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا
فجاء آخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلاث حبات من عنب فناوله
اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى
فقال عليه السلم مكانك فحثى له ملا كفيه فناوله اياه فقال السائل
الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام اى شئ
معك من الدراهم فقال فاذا معه نحو عشرين درهما فيما حرزنا
او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك
لا شريك لك فقال عليه السلم مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال
البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذى كسانى وسترنى يا عبد الله
جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلم الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا
انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد الله تعالى اعطاه
وقال عليه السلم من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها لانه لا شريك له فى شئ مما جعل له انما هى بمنزلة العتاقة
لا يصلح ردها بعد ما يعتق وعنه عليه السلم فى الرجل يخرج بالصدقة
ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها
فى ماله **تتمة** الصدقة على خمسة اقسام الاول صدقة

المال وقد سلفت الثانى صدقة الجاه وهى الشفاعة قال رسول

الله صلعم افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة

اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم و

تجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة

فى الجاه والمال عوذة بقائهما الثالث صدقة العقل والراى

وهى المشوره وعن النبى صلعم تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده

وراى يسدده الرابع صدقة اللسان وهى الوساطة بين

الناس والسعى فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح

ذات البين قال الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من

امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الخامس

صدقة العلم وهى بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبى

صلعم ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس

وقال عليه السلم زكوة العلم تعليم من لا يعلم وعن الصادق

عم لكل شى زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله وروى

صاحب كتاب مناقب اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن على

بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب

عليهم السلم قال حدثنى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى عن ابيه

جعفر

جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عن

امير المؤمنين عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلعم يقول

طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه

واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة

والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة

وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال

والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس فى الوحشة والصاحب

فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة والدليل على السراء

والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع

به اقواما فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى

بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة فى خلتهم وباجنحتها

تمسحهم وفى صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس

حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم

حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة

الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار و

مجالس الابرار والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والفكرة

فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب

عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام
والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهم السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه **تنبيه** انظر رحمك الله
الى قوله عليه السلم والعمل تابعه كيف جعلهما قرينين ومقترنين
وانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لابد للعالم
من العمل وليس العلم وحده بمنج لصاحبه وصرح بذلك
عليه السلم في قوله من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد
من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه
وآله والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده
سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين
مقترنين والنقيض ثم تلفيق لا قوام لاحدهما الا بالاخر
وهذان الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما كان كل ما
تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر
الناظرين بل لاجلهما نزلت الكتب وارسلت الرسل
بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من
الخلق وتامل آيتين من كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك
احديهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع

سموات

والنقيض

سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية دليلا على
شرف العبادة فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا
لهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل
له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
قال النبي صلى فضل العلم احب الى الله تعالى من فضل العبادة
وقال عليه السلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير
النجوم ليلة البدر وقال عليه السلم يا علي نوم العالم افضل من
عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين
ركعة يصليها العابد وقال عليه السلم يا علي ساعة العالم يتكي
على فراشه ينظر في العلم خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر
الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن علي عليه السلم
جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف
سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في
بيت الله الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين
طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة

العلم لا سيما علم التوحيد والثانية قوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية دليلا على شرف ح

ركعتان ... تسعين ...

مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة و
شهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لابد للعالم من العبادة
مع العلم والا لكان هباءً منثوراً فان العلم بمنزلة الشجرة
والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن
الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها لم يكن لها شرف ولم تصلح
الا للوقود فاذن لابد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى
بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلم والعلم امام
العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك
تقديمه لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبده
وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة القطعية
الثاني ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية اتيانها
ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه في غير محلها او يخل بشرط
فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض
العلماء ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل
للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة
اذا لم يعمل به بل يكون هباءً منثوراً بل وبالاً الا تسمع لقول
النبي صلعم ان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك

لعلمه

لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وروى هشام
بن سعيد قال سمعت اباعبدالله عم يقول فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا
بخلافه وقال عليه السلم اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من
علمه بشيء وقال عليه السلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله
بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء
همتهم الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب
والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم وقوله هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقول الصادق عم اذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء
الشهداء قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد لا ينتفع
به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله عليه السلم

اذا مات المؤمن وترک ورقة واحدة یکون علیها علم
تکون تلک الورقة سترا بینه وبین النار واعطاه الله بکل
حرف علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات لیس هو
عبارة عن استحضار المسائل وتقریر البحوث والدلایل
بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشط في عمل
الاخرة وزهده في الدنیا قال العالم علیه السلم اولی العلم
بک ما لا یصلح لک العمل الا به واوجب العلم علیک ما
انت مسئول عن العمل به والزم العلم لک ما دلک علی صلاح
قلبک واظهر لک فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملک
العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا یضرک جهله ولا تغفلن
عن علم ما یزید في جهلک بترکه ثم انظر الی الآیات الواردات
بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذکرناه قال الله تعالی
انما یخشی الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشیة وقال
الله تعالی امن هو قانت اناء اللیل ساجدا وقائما
یحذر الاخرة ویرجوا رحمة ربه قل هل یستوی
الذین یعلمون والذین لا یعلمون فوصفهم باحیاء
اللیل بالقیام ومواصلة الرکوع والسجود والخوف

والرجا

والرجا وقال الله تعالی ذلک بان منهم قسیسین
ورهبانا وانهم لا یستکبرون والقسیس العالم فوصفهم
بترک الاستکبار وقال الصادق عم الخشیة میراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما
وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالی انما یخشی الله
من عباده العلماء وقال النبي صم لا تجلسوا عند کل داع
مدع یدعوکم من الیقین الی الشک ومن الاخلاص الی الریا
ومن التواضع الی التکبر ومن النصیحة الی العداوة ومن
الزهد الی الرغبة وتقربوا من عالم یدعوکم من الکبر الی التواضع
ومن الریا الی الاخلاص ومن الشک الی الیقین ومن الرغبة
الی الزهد ومن العداوة الی النصیحة وقال عیسی عم اشقی الناس
من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه علیه السلم قال
رایت حجرا مکتوبا علیه اقلبني فقلبته فاذا علیه من باطنه
من لا یعمل بما یعلم مشئوم علیه طلب ما لا یعلم ومردود علیه ما علم
واوحی الله تبارک وتعالی الی داود عم ان اهون ما انا صانع بعبد
غیر عامل بعلمه من سبعین عقوبة باطنیة ان اخرج من قلبه
حلاوة ذکری وعن النبي صم العلم الذي لا یعمل به کالکنز

القسیس الرهبان
العلماء وعباد وجامع
الرهبان عابد گوشه نشین

خدع ع ل
مخادعه و بعض الخداع اظهار
الفراغ الصحاح

بعلمه ل

الذی لا ینفق منه اتعب صاحبه نفسه فی جمعه ولم یصل الی
نفعه وعن علی علیه السلم العلم مقرون الی العمل فمن علم عمل
ومن عمل علم والعلم یهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل
وعن الصادق عم فی قول الله عز وجل انما یخشی الله من
عباده العلماء قال یعنی من یصدق قوله فعله ومن لم یصدق
قوله فعله فلیس بعالم وعن النبی صم قال اوحی الله الی بعض انبیائه
قل للذین یتفقهون لغیر الدین ویتعلمون لغیر
العمل ویطلبون الدنیا لغیر الآخرة یلبسون للناس مسوک
الکباش وقلوبهم کقلوب الذئاب السنتهم احلی من العسل واعمالهم
امر من الصبر ایای یخادعون وبی یستهزؤن لاتیحن لهم فتنة
تذر الحکیم حیرانا قال علیه السلم مثل الذی یعلم الخیر ولا یعمل به مثل
السراج یضیء للناس ویحرق نفسه **فصل** واذ قد
عرفت ادب العالم مع ربه وکیف یجب ان یکون بعد ما علم فاعلم
ادبه حال تعلمه مع استاده وکیف ینبغی لن یکون فی حال تعلمه
روی عبد الله بن الحسن بن علی عن ابیه عن جده علیهم السلم انه قال
ان من حق المعلم علی المتعلم ان لا یکثر السوال علیه ولا یسبقه
فی الجواب ولا یلح علیه اذا اعرض ولا یاخذ بثوبه اذا کسل ولا

یشیر الیه

یشیر الیه بیده ولا یغمزه بعینه ولا یشاور فی مجلسه ولا
یطلب عوراته وان لا یقول قال فلان خلاف قولک ولا یفشی
له سرا ولا یغتاب عنده وان یحفظه شاهدا وغایبا ویعم
القوم بالسلام ویخصه بالتحیة ویجلس بین یدیه وان کان
له حاجة سبق القوم الی خدمته ولا یمل من طول صحبته
فانما هو مثل النخلة تنتظر متی تسقط علیک منها منفعة والعالم
بمنزلة الصائم القائم المجاهد فی سبیل الله واذا مات العالم
انثلم فی الاسلام ثلمة لا ینسد الی یوم القیمة وان طالب العلم لیشیعه
سبعون الفا من مقربی السماء وقال ابن عباس ذللت
طالبا فعززت مطلوبا وقال بعض الحکماء من لم یحتمل
ذل الطلب ساعة بقی فی ذل الجهل ابدا وعن النبی صم
لیس من اخلاق المؤمن الملق الا فی طلب العلم
فصل قال الصادق عم وجدت علوم الناس کلها
فی اربع اولها ان تعرف ربک والثانیة ان تعرف ما
صنع بک والثالثة ان تعرف ما اراد منک والرابعة ان
تعرف ما یخرجک من دینک وعنه علیه السلم ما بعث الله عز
وجل نبیا قط حتی یاخذ علیه ثلاثا الاقرار بالعبودیة

وقلع الانداد وان الله تبارك وتعالى لهو اماتنا او بشت
ما يشاء واذ قد عرفت نفاسة هذين الجوهرين

فصل

فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له لان
ما سواهما اما ما لابد منه كالقوت او فضلا عنه وذلك فهنا قسمان
الاول القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال
امير المؤمنين عليه السلام اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في
التجارة وواحدة في غيرها وقال الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يعول وقال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من
يضيع من يعول وعليه ان يعتمد امورا الاول الطلب
من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام
عليها يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من
اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار الثاني
ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار
بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث
النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجحان يعمل

جملة النهار

جملة النهار بدينار ويصرف يوما بين تأمين في العبادة
لم يكن به باس كما اذا كان تاجرا واستفضل ما يزيد
به عن قوت يوم او في فاضل في العبادة ويجوز ادخار
مؤنة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده
الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في
جسده امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت
له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى
عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها
فبخ بخ والا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك
او عذاب الثالث ان يترك الحرص فان الحرص مذموم
يجر بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق
مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود مجمل فعنهم
عليهم السلام من لم يقنط فاعده لم يعط قائما وقال النبي صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم
الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به وحثثتكم
على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم عن الجنة
الا وقد حذرتكم ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين

الادخار ذخيره كردن
المواراة پوشانيدن
المبالات باك داشتن

ينفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق
ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق في
بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص
به من رزق الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عليه
السلم لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يجمعون رزق
سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك
لا تدري ما يسمك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون
السنة والكتاب وايا كم والتبذير فان الله تعالى يقول ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله
صلعم من بذر افقره الله وقال عليه السلم ما عال من اقتصد ويجب
البداة في الانفاق بالنفس وليجتنب التملي فانه يروى عنه
عليه السلم انه قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان
كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب
والثلث الاخر للنفس وقال عليه السلم اكثر الناس شبعا اطولهم

جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يميت القلب بالقسوة
ويثقل الاعضاء عن العبادة ويحبب الشبعان من الحسابة
نومه عن التهجد وقيام المحقين ودورانه حول المزابل والمخفون
في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير ويستحب
التوسعة عليهم وسرورهم بالجائزة وعودهم عن ابي الحسن
موسى عليه السلم اذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون
انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل ليس يغضب
لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة عليهم
خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين عم اطرفوا اهاليكم
في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب
اكرام الوالدين خصوصا الام قال الصادق عم
افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد
في سبيل الله وروي ان موسى عليه السلم لما ناجى ربه راى رجلا
تحت ساق العرش قائما يصلي فغبط بمكانه فقال يا رب
بم بلغت عبدك هذا الى ما ارى قال يا موسى انه كان بارا
بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي صلعم فقال يا
رسول الله لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي

من نوبة فقال له عليه السلم هل بقى من والديك احد فقال نعم
ابى فقال اذهب وابرّه فلمّا ولّى قال النبى صلعم لو كان
امّه وقال عليه السلم من سرّه ان يمدّ له فى عمره و يبسط له
فى رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال
رجل لابى عبد الله عليه السلم ان ابى قد كبر فنحن نحمله اذا
اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلى ذلك منه
فافعل فانه جنّة لك غدا وقال عليه السلم ما يمنع احدكم
ان يبرّ والديه حيّين وميّتين يصلّى عنهما ويتصدّق
عنهما ويصوم عنهما فيكون الذى صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببرّه خيرا كثيرا ومن حق الوالد على
الولد ان لا يسمّيه باسمه ولا يمشى بين يديه ولا يجلس قبله
وقال رجل يا رسول الله ما حق ابنى هذا قال تحسن اسمه
وادبه وتضعه موضعا حسنا **فصل** وقال رسول الله
من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلم الولد للوالد
ريحانة من الله تعالى قسمها بين عباده وان ريحانتى الحسن
والحسين عليهما السلم سمّيتهما باسم سبطى بنى اسرائيل شبّر وشبّير
وروى الفضل بن ابى قرة عن ابى عبد الله عم قال قال

رسول الله

رسول الله صلعم مرّ عيسى بن مريم عليه السلم بقبر يعذّب صاحبه
ثم مرّ به من قابل فاذا هو لا يعذّب فقال يا ربّ مررت
بهذا القبر عام اوّل وكان يعذّب ومررت به العام فاذا
هو ليس يعذّب فاوحى الله اليه انه ادرك له ولد صالح
فاصلح طريقا وآوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل له
ابنه ثم قال رسول الله صلعم ميراث الله عزّ وجلّ من عبده
المؤمن ولد يعبده ثم تلا ابو عبد الله عم آية زكريّا
ربّ هب لى من لدنك وليّا يرثنى
ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيّا
وعن النبى صلعم من ولد له اربعة اولاد ولم يسمّ احدهم
باسمى فقد جفانى وعن سليمان الجعفرى قال سمعت
ابا الحسن عم يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد
او علىّ او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله
او فاطمة من النساء وعن ابى جعفر عم ان الشيطان
اذا سمع مناديا ينادى يا محمد يا علىّ ذاب كما يذوب
الرصاص وقال الرضا عم البيت الذى فيه محمد يصبح
اهله بخير ويمسون بخير وعن الصادق عم لا يولد لنا مولود

الا سمیناه محمدا فاذا مضی سبعة ایام فان شئنا غیرنا
والا ترکنا وقال عم استحسنوا اسمائکم فانکم تدعون
بها یوم القیمة قم یا فلان بن فلان الی نورک قم یا فلان
بن فلان لا نور لک وروی محمد بن یعقوب یرفعه
الی الحسین بن احمد المنقری عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله
عم قال اذا کان بامراة احدکم حبل فاتی لها اربعة
اشهر فلیستقبل بها القبلة ولیضرب علی جنبها ولیقل
اللهم انی قد سمیته محمدا فانه یجعله ذکرا فان وفی بالاسم
بارک الله فیه وان رجع عن الاسم کان له فیه الخیار ان
شاء اخذه وان شاء ترکه وعن سهل بن زیاد عن بعض
اصحابه رفعه قال قال رسول الله صم من کان له حمل فنوی
ان یسمیه محمدا او علیا ولد له غلام وکان زین العابدین
عم اذا بشر بولد لا یسال اذکر هو ام انثی حتی یقول اسوی
فاذا کان سویا قال الحمد لله الذی لم یخلق منی شیئا مشوها
وکان الکاظم علیه السلم یقول سعد امرء لم یمت حتی یری
خلفه من نفسه ولدا ثم قال ع قد ارانی الله خلفی من
نفسی واشار الی ابی الحسن علیه السلم وقال الصادق عم ان الله عز

لیرحم

لیرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار
لابی عبد الله عم من ابر قال والدیک قال قد مضیا قال
بر ولدک وعن الصادق عم قال قال رسول الله صم احبوا الصبیان
وارحموهم واذا وعدتموهم شیئا فاوفوا لهم فانهم لا یرون
الا انکم ترزقونهم وقال صلی الله علیه وآله رحم الله من اعان ولده
علی بره وهو ان یعفو عن سیئته و یدعو له فیما بینه و بین الله
وقال علیه السلم من قبل ولده کان له حسنة ومن فرحه فرحه الله
یوم القیمة ومن علمه القران دعی الابوان فکسیا حلتین
یضیئ من نورهما وجوه اهل الجنة وجاء رجل الی النبی صم
وقال ما قبلت ولدا قط فلما ولی قال النبی صم هذا
رجل عندنا انه من اهل النار ورای علیه السلم رجلا من الانصار
له ولدان قبل احدهما وترک الاخر فقال علیه السلم هلا
واسیت بینهما وقال بعضهم شکوت الی ابی الحسن موسی ع
ابنا لی فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وکان رسول الله صم
اذا اصبح مسح علی روس ولده وولد ولده وصلی بالناس
یوما فخفف فی الرکعتین الاخیرتین فلما انصرف قال له الناس
یا رسول الله رایناک خففت هل حدث فی الصلوة امر قال

وما ذلك قالوا خففت فى الركعتين الاخيرتين فقال
اوما سمعتم صراخ الصبى وفى حديث اخ خشيت ان
يشتغل به خاطر ابيه وقال الصادق عم ان ابراهيم عم
يسئل ربه ان يرزقه بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت
وقال النبى صم نعم الولد البنات ملطفات مجهزات
مونسات مفليات مباركات وقال ابو عبد الله عم من
تمنى موتهن حرم اجرهن ولقى الله تعالى عاصيا وقال عليه السلم
ايما رجل دعا على ولده اورثه الله تعالى الفقر وقال عم
البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على
الحسنات ويسأل عن النعمة وقال النبى صم من عال ثلث
بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله
واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة
فقال وواحدة وقال عم من عال ثلث بنات او مثلهن
من الاخوات وصبر على ابوائهن حتى تبين الى ازواجهن
او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو فى الجنة كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى فقيل يا رسول الله واثنين قال
واثنتين قيل وواحدة قال وواحدة وولد لرجل جارية

فرآه

فرآه ابو عبد الله متسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك
وتعالى اوحى اليك انى اختار لك او تختار لنفسك ما كنت
تقول قال كنت اقول تختر يا رب تختار لى قال فان الله
قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذى قتله العالم الذى كان
مع موسى عم فى قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبى صم اوصى الشاهد من امتى
والغايب منهم ومن فى اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين وقال عليه السلم حافتا الصراط يوم
القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدى للامانة
نفذ الى الجنة واذا مر الخاين للامانة القطوع للرحم لم
ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط فى النار وقال عليه السلم
ما زال جبرئيل عم يوصينى بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغى
طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال عليه السلم اتقوا الله فى
الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلم حق المراة على
زوجها ان يسد جوعتها وان يستر عورتها ولا يقبح لها

وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادّى حقها **فصل**
واذ قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من الاقتصاد
في الاكتساب والاخراج وهذا هو التكليف الذي امر
به الشرع على العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عم
قال اني اركب في الحاجة التي كفانيها الله ما اركب فيها الا
التماس ان يراني الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله
عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا
وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا
اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت
من هؤلاء قال رجل يكون عنده المراة فيدعوا عليها فلا
يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل
يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعوا
عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء
فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله ثم يدعوا
فلا يستجاب له فهذا التكليف العام لجمهور الخلق واما
الخواص فمنهم من يتعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو

درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين من وصل
اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب واضمحل
عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحايب الغم وسحت عليه
مزن الامن وجلس على موايد الرضا وارتوا من حياض الطمانينة
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم يا ابن ادم
خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقك او يعييني
رغيف اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الى عيسى ع انزلني
من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي
بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك
يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك
فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك
وليكن وده في قلبك وقال الصادق ع من اهتم لرزقه
كتبت عليه خطيئة روى ان دانيال كان في زمان ملك

جبار عات فاخذه وطرحه فی جب وطرح معه السباع
فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحی الله الی نبی من انبیائه ان ائت
دانیال بطعام فقال یا رب واین دانیال قال تخرج من
القریة فیستقبلک ضبع فاتبعه فانه یدلک علیه قال فاتت
به الضبع الی ذلک الجب فاذا فیه دانیال فادلی الیه
الطعام فلما رای دانیال الطعام بین یدیه قال الحمد لله
الذی لا ینسی من ذکره والحمد لله الذی لا یخیب من دعاه
والحمد لله الذی من توکل علیه کفاه والحمد لله الذی من وثق
به لم یکله الی غیره والحمد لله الذی یجزی بالاحسان احسانا
وبالسیئات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق عم
ان الله تعالی ابی الا ان یجعل ارزاق المتقین من حیث
لا یحتسبون ولا یقبل لاولیائه شهادة فی دولة
الظالمین وفیما اوحی الله الی داود علیه السلم من انقطع
الی کفیته وعن ابی عبد الله عم فی حدیث مرفوع الی
النبی صم قال جاء جبرئیل عم الی النبی صم فقال یا رسول
الله ان الله ارسلنی الیک بهدیة لم یعطها احدا قبلک قال
رسول الله صم فقلت وما هی قال الصبر واحسن منه

قلت

قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو قال
الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت
وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال الیقین
واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة ذلک کله التوکل
علی الله قلت یا جبرئیل وما تفسیر التوکل علی الله قال العلم بان
المخلوق لا یضر ولا ینفع ولا یعطی ولا یمنع واستعمال
الیاس من المخلوق فاذا کان العبد کذلک لم یعمل لاحد سوی
الله ثم ولم یرج ولم یخف سوی الله ولم یطمع الی احد
سوی الله فهذا هو التوکل علی الله قال قلت یا جبرئیل فما
تفسیر الصبر قال تصبر فی الضراء کما تصبر فی السراء وفی الفاقة
کما تصبر فی الغنی وفی البلاء کما تصبر فی العافیة ولا یشکو
خالقه عند المخلوق بما یصیبه من البلاء قلت فما تفسیر
القناعة قال یقنع بما یصیب من الدنیا یقنع بالقلیل و
یشکر بالیسیر قلت فما تفسیر الرضا قال الراضی الذی لا یسخط
علی سیده اصاب الدنیا او لم یصب ولا یرضی من نفسه بالیسیر قلت
یا جبرئیل فما تفسیر الزهد قال الزاهد یحب من یحب خالقه
ویبغض من یبغض خالقه ویتحرج من حلال الدنیا ولا یلتفت

ويتحرج من الكلام فيما لا يعني كما يتحرج من الحرام م

لا حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين
المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة
التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما
يتجنب من النار ان يغشاها وان يقصر امله وكان بين
عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص
الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي
عنده شيء اعطاه الله فان لم يسال المخلوق فقد اقر لله
بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك و
تعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به قلت فما تفسير
اليقين قال المؤمن يعمل لله تعالى كانه يراه وان لم يكن يراه
فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان
ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان ودرجة
الزهد فانظر رحمك الله تعالى الى حسن هذا الحديث وما دل عليه
من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد
والاخلاص واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا
مدحا للتوكل ثم ذكر حقيقة التوكل بان المخلوق لا يضر ولا
ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس

فهذه

فهذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة عملية ولا قوام
للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده تظهر ثمرتها
ويجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه
لا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من
اشتكى وجع ضرسه ~~ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به فهذا~~
ظاهر وهو يعلم ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه
يوجع ضرسه قطعا ولم يكن علمه به نافعا له حيث ترك
العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمس في
قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله تعالى
ولم يزغ قلبه لا اخره وهو ثلثة امور الاول الاخلاص لانه
اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم
يطلب المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الريا فلم يزغ قلبه وبقي
مستقيما باخلاصه وايقاعه لعبادته على وجهها اللائق بها
الثاني العزة بتمام الغنى عن الناس في قطع الطمع منهم
لان من تحقق ان المعطي من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه
على ربه لانه المعطي لا غيره الثالث نيل الامن وعدم الخوف
من ساير المخلوقات وعامة الموذيات ولهذا كان المخلصون

والعباد والسّياح يمرّون على السباع غير مكترثين بها
فان من يتيقّن ان المخلوق لا يضرّ لم يخف منه وكان اعتقاده
في السبع كاعتقاده في البقر حدثنا ابو حازم عبد الغفّار
ابن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا معه
وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
علي العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه يريد الرجوع
الى المدينة فشيّعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان
فيمن شيّعه الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدّم المشيّعون
له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى
ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا
له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عم حتى دنا من الاسد فاخذ
باذنه حتى نحّاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس
لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وقال جويرة
بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين عم نحو بابل لا ثالث لنا
فمضى وانا سايره في السبخة فاذا انا بالاسد جاثما في
الطريق ولبوته خلفه واشبال لبوته خلفها فكبحت
دابتي لاتأخر فقال اقدم يا جويرة فانما هو كلب الله وما

من دابة الا الله آخذ بناصيتها لا يكفي شرّها الا هو
واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه
فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله عز وجل فنطق بلسان
طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي خاتم
النبيين قال وعليك السلم يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول
سبحان ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة والمخافة
في قلوب عباده مني سبحانه سبحانه فمضى امير المؤمنين عم وانا
معه واستمرّت بنا السبخة ووافت العصر فاهوى فوتها
ثم قلت في نفسي مستخفيا ويلك يا جويرة انت اظنّ ام اوحى
من امير المؤمنين عم وقد رايت من امر الاسد ما رايت فمضى
وانا معه حتى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته وتوجّه
فاذّن مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم همس بشفتيه واشار بيده فاذا
الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر فاذا لها
صرير عند برها في السماء فصلّى بنا العصر فلما انفتل رفعت
راسي فاذا الشمس بحالها فما كان الا كلمح البصر فاذا
النجوم قد طلعت فاذّن واقام وصلّى المغرب ثم
ركب واقبل علىّ فقال يا جويرة اقلت هذا ساحر مفتر

وقلت ما رايت طلوع الشمس وغروبها افسح هذا ام زاغ
بعدي سائر فما القى الشيطان في قلبك ما رايت من
امر الاسد وما سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل يقول
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلى
كان يوحى اليه وكان راسه في حجري فغربت الشمس ولم اكن
صليت العصر فقال لي صليت العصر فقلت لا قال اللهم
ان عليا كان في طاعتك وحاجة نبيك وادعا بالاسم
الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعد
ما طلعت فقلت بابي هو وامي ذلك الاسم الذي دعا به فقد دعوت
به الان قال يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من
هذه الشيطان فاتى فقد دعوت الله عز وجل فينزع ذلك
من قلبك فاذا اتجد فقلت يا سيدي فقد محى ذلك من قلبي
فصل واعلم ان في قوله فاذا لم يسال المخلوق فقد اقر بالعبودية
لله تعالى ودل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجي لانه
لا يغر ان يكون هناك معطي غير الله تعالى اعرض بجملته عن
غير الحق فخلص توحيده وتمت عبوديته في هذا المعنى ما روي
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا

وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا
فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي
الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه
قلت فيقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت قال
نعم لا باس بهذا ونحوه وقال عليه السلم شيعتنا من لا يسال
الناس شيئا ولو مات جوعا ولهذا المعنى ردت شهادة
قال النبي صم شهادة الذي يسال في كفه ترد ونظر علي
بن الحسين عليهما يوم عرفة الى رجال يسئلون الناس فقال
هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون
على الناس وقال ابو عبد الله عم لو يعلم السائل ما عليه من الوزر
ما سال احد احدا ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع
احد احدا فصل في كراهية السؤال ورد السوال
قال الصادق عم من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر وقال
الباقر عم اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين
عم ضمنت على ربي انه لا يسال احد احدا من غير حاجة
الا اضطرته ~~على ربي انه لا يسال احد احدا من غير حاجة~~

حاجة المسئلة يوما الى ان يسال من حاجة و قال النبي صم
يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول
قال تبايعونه على ان لا تسئلوا الناس شيئا فكان بعد
ذلك يقع المخصرة من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد
ناولنيها و قال النبي صم لو ان احدكم ياخذ حبلا فياتي
بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له
من ان يسال و قال الصادق عم اشتدت حال رجل من
اصحاب رسول الله صم فقالت له امراته لو اتيت النبي
صم فسالته فجاء الى النبي صم فسمعه يقول من سالنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع
الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله صم بشر فاعلمه
فاتاه فلما رآه عليه السلم قال من سالنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله تعالى حتى فعل ذلك ثلث مرات
ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل فصعده
وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق
ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل و يجمع
حتى اشترى فاسا ثم جمع حتى اشترى بكرين و غلاما

الى ان ايسر

البكر الفتي من الابل

فيكيف بها

ثم اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي صم فاعلمه كيف جاء
يسال وكيف سمعه يقول فقال عليه السلم قلت لك من سالنا
اعطيناه ومن استغنى اغناه الله و قال الباقر عليه السلم
طلب الحوائج الى الناس استسلاب للعزة و مذهبة للحياء
واليأس مما في ايدي الناس عز المؤمنين والطمع هو الفقر
الحاضر وعن النبي صم من استغنى اغناه الله ومن استعف
اعفه الله ومن سال اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب
مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناها
شيء وساله رجل فقال اسئلك بوجه الله تعالى فامر النبي
صم بضرب خمسة اسواط ثم قال عليه السلم سل بوجهك اللئيم
ولا يسال بوجه الله الكريم و قال عم لا تقطعوا على السائل
مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم و
قال عليه السلم ردوا السائل ببذل يسير او بلين و رحمة فانه
ياتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنيعكم فيما خولكم
الله تعالى و قال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله
عم بكرة فدنا سائل الى باب الدار فقال فردوه فلا ثم لا ثم
شديدة و قال لهم اني اول سائل قام على باب الدار رددتموه

الاستسلاب طلب ربودن

الاسواط تازیانه زدن ها



اطعموا ثلثة ثم انتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا
والا فقد اديتم حق يومكم وقال عليه السلم اعطوا الواحد والاثنين
والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا طرقكم سائل ذكر
بليل فلا تردوه وعنهم عليهم السلم انا لنعطي غير المستحق حذرا
من رد المستحق وقال علي بن الحسين عليهما السلم صدقة الليل تطفئ
غضب الرب وقال عليه السلام لابي حمزة ان اردت ان يطيب الله
تعالى ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة
السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العمر وينفين الفقر و
يدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلى الله عليه وآله
والله اي الصدقة افضل فقال على ذي الرحم الكاشح وسئل
الصادق عليه السلام عن الصدقة على من يتصدق على الابواب او يمسك
عنهم ويعطيه ذوي قرابته قال لا يبعث بها الى من بينه وبينه
قرابة فهو اعظم للاجر وقال عليه السلام من صام رمضان صرف عنه
سبعين نوعا من البلاء وعن الباقر عليه السلام اذا اردت ان تتصدق
بشيء قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من سقى ظمآن
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال الصادق عليه السلام افضل
الصدقة ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبدا حرى من بهيمة او غيرها

اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله **العقد الثالث**
في الفاضل عن القوت وهو وبال على صاحبه اذ في حلاله العقاب
وفي حلاله الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون من امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول
فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه و
احتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعه وستر عورته
وغناهم منها ما يبلغ بهم الآخرة فاولئك الآمنون الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم
يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون
به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض
احدهم على الرضف ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله
او يمنعه من حقه او يكون له خازنا الى يوم موته فاولئك
الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يحبون المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض
ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا و
احتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى
اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه وآله انه لا يكتسب العبد

مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك
له فيه ولا يترك خلف ظهره الا كان زاده الى النار
وسئل امير المؤمنين ع من العظيم الشقي قال رجل ترك الدنيا
للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد
وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من
دنياه ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه
فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه
فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال ع
من راى ماله في ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل وارثه
به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول
في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت منها زكوة قط
قال قلت فعلام جمعتها قال لجفوة السلطان ومكاثرة
العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم
لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي ع الحمد لله الذي
اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها فاوعاها
شدها فاوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار

ايها الواقف

ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد
الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله
هذا به الجنة وادخل هذا به النار وقال الصادق ع واعظم
من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال
وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه
وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي
طالب ع حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من
لا يعشره ولا بعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على
الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار فيابى
الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة ويأتي يوم القيمة
وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلوته وعباداته
ممثلة له في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي
الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك من اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال
له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد
توحيد الله تعالى والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه واله وضيعت
ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله تعالى

عليك من الاهتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك بهذه
عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة
بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا لما زادك ذلك من
رحمة الله الا بعدا او من سخط الله الا قربا وعن النبي صلعم
احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا
واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع
وهو في زي مسكين فخرج اليه الحجاب لهم فقال لهم ادعوا
لي سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه حتى نحوه
عن الباب ثم عاد اليهم في مثل تلك الهيئة وقال ادعوا لي
سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا
الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له في المقال و
قولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك فقال لهم لا
ودخل عليه وقال له قم فاوص ما كنت موصيا فاني قابض
روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال افتحوا
الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل
على المال يسبه ويقول له لعنك الله يا مال انت انسيتني
ذكر ربي واغفلتني عن امر اخرتي حتى بغتني عن امر الله
ما فقد

ما قد بغتني فانطق الله المال فقال له لم تسبني وانت
الام مني الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا
عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك ويحضرها الصالحون
فتدخل قبلهم ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة
وتخطبهن الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت تنفقني في
سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله
لم انقص عليك فلم تسبني وانت الام مني انما خلقت انا
وانت من تراب فانطلق بريا وتنطلق باثمي هكذا
يقول المال لصاحبه فصل واعلم ان جامع المال
والساعي له مغبون الصفقة ومدخول العقل ولنبين ذلك
في وجوه الاول ظلم النفس بحمل عليها بما قد كفيته فان
حمل المال ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان في الملاء
شغله الفكر فيه وان كان وحيدا ارقته حراسته قال بعض
العلماء اختار الفقراء ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة
الحساب واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس وشغل القلب وشدة
الحساب الثاني شغل باطنه ببسط آمال فيه وفيما يصنع به
وكيف ينميه ويحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعم به اذ لو

لم یکن له فیه امل لم یجمعه ثم یخرجه اجله و تبطل آماله و تورث
امواله قال عیسی علیه السلام ویل لصاحب الدنیا کیف یموت و یترکها
و یامنها و تغره و یثق بها و تخذله الثالث ان جمع
الدنیا یوتد الامل و یورث ظلمة القلب و یخرج حلاوة
العبادة و هی من المهلکات قال عیسی علیه السلام بحق اقول لکم کما ینظر
المریض الی الطعام فلا یلتذ به من شدة الوجع کذلک
صاحب الدنیا لا یلتذ بالعبادة و لا یجد حلاوتها مع ما یجده
من حلاوة الدنیا و بحق اقول لکم کان الدابة اذا لم ترکب
و تمتهن تصعبت و تغیر خلقها کذلک القلوب اذا لم ترقق
بذکر الموت و بنصب العبادة تقسوا و تغلظ و بحق اقول
لکم ان الزق اذا لم یتخرق یوشک ان یکون وعاء العسل
کذلک القلوب اذا لم یخرقها الشهوات او یدنسها الطمع او
یقسها النعیم فسوف یکون اوعیة الحکمة الرابع و فوته
فی عکس مراده و مقصوده فانه ان سعی و حصل المال لیستریح
به فزاد فی همه و تعبه و عاد یحاذر علیه من الاسود الضاریة
و الکلاب العاویة قال بعض العلماء استراح الفقیر من ثلاثة
اشیاء و بلی بها الغنی قیل و ما هن قال جور السلطان و
حسد الجیران

و حسد الجیران و تملق الاخوان قال امیر المؤمنین علیه السلام الفقر خیر
للمؤمن من حسد الجیران و جور السلطان و تملق الاخوان شعر
و طالب المال فی الدنیا لیجوزه و لم یخف عند جمع المال عقباها
کدودة القز ظلت ان [illegible] تغنیها و الذی ظلته
اردادها التی من [illegible] و هو انقص منها عاجلا و اجلا
فانه لو قیل للعاقل تبیع عمرک بملک الدنیا و ما فیها لابی
و لم یقبل ذلک بل عند معاینة ملک الموت و مجیئه لقبض
روحه لو یقبل منه المفادات و المصالحة بعام او بیوم او ساعة
فیه لیستدرک ما فاته بجمیع ماله لافتدی به روی العلامة
جار الله الزمخشری فی کتاب ربیع الابرار انه لما حضرت
عمر بن الخطاب الوفات قال لبنیه و من حوله لو ان لی ملأ
الارض من صفراء و بیضاء لافتدیت به من هول ما اری
ثم انت تبیع هذا الذریع باشیاء حقیرة یسیرة لیس لها
وقع و لا قیمة او لا تنظر و تتفکر فی ان الانسان غایة
ما یعیش فی الاغلب مایة سنة فلو فرض و سوم علی بیعها بملأ
الارض ذهبا لابی و لم یبعها فانظر کم یکون فیه بکل سنة
ثم انظر کم یکون فیه بکل شهر ثم انظر کم یکون فیه بکل یوم و فسط

المفادات و الفدا فدیه [illegible]

تجده الوفا كثيرة لا تتخم ولا تقعه ثم هو يبيعه بدرهم وبدينار تخمه ل
وبنصف الدينار فاى غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان
يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه ولا يتم ذلك الا بالتكسب و
غاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم الدرهم والدينار
فالغبن ضروري الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من
التكسب قدر القوت الذي يستعين بقوته في بدنه على العمل
للآخرة لم يكن هذا اليوم قد بيع بدرهم او دينار وكان يوم
عبادته لان الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة لا تقوم
قليلها باضعاف الدنيا لان النعيم الآخرة دائم والدنيا
ونعيمها منقطع واى نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى
الى قول النبي صلعم من قال سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات
في الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه العشر شجرات لو وجدت
في الدنيا على ما وصف من طيب طعمها واختلاف اكلها على
ما روى ان الرطب يكون بين يدى آكله فاذا اقتصر عن حظه
من الرطب تحول عنبا فاذا اقتصر عن حظه منه تحول تينا او
رمانا وهكذا يتحول الوانا بين يدى الانسان وانها تاتى
الى با عينها على منيته من غير تكلف اقتطاف وتعب ودانية

عليها بجهون آرزو اى طالبها

على ما يشتهى في نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عنبا جائته
عنبا وان اراد ما رمانا جائته رمانا فلو تخرج شجرة واحدة
من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ظنك بما كان تبذل
الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا يحتاج
الى سقى ولا رفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت مع الرفق نرم كردن
ذلك بانها تبقى عشرة آلاف سنة وما نسبة عشرة آلاف سنة
في ابد الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلعم لو ان ثوبا
من ثياب اهل الجنة القى الى اهل الدنيا لم تحتمل ابصارهم
ولماتوا من شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب
فما ظنك بلابسه ومن هذا قول امير المؤمنين عم لو رميت
ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها لزهقت نفسك
ولتحملت من مجلسى هذا الى مجاورة اهل هذه القبور
استعجالا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصلة من
الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلم كل
شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة
عيانه اعظم من سماعه وقال الله تعالى واذا رأيت ثم اى هنا
رايت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم اعددت

الشوق والشوقان يشتاق شدن
ويه تاب شدن

لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا
فان ترك الدنيا مهر الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كالضرتين
بقدر ما ترضي احدهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب
بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر ومن هذا قول سيدنا
جعفر بن محمد عليهما السلام انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها خير لنا
من ان نؤتاها وما اوتي ابن ادم منها شيئا الا نقص حظه من
الآخرة ومعنى قوله عليه السلام انا لنحب اشارة الى نوع الانسان
وهذا لسان حال المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه
ولا الى ابائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم
السلام لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤتونه من الدنيا وان يكون
ذلك وقد نزل جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله ثلث مرات بمفاتيح كنوز
الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك
من حظك عند ربك شيئا فيابى عليه السلام ويحب تصغير ما
احب الله تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم
العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجد
لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما

الدنيا

الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول
علي عليه السلام لسلمان الفارسي ضع عنك همومها لما ايقنت من ٤٥
فراقها مع انا ما رأينا قط احدا باع الدنيا بالآخرة
الا ربحها ولا رأينا من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها
كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتعبي
من خدمك فاذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكر الله
وارفع كتابك مملوا من الحسنات أو ما سمعت حكاية
العابد الحداد وما صار من جلالة قدره مع كونه مشغولا
في السوق بالحدادة وستقف عليها في كتابنا هذا في
باب الاذكار ان شاء الله تعالى وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين
عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء
بينهم فاذا تفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده
وهو مع ذلك ذاكر الله جل جلاله روى الحكم ابن مروان
عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام
لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم
فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب
ثم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

النازلة الشديدة من شدايد الدهر

التقطر ... التزنح ...

أما والله إنا وإياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها قالوا
كأنك أردت ابن أبي طالب ع قال وأنى يعدل بي عنه وهل
طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت إليه قال هيهات هناك
شمخ من هاشم ولحمة من الرسول ص وأثرة من علم يؤتى لها ولا
يأتي امضوا إليه فاقصدوا إليه وامضوا إليه وهو في حائط
له عليه تبان يتركل على مسحاته وهو يقول أيحسب الإنسان أن
يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق
فسوى ودموعه تهمي على خديه فأجهش القوم لبكائه ثم سكن
وسكنوا وسأله عمر عن مسألة فأصدر إليه جوابها فلوى عمر
يديه ثم قال أما والله لقد أرادك الحق ولكن أبى قومك فقال
له يا أبا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا إن يوم الفصل
كان ميقاتا فانصرف وقد أظلم وجهه وكأنما ينظر من ليل
ثم إن لم ينفع ساعتك بنعيم الآخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة
ثم تجمع جميع عمرك الذي لو أعطيت في ثمنه الدنيا ما جمعها لم
تبعه تلقى نفسك قد بعته بثمن زهيد لا يفي بهيئة ذهب
بل من فضة بل أقل من ذلك شعر الدهر ساومني عمري فقلت له
ما بعت عمري بالدنيا وما فيها ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن تبت

يدي صفقة قد خاب شاريها وفي الخبر النبوي أنه
يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربعة
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة
يجدها مملوءة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها من الفرح
والسرور ما لو وزع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس
بألم النار وهي الساعة التي أطاع فيها ربه ثم يفتح له
خزانة أخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند
مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على أهل الجنة لنغص
عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة
أخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة
التي نام فيها أو اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فيناله
من الغبن والأسف على فواتها حيث كان متمكنا من أن
يملأها حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك
يوم التغابن ولا تأخذ بقول من يقول أنا أتنعم
من الدنيا بما أباحه الله سبحانه وأقوم بالواجبات وأخرج
الحقوق ومن حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق فتتنعم بما أباحه الله من طيبات المآكل اللذيذة

فانتم

والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور
الباهرة ولا ينبغي ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين
بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حمق وغرور وذلك من
وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن
الحرص المهلك المتوقع في الشبهات ومن تورط في الشبهات
هلك لا محالة الثاني ان سلم من الحرص وانى له بالسلامة منه
لم يسلم من الغفلة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى
يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وقال عليه
السلم اياكم وفضول المطعم فانها تسم القلب بالقسوة وروى
حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله
صم وعنده رجل غني فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله
صم ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك او
يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف
مالي قال النبي صم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال
اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلم قال في الانجيل
ان عيسى عليه السلم قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير
وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى

وكان

وكان الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك صاحب
الدنيا يجد على قلبه رينا وقسوة لا محالة الثالث انه يخرج
من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد نبه عليه عيسى عم
فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا و
الفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلم من كثر
اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها الخامس
كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء في عرصات
القيامة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلم تخففوا تلحقوا و
بكى سلمان الفارسي رضه عند موته فقيل له علام تبكي
يا ابا عبد الله قال ليس ابكي على الدنيا ولكن رسول الله صلعم
عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف
ان تكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاساود واشار الى
ما في بيته واذا هو دست وسيف وجفنة وقال ابوذر رضه
يا رسول الله الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله
كثيرا يسبقون الناس الى الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين ياتون
فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا
فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض

علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين

وروى محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال ان فقراء
المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا ثم قال ساضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين
مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال
اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها

وروى داود بن نعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم
قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما
من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب
على ما اوقف وعزتك انك لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل
فيها او اجور ولم تملكني مالا فاؤدي منه حقا او امنع
ولا كان رزقي ياتيني فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت
لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا عنه حتى
يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شرب
اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما
حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني فيغفر لي ثم
اسأل عن شيء اخر حتى تغمدني الله منه برحمة والحقني بالتائبين

محمد اشرف

من انت فيقول انا الفقير الذي كنت معك انفا فيقول
لقد غيرك النعيم بعدي السادس مصادفة اكرام الفقير
يوم القيمة وتعطفه عليه قال الصادق عم ان الله عز
وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتذر
الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان كان
بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا
فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول
ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني السابع
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين ففيما
اوحى الى موسى عم واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب
عجلت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء وخصائصهم
وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي
اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين آوى الى الظل
بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير الا خبزا ياكله لانه
كان ياكل بقلة الارض ولقد كان يرى شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه عليه السلم قال يوما

يا رب اني جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال يا رب
اطعمني قال تعالى الى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلم يا موسى
الفقير من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب
والغريب من ليس له مثلي مونس ويروى حبيب يا موسى ارض
بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة تواري بها عورتك
فاصبر على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل
انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت
الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع به فانما هي زهرة الحيوة
الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمي
يداى ودابتي رجلاى وفراشي الارض ووسادي الحجر ودفئي
في الشتاء مشارق الارض وسراجي بالليل القمر وادامي
الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي وريحاني
ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شي
واصبح وليس لي شي وليس على وجه الارض احد اغنى مني واما
نوح عليه السلم مع كونه شيخ المرسلين وعمر في الدنيا مدة
ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام وخمسماية عام ومضى
من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى

الله في چه کرم ؟

و ادامي

واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه واله
فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة ورأى صلى الله عليه
واله رجلا من اصحابه يبني بيتا بجص واجر فقال الامر اعجل
من هذا واما ابراهيم ع ابو الانبياء عليهم السلم فقد كان لباسه
الصوف واكله الشعير واما يحيى بن زكريا ع فكان لباسه الليف
واكله ورق الشجر واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه من الملك
يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قايما
حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفايف الخوص يعملها بيده
واما سيد المرسلين محمد صلى الله عليه واله فقد عرفت ما كان
من لباسه وطعامه وروى انه صلى الله عليه واله اصابه يوما
الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه
وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب
نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة في الاخرة ناعمة يوم
القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جايعة عارية
يوم القيمة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله
ما له من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان
عمل اهل النار سهلة بسهوة الا رب شهوة ساعة اورثت

بعضه

سفايف صد بافی

صخرة تخته سنگ

في الاخرة
ربوه مرتفع من الارض

خزانة طويلا يوم القيمة. وأما علي عليه السلام سيد الوصيين وتاج
العارفين وصنو رسول رب العالمين في امر الزهد
والتقشف فاظهر من ان يحكى قال سويد بن غفلة دخلت على
امير المؤمنين ع بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على
حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين
بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه
البيت فقال عليه السلام يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتاثث في
دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا
وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام اذا اراد
ان يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قنبرا اجودهما
ويلبس الآخر ثم ياتي النجار فيمد له احدى كميه فيقول
خذه بقدومك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقي
الكم الاخرى بحالها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق
للحسن والحسين عليهما السلام فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة
سليمة ويتحقق انه لو يكون في الدنيا والاكثار منها خير
لم تفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق و
رجحه الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى
قال امير المؤمنين

قال امير المؤمنين ع قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها وقال
رسول الله ص ما يعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا وقال عيسى ع
للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا
الى الله بالبعد منهم وارضوا الله في سخطهم فقالوا فمن نجالس
يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الآخرة عمله وكيف يغفل العاقل عن
حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء
على هذه الاوصاف بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامتثال
الاوامر الرسل والشرائع واحياء دين الله واعزاز كلمة و
نصرة الرسول وانبياء ودعوة من لدن آدم ع الى زمان نبينا
صلى الله عليه وسلم لم تكن الا باولي الفقر والمسكنة اولا تسمع ما قص الله
سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك
ان المتصدي لانكار الشرائع والمقدم على جحود الصانع
انما هم الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال الله
مخبرا عن قوم نوح اذ امروه وازدروا العصابة الذين
اتبعوه وهم فقراء قالوه متعجبين انؤمن لك واتبعك الارذلون

و ما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا و قالوا لشعيب انا
لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت
علينا بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا
بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم
به كافرون وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة
فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وقال فرعون يعني ريا لموسى ع و معناه فلولا القي
عليه أسورة من ذهب وقالوا لمحمد صم او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة يأكل منها او يكون لك جنة من نخيل و
عنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة والطائف
والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابن و
ابو مسعود عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف وقيل
حبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان
الرجلين كانا عظيمي قومهما ذوي الاموال الجسيمة فيهما تكبر
بهذا وامثاله و نحو المسكنة والعلة و ذمًّا للترف

والكثرة

والكثرة لتبعدا وهو يتلى يقول لعيسى عليه السلم يا عيسى
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
يرضون بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة وتبعا
وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بأزكى الاعمال واحبها الي
وقال نبينا محمد صم الفقر فخري وبه افتخر وعن عيسى
عليه السلم بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من
الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
غني الجنة وعن النبي صم اطلعت على الجنة فوجدت
اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس فيها
احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغنى
الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة
الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بحق كل خلة يجدها
واماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بماله و قعد
ضعيفا محسورا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس
القرني رحمة الله عليه وان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا
فضة وباع علي عليه السلم حديقة التي غرسها له النبي صم وسقاها
هو بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق

باجمعوا فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا كاحد منا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلم يمنعني عن ذلك وجوه اشفقت ان ازى عليها ذل السوال وقيل ان السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة انه سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء واى ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك وهو الملك حقا فقالت لها الاخرى واى خير في الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد للشهوات ومؤثر للذات مضيع للحقوق ومعرض عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معاوية موقعا موثرا وحملته على الانخلاع من الامارة فقال له اهله اعهد الى احد يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها ولو كنت موثرا بها احدا لاثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك

التنغيص ناخوش عيش گردانيدن

خمسا

خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروي ان امه قالت له عندما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة ونارا وانما خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب حيث راى اول الكلام فاحبت الاستكثار منه فذكر هنا خلافه **فصل** ومن مواطن الدعاء عقيب قراءة القران وبين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة روى ابو بصير عن ابي عبد الله عم اذا رق قلب احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص **القسم السابع** حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه **فصل** ودعاء المريض لعايده مستجاب عن النبي صم للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في

صحة وينقى عن كل عضو من جسده ما عمل من ذنب فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض
المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت
ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا فان الله لم يسأل
المريض للعايد شيئا الا استجاب له ويوحي الله الى ملك الشمال
لا تكتب على عبدي شيئا ما دام في وثاقي ولملك اليمين ان
اجعل انين عبدي حسنات وان المريض ينقى الجسد من
الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي
كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عم قال قال
رسول الله صلعم الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وحرها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى
يعطي كل عضو حظه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وان
المؤمن اذا حم حما واحدة تناثرت الذنوب عنه كورق
الشجر فان ان على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل
وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان
اقبل يعبد الله كان مغفورا له وطوبى له وحمى يوم
كفارة سنة لان الما يبقى في الجسد سنة وهي كفارة

لما قبلها

قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى
الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة
للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب
ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنبا وصداع
ليلة يحط كل خطيئة الا الكباير وعن ابي جعفر عم لو يعلم
المؤمن ما له في المصايب من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض
وعن النبي صلعم اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر
او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر
غير ممنون وعن الصادق عم واذا مات المؤمن صعد ملكاه
فقالا يا ربنا امت فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند
قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له وعن جابر قال
اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صلعم فاشار بيده
فقال رسول الله صلعم اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم فقال رسول
اكتبوا الكتابة تبشروه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته
او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب
عند الله ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله
صلعم ان لاهل البلايا في الدنيا لدرجات في الاخرة ما تنال

بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده فى الدنيا كان
يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء
من الموحدين فان الله لا يقبل العمل فى غير الاسلام ومن
الحالات الصيام قال الصادق عم نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبى صم
لا ترد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلم الحاج والمعتمر
وفد الله ان سألوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان
شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم
الف الف درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم
واسماء ابائهم ومن كان فى يده خاتم فيروزج او عقيق
عن ابى عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبحانه انى
لاستحيى من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها
خائبة وعن الصادق عم ما رفعت كف الى الله عز وجل احب
اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيأتى كثير من هذا الباب
فيمن يستجاب دعاؤه فى الآداب فصل وعن الرضا عم
قال قال ابو عبد الله عم من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر
ولم يقض له الا بالتى هى احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان

الوالى فقال ابعثوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها
وقال العقيق حرز فى السفر وعنه عليه السلم من اصبح وفى
يده خاتم فصه عقيق متختما به فى يده اليمنى واصبح من قبل ان
يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى
اخرها ثم يقول آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل
محمد وعلانيتهم وقاه الله فى ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج فى الارض وما يخرج منها وكان فى
حرز الله وحرز رسوله حتى يمسى وقال امير المؤمنين عم تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا فى امن من البلاء وشكى
رجل الى النبى صم انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت
بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل
ينظر فى الحسنى ما دام فى يده ولم يزل عليه من الله واقية
ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبى الله وعلى
ولى الله وقاه الله ميتة سوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق
ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولى
ناجى الله موسى عم وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض

حارس پاسبان
واقية پاسبان
المساهم باکسی قرعه زدن

اطلاعا لخلق العقيق فقال سبحانه آليت على نفسي الا اعذب
كفا لبسته بالنار اذا تولى عليا صلوات الله عليه وقال
عليه السلم صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل بالف ركعة بغيره
وقال عليه السلم التختم بالفيروزج ونقشه الله الملك النظر اليه
حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لامير المؤمنين
عليه السلم واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين عم تختموا بالجزع
اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال عم التختم بالزمرد
يسر لا عسر فيه والتختم باليواقيت ينفي الفقر وقال ونعم
الفص البلور

الباب الثالث

في الدعاء وهو قسمان الاول من يستجاب دعاؤه وهو الصايم والحاج والمعتمر
والغازي والمريض والامام المقسط العادل والمظلوم والداعي
لاخيه بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان عن ابا عبد الله عليه السلم
قال خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة
الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لانتقمن
لك ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح
لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله
وروي ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى عم ادعني على لسان

لم تعصني

لم تعصني به فقال يا رب اني لي بذلك فقال ادعني
على لسان غيرك والمتمم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل
نزول البلاء روى هرون بن خارجه عن ابي عبد الله عم قال
ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوايج في البلاء وروى محمد بن
مسلم عنه عليه السلم قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فان
العبد اذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا
لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عم
من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء
ابدا وعن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد
جرى القلم بما هو كاين ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك
بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن
الصادق عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة
المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها
فيقول الله ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد

فانها احدّ من السيف وعن الصادق ع ثلث دعوات
لا يحجبن عن الله عزوجل دعاء الوالد لولده اذا برّه وعليه
اذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له
منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن اذا واساه فينا و
دعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار
اخيه اليه وفي حديث اخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع
فوق السحاب واتقوا دعوة الوالده فانها احدّ من السيف
وروى ان الولد اذا امرض ترقى امه الى السطح وتكشف
عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت
اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم
جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها لا ترفع راسها
الا وقد برئ ابنها **فصل** ومن العجايب من لا يعتمد
ويعجز ... (marginal insertion)
في حوايجه على غير الله سبحانه قال تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وروى حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع
قال اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس
من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله
ذلك من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى ع

يا عيسى

يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث
يا عيسى سلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمّك همّا واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبك **تنبيه** وينبغي ان يرجع في كل حوايجه
الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او حقيرة ولا يانف
من رفع المحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه وفي الحديث
القدسي يا موسى سلني كل ما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح
عجينك وعن الصادق ع عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون
الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان
صاحب الصغار صاحب الكبار **نصيحة** واذا قد
عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح ومقرون بالفوز والفلاح
فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون بالخيبة
والافتضاح وموجب للخذلان ومعد للحرمان اولا تنظر الى
حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان قال
اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق
ولزمني دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت
نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة

الانفة والانف ننگ داشتن
والحديث يحدي بعجز ... مر ... من غير ... ملك ... الملايك
... و سواله ...
اضاق الرجل اي ذهب ماله

كانت بيني وبينه وشعرية لك من خالي محمد بن عبد الله بن

علي بن الحسين عم وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في

الطريق فاخذ بيدي وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن

تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا يقضي

حاجتك ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك

وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني سمعت

ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين

بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صم قال

اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي وجلالي

لاقطعن امل كل آمل امل غيري بالاياس ولاكسونه

ثوب المذلة في الناس ولابعدنه من فرجي وفضلي ايامل

عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي وانا

الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح

لمن دعاني الم تعلموا ان من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه

غيري فمالي اراه بامله معرضا عني وقد اعطيته بجودي و

كرمي ما لم يسالني فاعرض عني ولم يسالني وسال في النائبة

غيري وانا الله ابتدأ بالعطية قبل المسئلة أ فاسال فلا

اجود

اجود كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والاخرة بيدي

فلو ان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا و

اعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل

جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا

لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي

هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت لا والله ما سالت احدا

بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده

وعن النبي صم قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق

دوني الا قطعت اسباب السموات واسباب الارض من

دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من

مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض

رزقه فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان

استغفرني غفرت له وعن ابي محمد العسكري عم ادفع

المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا

جديدا واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء

ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا

يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن

من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من اداب ابيه
وللحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها
فى اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذى يصلح
حالك فيه فثق بخيرته فى جميع امورك يصلح حالك ولا
تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك
ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد
عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو ولحزم الضبط
تهور واحذر كل ذكى ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا
خربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الاداب
العزيزة واشتمل ايضا على التزهيد فى الدنيا بقوله ولو
عقل اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل السليم يقتضى
تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عنى بها او عمرها
دل ذلك على انه لا عقل له القسم الثانى؟ من لا يستجاب ربنع العصم
دعاؤه روى جعفر بن ابراهيم عن ابى عبد الله عم قال
اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس فى بيته يقول
اللهم ارزقنى فيقال له الم آمرك بالطلب ورجل كانت
له امراة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل

كان له

كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقنى فيقال له
الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال الذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ورجل كان له مال فادانه بغير بينة رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيجحده ظ
فيقال له الم آمرك بالشهادة وفى رواية الوليد بن صبيح
ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى
ان يتحول عن جواره ببيع داره وروى يونس بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العبد ليبسط يديه
ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه
فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول الم اعطك الم افعل
بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس او لاه روى سليمان بن عمرو
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظهر
قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة تمس وقد مر انه يقدم الدعا لم يسمع الدعا
وعن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابى عبد الله عم قال
ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم
فى الدعاء لم يسمع منه اذا نزل به البلاء روى هشام بن
سالم عن ابى عبد الله عم قال من تقدم فى الدعاء استجيب

له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء
ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت
الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعى وهو مصر على
المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال رسول الله صه مثل الذي يدعو بغير
عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق عم كان رجل في
بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما
رأى ان الله لا يجيبه قال يا رب أبعيد انا منك فلا تسمعني
ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله
منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير
صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
ففعل الرجل ذلك ثم دعا فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث
على اربعة شروط الاول الاقلاع الثاني عدم قساوة
القلب الثالث حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن
الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية
وليتق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي
الحديث القدسي فمنك الدعاء وعلي الاجابة فلا تحجب عني
دعوة الا دعوة آكل الحرام وعن النبي صه من احب ان

يستجاب

يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال عليه السلام لمن
قال له احب ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل
بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله عم من
سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عليه السلام من ترك
لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه
عليه السلام رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة متقبولة
والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم
عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤون
تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من
كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم
فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني
والسحت تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت
ان اجيب دعوة من دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى
يتفرقوا وعن النبي صه قال اوحى الله الي ان يا اخا المرسلين
يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد

من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام قايما يصلي

بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون سمعه الذي يسمع به واكون

بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون

جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن

امير المؤمنين عم اوحى الله الى عيسى عم قل لبني اسرائيل لا تدخلوا

بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة

وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد

من خلقي لديهم مظلمة الباب الرابع في كيفية الدعا

وله آداب ينقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعا

كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة

قال الله تعالى فقدموا بين يدي نجويكم صدقة و

اعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تعالى

وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما

سألوا وعن النبي صم يقول الله عز وجل من سألني

وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن الاداب

حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه

خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي

بي فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله صم ادعوا الله وانتم

موقنون بالاجابة وفيما اوحى الله الى موسى عم يا موسى ادعوني

وارجوني فاني ساغفر لك وروى سليمان بن الوثاقي حدثه

عن ابي عبد الله عم قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب

وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب

فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين و

ارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه وروي انه

سبحانه لما نفخ في آدم من روحه وصار بشرا فعطس فاستوى

جالسا عطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى

يرحمك الله يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة

وروي ان الله سبحانه قال لموسى عم حين ارسله الى فرعون

بتوعده واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى

الغضب والعقوبة وروي انه استغاث بموسى عم حين

ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى اليه يا موسى لم تغث

فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وروي

محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله قال لما صار

يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل

بر ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه قال له الملك هذا يونس
الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حين
صارت لي هذا البحر فهذا الدوي والهول لمكانه قال افتاذن
لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس
الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك
فقال له قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت
الى موسى ولم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته
عند اول قدم ترجع بها اليه اوكلا تنظر الى حسن صنايعه
بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة
لهم ومن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم
لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو
لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه وكلا اضعافه وسياتي
مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب
الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات
حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر فقرأ سورة يس
خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال
الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم
والحج

والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي
يفعله وللميت وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت
عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك
ما امر به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر
بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام — الاس الاصل
وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية واتم
الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال
مع ما ظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي وتوعد
من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الدلالة على — الادلة مول
وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده به
اذا كان حسنا لا يخليه لا محالة ما امر به سبحانه من التوكل
عليه فقال عز من قايل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وكفاك بهذه الآية حثا على التوكل وترغيبا فيه
حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه ذلك بتبشيره
لهم بالمجازاة والكفاية والافضال والرعاية لمن
نابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم

دگذشته

بنور الكلي اجمعوا دعوا

الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم
زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادفة قبوله ومحبته
فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل الصادق عم عن حد
التوكل فقال الا يخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل
ومداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف شيئا مع الله
لا بد وان يكون حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد عن
سادات الانام من هذا المعنى من الكلام وروى عن عبد
العالم عم انه قال والله ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا و
الاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه
والكف عن اغتياب المؤمن والله تعالى لا يعذب عبدا المؤمنين ل
بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره
من رجائه لله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين
وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله
عند ظنه لان الله كريم يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه
فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الاية الظانين بالله ظن السوء
وروى ان الله تعالى اذا حاسب الخلق يبقى رجل قد

فضلت

فضلت سيئاته

سيئاته على حسناته فتأخذه الملائكة الى النار وهو يتلفت
فيأمر الله برده فيقول له لم تلتفت وهو اعلم به فيقول
يا رب ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي
وعزتي وجلالي ما حسن ظنه بي يوما ولكن انطلقوا به الى
الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطاء بن يسار قال
قال امير المؤمنين عم يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله
فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فتستغرق النعم
العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين
الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر
بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله
وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك
بالله تعالى واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر
له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه وروى
ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض
حقوق وله قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان
لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم تبعات بعض
وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صم انه قال

ينادي مناد يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد صلعم ما كان
لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا
وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابنا عن الصادق عم قال كان في بني اسرائيل عابد
فاوحى الله الى داود انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد
جنازته داود عم قال عم فقام اربعون من بني اسرائيل
فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر
له قال فلما غسل اتى اربعون غير الاربعين الاول فقالوا
اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا
لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله قال ع
الى داود ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني
قال فاوحى تعالى اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم
وغفرت له ما علمت مما لا يعلمون وينبغي ان
يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين عم ان استطعتم
ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يحسنوا
يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه عنه وان احسن

الناس

الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى الحسن بن
ابي ساره قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يكون العبد
مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى
يكون عاملا لما يخاف ويرجو على بن محمد بن رفعه قال قلت
لابي عبد الله عم ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون
نرجو فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك قوم رجحت
بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه
وقد روى ان ابراهيم عم كان يسمع تاوهه على حد ميل
حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وكان
في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع
من صدر سيدنا رسول الله صلعم مثل ذلك وكان امير المؤمنين عم اذا
اخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة
عليها السلم تنهج في الصلوة من خيفة الله تعالى وكان الحسن عم
اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك فقال حق على
من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين عم وروى المفضل بن عمر
عن الصادق عم قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان الحسن

بن علي عم كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم و
افضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا
ذكر المر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى
ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته
ترتعد فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر
الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله تعالى الجنة وتعوذ
بالله من النار وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يحدثنا
ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه واذا
كان هذا حال المتقين والانبياء والمرسلين وشهداء الله
على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومعترفي الذنوب

فصل ومن الشروط ان لا يسال محرما ولا قطيعة رحم
ولا ما يتضمن قلة الحياء واساءة الادب وقال المفسرون
في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا تذللا
وسرا انه لا يحب المعتدين اي لا يحب من المد في دعائه كان
يطلب في دعائه منازل الانبياء وقال امير المؤمنين عم يا صاحب
الدعا لا تسال ما لا يكون ولا يحل وقال عم من سال فوق

موجود نشود

قدره

الشهق كالصيحة حق

الفريصة گوشت میان شانه و پهلو

اضطراب

الاقرار بالذنب [illegible] ونشستن [illegible]

قدره استحق الحرمان ومن الآداب تنظيف البطن
من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة فعن النبي
صلعم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله تعالى قلبه و
قال ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من
اكل حراما لم يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا والصرف
النافلة والعدل الفريضة وقال عم لو صليتم حتى
تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله
منكم الا بورع حاجز وعنه عليه السلم العبادة مع اكل الحرام
كالبناء على الرمل وقيل على الماء وقال عم يكفي من الدعاء
مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط
كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستدامته بعد الدعاء القسم
الثاني ما يقارن حال الدعاء من الآداب وهو امور الاول
التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القديم
درنگ
ولا تمل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة وروى عبد
من الملول
العزيز الطويل عن ابي عبد الله عم قال ان العبد اذا دعا
لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل وعنه عم
ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى

البدن نازل

الاوتار جمع الوتر زه كمان [illegible]

الحنية القوس والجمع الحنايا ق

القسم الثاني

السکونانه

اما یعلم عبدی انی انا الله الذی اقضی الحوایج وفی روایة اذا
استعجل العبد فی صلوته یقول الله سبحانه وتعالی استعجل عبدی
اتراه یظن ان حوایجه بید غیری وعن الباقر علیه السلام یا بانی العلم
صل قبل ان لا تقدر علی لیل ولا نهار تصلی فیه انما مثل
الصلوة لصاحبها کمثل رجل دخل علی ذی سلطان
فانصت له حتی فرغ عن حاجته فکذلک المرء المسلم
باذن الله تعالی ما دام فی الصلوة لم یزل الله عز وجل ینظر الیه
حتی یفرغ من صلوته وقال الصادق علیه السلام اذا صلیت فریضة
فصلها لوقتها صلوة مودع یخاف ان لا یعود الیها ابدا
ثم اصرف ببصرک الی موضع سجودک فلو تعلم من عن یمینک و
شمالک لاحسنت صلوتک واعلم انک بین یدی من یریک
ولا تراه وقال النبی صلی الله علیه وآله یا اباذر ما دمت فی الصلوة فانک
تقرع باب الملک ومن یکثر قرع باب الملک یفتح له یا اباذر
ما من مؤمن یقوم الی الصلوة الا تناثر علیه البر ما بینه وبین
العرش ووکل الله تعالی به ملکا ینادی یا بنی آدم لو تعلم ما لک
فی صلوتک ومن تناجی ما سئمت ولا التفت وفیما اوحی الله
تعالی الی ابن عمران یا موسی عجل التوبة واخر الذنب و...

فی المکث

فی المکث بین یدی فی الصلوة ولا ترج غیری واتخذنی
جنة للشداید وحصنا لملمات الامور الثانی الالحاح فی
الدعاء قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله یحب السائل اللحوح وروی
الولید بن عقبة الهجری قال سمعت اباجعفر علیه السلام یقول والله
لا یلح عبد مؤمن علی الله تعالی فی حاجة الا قضاها له وروی
ابو الصباح عن ابی عبدالله علیه السلام ان الله کره الحاح الناس بعضهم
علی بعض فی المسئلة واحب ذلک لنفسه ان الله یحب ان
یسأل ویطلب ما عنده الثالث تسمیة الحاجة روی ابو عبدالله
الفرا عن الصادق علیه السلام قال ان الله تبارک وتعالی یعلم ما
یرید العبد اذا دعا ولکنه یحب ان یبث الیه الحوایج وعن
کعب الاحبار مکتوب فی التوریة یا موسی من احبنی لم ینسنی
ومن رجی معروفی الح فی مسئلتی یا موسی انی لست بغافل
عن خلقی ولکن احب ان تسمع ملائکتی ضجیج الدعاء من
عبادی وتری حفظتی تقرب بنی آدم الی بما انا مقویهم علیه
ومسببه لهم الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الریا ولقوله
تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة وفی روایة اسمعیل بن همام
عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة

بجد فی ع

البتة آشکار کردن

المعروف کار نیکو کردن

ضجیع

تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها
افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي صلى الله عليه وآله ان
ربك يباهي الملائكة بثلثة نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن
ويقيم ثم يصلي فيقول ان ربك عز وجل للملائكة انظروا
الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك
يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك
اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد لي ورجل
في زحف ففر اصحابه وثبت هو يقاتل حتى قتل الخامس
التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبد الله عم قال
قال رسول الله صلعم اذا دعا احدكم فليعمّ فانه اوجب للدعاء
السادس الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة وروى
ابو خالد قال قال ابو عبد الله عم ما من رهط اربعين رجلا
اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين
فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان
لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله

العزيز

العزيز الجبار له وروى عبد الاعلى عنه عم ما اجتمع اربعة
قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة الفصل
والمؤمّن شريك في الدعاء قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما
وكان الداعي موسى عم وهرون يؤمّن على دعائه فنسب الدعاء
اليهما وقال قد اجيبت دعوتكما وروى علي بن عقبة عن رجل
عن ابي عبد الله عم كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان
ثم دعا وامّنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله عم قال الداعي
والمؤمّن شريكان السابع اظهار الخشوع قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليهم السلم ولا ينجي منك
الا التضرع اليك وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عم يا موسى
كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفّر وجهك في التراب
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني
حيث تناجيني بخشية من قلب وجل والى عيسى عم يا عيسى ادعني
دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي
قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص
الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا
وروي انه لما بعث الله تعالى موسى وهرون الى فرعون قال
قال لهما لا يرعكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما

المؤمن آمين گوينده

الغياث فرياد رس

ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت
زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها
ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك
افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي
غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي مراتع الهلكة
الشفيق ابله عن موارد العرة وما ذلك لهوانهم علي ولكن
ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا انما يتزين لي
اولياي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم يثبت
فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم
التي بها يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي
بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك
والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان
من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر
لهم يوم القيمة الثامن تقديم المدحة لله والثناء عليه
قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا من
حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة

له والصلوة

له والصلوة على النبي ص ثم يسأل الله تعالى حوائجه و
قال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل
فقال رسول الله ص عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين
ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي ص فقال رسول الله ص سل
تعط وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع ان في كتاب
امير المؤمنين ع ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله
تعالى فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو
اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين
المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء وروى معاوية بن عمار عن الصادق
ع قال انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم
المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وروى
عيص بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله ع اذا طلب
احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم
اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن
ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار
وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى

ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ويا وحد

يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة و

لا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و

يقضى ما احب يا من يحول بين المرء و

قلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس

كمثله شئ يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله

تعالى فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل

اللهم اوسع علىّ من رزقك الحلال ما اكف به وجهى

واؤدى به من امانتى واصل به رحمى ويكون

لى عونا على الحج والعمرة التاسع تقديم الصلوة

على النبى صلعم روى ابو بصير عن ابى عبد الله عم قال قال

رسول الله صلعم من ذكرت عنده فنسى ان يصلى علىّ خطئ الله

به طريق الجنة ابى وروى ابن القداح عنه عم قال

سمع ابى رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم صل على محمد

فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد

واهل بيته وروى عبد الله بن نعيم قال قلت لابى عبد الله عم

انى دخلت

انى دخلت البيت ولم يحضرنى شئ من الدعاء الا الصلوة

على محمد واله فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت

به وروى جابر عن ابى جعفر عم ان عبدا مكث فى

النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف

سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انه

سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتنى قال فاوحى الله

الى جبرائيل عم ان اهبط الى عبدى فاخرجه الىّ قال

يا رب كيف لى بالهبوط فى النار قال انى قد امرتها ان

تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمى بموضعه

قال انه فى جب فى سجين قال فهبط اليه وهو معقول

على وجهه بقدمه قال قلت كم لبثت فى النار قال ما احصى

تركت فيها حلقا قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدى

كم كنت تناشدنى فى النار قال ما احصى يا رب قال اما

وعزتى وجلالى لولا ما سالتنى به لاطلت هوانك فى النار

لكنه حتم حتمته على نفسى لا يسالنى عبد بحق محمد واله

محمد الا غفرت له ما كان بينى وبينه فقد غفرت لك

اليوم وعن سلمان الفارسى قال سمعت محمدا صلعم

التناشد قسم خوردن

له

الخلق اندازه کردن کرد

يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم
حوايج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق
اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
علي وافضلهم لدي محمد صـ واخوه علي عـ ومن بعده
الائمة الذين هم الوسائل الى الله الا فليدعني من همته
حاجة يريد نفعها او دهيته داهية يريد كشف ضرها
بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها
من يستشفعون باعز الخلق عليه فقال له من المشركين سلمان
والمنافقين وهم يستهزؤن به يا ابا عبد الله كنية سلمان ما لك لا
تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال
سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل
من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليه وآله ان يهب لي
لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا ذاكرا لآلائه وبدنا
على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى
ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما
يشتمل عليه من خيراتها بتمامها مائة الف الف مرة وروى محمد بن
علي بن بابويه رفعه الى الصادق عـ قال استاذنت زليخا

على يوسف

على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله
فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل
العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك الى ما كان
منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رايت نبيا
يقال له محمد صـ يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن
مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي
فاوحى الله عز وجل الى يوسف عـ انها قد صدقت واني قد
احببتها بحبها محمدا صـ فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها
وروى جابر عن ابي عبد الله عـ ان ملكا من الملائكة
سال الله تعالى ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فهو
فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين
يقول صلى الله على محمد وآله وسلم الا قال الملك وعليك السلام
ثم يقول الملك يا رسول الله صـ ان فلانا يقرئك السلام فيقول
رسول الله صـ وعليه السلام وقال امير المؤمنين اعظم السمع اربعة

البنی صم والجنة والنار والحور العین فاذا فرغ العبد من
صلوته فلیصل علی النبی صم ولیسئل الله الجنة ولیستجیر
بالله من النار ولیسئل ان یزوجه من الحور العین فانه من
صلی علی النبی صم رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت
الجنة یا رب اعط عبدک ما سال ومن استجار بالله من النار
قالت النار یا رب اجر عبدک مما استجارک منه ومن یسئل
الحوریات فقلن یا رب اعط عبدک ما سال وروی محمد بن
مسلم عن احدهما عم قال ما فی المیزان شیء اثقل من الصلوة
علی محمد وآل محمد وان الرجل لیوضع عمله فی المیزان فیمیل
به فیخرج النبی صم الصلوة علیه فیضعها فی میزانه فترجح
به وروی هشام بن سالم عن ابی عبد الله عم قال لا یزال
الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد وآل محمد وعنه علیه السلام من
دعا ولم یذکر النبی صم رفرف الدعاء علی راسه فاذا ذکر
رفرف الطایر اذا حرک جناحیه حول الشیء یرید ان یقع علیه کذا
النبی صم رفع الدعاء وعنه علیه السلام من کانت له الی الله
عز وجل حاجة فلیبدأ بالصلوة علی محمد وآل محمد ثم
یسال حاجته ثم یختم بالصلوة علی محمد وآل محمد فان الله
اکرم من ان یقبل الطرفین ویدع الوسط اذا کانت

الصلوه

الصلوة علی محمد وآل محمد لا یحجب عنه الخامس البکاء حال
الدعاء وهو سید الآداب وذروة سنامها اما اولا فلدلالته
اشرف کوهان
علی رقة القلب الذی هو دلیل الاخلاص الذی عنده
تحصل الاجابة قال الصادق عم اذا اقشعر جلدک ودمعت
عیناک ووجل قلبک فدونک دونک فقد قصد قصدک
ای حصل مقصودک
ولان جمود العین من قساوة القلب علی ما ورد به
الخبر وهو یؤذن بالبعد من الله تعالی وفیما اوحی الله تعالی
لموسی عم یا موسی لا تطول فی الدنیا املک فیقسوا قلبک امل آرزو
وقاسی القلب منی بعید وقاسی القلب مردود الدعاء
لقوله علیه السلام لا یقبل الله تعالی دعاء بظهر قلب قاس
واما ثانیا فلما فیه من الانقطاع الی الله تعالی وزیادة
الخشوع قال رسول الله صم اذا احب الله تعالی عبدا نصب
فی قلبه نایحة من الحزن فان الله تعالی یحب کل قلب
حزین وانه لا یدخل النار من بکی من خشیة الله تعالی
حتی یعود اللبن الی الضرع وانه لا یجتمع غبار فی سبیل الله
ودخان جهنم فی منخری مؤمن ابدا واذا ابغض الله المنخر ثقب الانف
عبدا جعل فی قلبه مزمارا من الضحک وان الضحک

فی

يميت القلب وانه لا يحب الفرحين وآخرنا لان فلوا فقه
امر الحق سبحانه وتعالى في وصاياه لانبيائه حيث يقول
لعيسى عم يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن
قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق
في اللاحقين يا عيسى صب لي من عينيك الدموع
فاخشع لي قلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة — في م
فاني اغيث المكروبين واجيب دعوة المضطرين وانا ارحم
الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى عم يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني
حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي
ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمي
وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد — التمادي فرو رفتن
يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي
القلب مني بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب
جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس

البيوت

البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت
الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح — صاح فرياد برآورد
الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون
ونعم المستعان وفيه يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي
كنزك من الباقيات الصالحات وآثارها فلي فيه من
الخصوصيات والفضائل التي لا توجد في غيره من
اصناف الطاعات وقد روي ان بين الجنة والنار
عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله وروي عن
النبي صلعم انه قال ان ربي تبارك وتعالى خبرني فقال و
عزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء عندي
شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه
غيرهم وفيما اوحى الى موسى عم وابك على نفسك ما دمت في
الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا
وزهرتها والى عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء — البتول النساء المنقطعة من الازواج
من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت
رغبته فيما عند الهه وعن امير المؤمنين عم لما كلم الله موسى
عم قال يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك

قال يا موسى أقي وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر
وقال الصادق عم كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف
الليل من خشية الله وعنه عليه السلم ما من شيء الا وله كيل او وزن
الا الدموع فان القطرة تطفي بحاراً من النار فاذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة واذا فاضت حرمه الله
على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وعنه عم ما من عين
الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما
اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله سائر جسده
على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة
وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله يطفي
باليسير منها البحار من النار ولو ان عبداً بكى في امة لرحم الله
تعالى تلك الامة ببكاء ذلك العبد وروى معوية بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول كان في وصية رسول الله صلعم
لعلي عم انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم اعنه وعد خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله
تعالى يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة وروى ابو حمزة
عن ابي جعفر

اغرورقت عيناه ومعناش

الارهاق رسيدن

عن ابي جعفر عم ما من قطرة احب الى الله من قطرة دموع
في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره وقال كعب الاحبار
والذي نفسي بيده لان ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على
وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب وروى
رخسار
ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله عم اوحى الله
عز وجل الى موسى عم ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب
الي من ثلث خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى
الزهد في الدنيا والورع عن معاصيّ والبكاء من خشيتي
قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤن
من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما
الورعون عن معاصيّ فاني افتش الناس ولا افتشهم و
في خطبة الوداع لرسول الله صلعم ومن ذرفت عيناه من
خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون
في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على
حافتيها من المداين والقصور ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن ابي جعفر عم ان ابراهيم

ذرفت عينه اذا سالت بالدمع

قال الهی ما العبد بلى وجهه من الدموع من خشيتك قال تعالى جزاؤه مغفرتى ورضوانى يوم القيمة وروى اسحق بن عمار قال قلت لابى عبدالله عم اكون ادعوا واشتهى البكاء فلا يجيئنى وربما ذكرت من مات من بعض اهلى فارق وابكى فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رققت فابك ربك تبارك وتعالى تقريب وتحقيق وان لم يكن بكاء فليتباك لقول الصادق عم وان لم يجئك بكاء فتباكا وعن سعد بن يسار قال قلت لابى عبدالله عم اتباكا فى الدعاء وليس لى بكاء قال نعم ولو مثل راس الذباب وعن ابى حمزه قال قال ابو عبدالله عم لابى بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله وصل على النبى صم وتباكا ولو مثل راس الذباب ان ابى كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكى وعنه عم ان لم يجئك البكاء فتباكا فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ نصيحة واذا وفقت للدعاء ولم تكن العينان ساعدتك على البكاء وجادت لك بارسال الدموع الجام عند تذكار الذنوب

يجيئنى قال

بخ بخ معرب

العظام

الدموع الجام روان

العظام والفضايح فى يوم القيام واشفاق الخلايق من الملك العلام وتمثل ما تحل بالخلايق وقد خرست الالسن وحدث الشقاشق وكانت الجوارح هى الشاهد والناطق وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرائر وتظهر فيه الضماير وتنكشف فيه العورات ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول الله صم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلى قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قالت سودة زوج النبى صم واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكيف وانى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشى على ومنهم من يوطأ بالاقدام مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق بشجاع فى رقبته ينهشه حتى يفرغ من الحساب ومنهم من يسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف فتطاه باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه بقرونها وتطأ باظلافها وامعن الفكر فى احوال الناس فى ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة

شقوة الفحل شقوة اى صوت فى جوف الابل ارغو دن مصادر

الاغرل الذى لا يسلاح موهى

المسحوب كشيدن

شجاع نوعى ازمار الاشجع ضرب من الحيات وكذلك الشجاع حى

الخف واحد اخفاف البعير

فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة و داعية البكاء

والرقة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء و اعلم

انها من انفس ساعات العمر وعليك بالاشتغال في

تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض

للسوال واذا سالت فليكن مسئلتك وطلبتك دوام

اقباله عليك واقبالك عليه وحسن تادبك بين يديه واسئل

ما يبقى لك جماله ويبقى عنك وباله والمال لا يبقى لك

ولا تبقى له **تنبيه** واعلم ان البكاء والنجيج الى الله

سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه عن مجد مع

عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد العابدين

علي بن الحسين عليهما السلم وليس الخوف من بكاء وجرت دموعه

ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك خوف

كاذب وعن النبي صلعم مر موسى عم برجل من اصحابه وهو

ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلم لو

كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه

يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره

الى ما احب ومن طريق آخر ان موسى عم مر برجل وهو

بكى

النجيج رفع صوته بالبكاء
نج ينج نجيجاً ق

يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك

قال يا موسى لو بكى حتى نزل دماغه مع دموع عينيه لم

اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى ادعني

بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عم

الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء مع

ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة

وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله

المفزع الحادي عشر الاعتراف بالذنب قبل السوال لما

فيه من الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ووضع النفس ومن

تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روى

ان عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله

فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال

من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك

فانزل الله اليه ملكا فقال له يا ابن ادم ساعتك التي ازريت

فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر

عم قال اوحى الله الى موسى عم اتدري لم اصطفيتك بكلامي

من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت

الازراه خوار دشنن مابه

عبادی ظهر البطن فلم اری ذلّ لی نفساً منک انک اذا
صلّیت وضعت خدیک علی التراب وفی روایة اخری
انی قلّبت عبادی ظهراً لبطن فلم اری اذلّ لی نفساً منک
فحببت ان ارفعک من بین خلقی وروی ان الله سبحانه اوحی
الی موسی ع ان اصعد الجبل لمناجاتی وکان هناک جبال
فتطاولت الجبال وطمع کل ان یکون هو المصعود عدا
جبل صغیر احتقر نفسه وقال انا اقلّ ان یصعد نبی الله
جبال الارض
لمناجاة رب العالمین فاوحی الله الیه ان اصعد ذلک الجبل فانه
لا یری لنفسه مکاناً وعن النبی صلعم ثلثة لا یزید الله بهن الا خیرا
التواضع لا یزید الله به الا ارتفاعاً وذلّ النفس لا یزید الله
به الا عزاً والتعفف لا یزید الله به الا غنی وایضاً ففی
وضع النفس وکسرها واستحقارها رضی الله سبحانه وفیما اوحی
الی داود ع یا داود انی وضعت خمسة فی خمسة والناس
یطلبونها فی خمسة غیرها فلا یجدونها وضعت العلم فی الجوع
والجهد وهم یطلبونه فی الشبع والراحة فلا یجدونه ووضعت
العز فی طاعتی وهم یطلبونه فی خدمة السلطان فلا یجدونه
ووضعت الغنی فی القناعة وهم یطلبونه فی کثرة المال

فلا یجدونه

فلا یجدونه ووضعت رضای فی سخط النفس وهم یطلبونه
فی رضی النفس فلا یجدونه ووضعت الراحة فی الجنة وهم
یطلبونها فی الدنیا فلا یجدونها ولما فی ذکر الذنوب من
الخوف والرقة وقال الصادق ع اذا رقّ احدکم فلیدع
فان القلب لا یرق حتی یخلص وربما کان سبباً للبکاء — الاجل
وارسال الدموع وهو من الاداب وناهیک به ادب — ناهیت استعدق
یکون سبباً لادب آخر ولقول الصادق ع انما هی المدحة
ثم الثنا ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج
عبد من ذنب الا بالاقرار فکان فی الاقرار بالذنب
خمس فواید الاولی الانقطاع الی الله الثانی انکسار القلب
وقد عرفت ما فیه من الفضیلة الثالث ربما یحصل عنده
الرقة وهی دلیل الاخلاص وعنده تکون الاجابة
الرابعة ربما کان سبب البکاء وهو سید الاداب الخامسة
موافقة امر الصادق ع الثانی عشر الاقبال بالقلب لان
من لا یقبل علیک لا یستحق اقبالک علیه کما لو حادثک من
تعلم غفلته عن محادثتک واعراضه عن محاورتک فانه
یستحق اعراضک عن خطابه واشتغالک عن جوابه وقال — اشتغالک

وقال الصادق عم من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر
منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله
من نفسه وقال امير المؤمنين عم لا يقبل الله دعاء قلب لاه و
روى سيف بن عميرة عن الصادق عم اذا دعوت الله فاقبل
بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عم لا تدعنى الا متضرعا
الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك اجبك و
عنهم عليهم السلام صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة
والقلب ساه وعنهم عليهم ليس لك من صلوتك الا ما احضرت
فيه قلبك ومن سنن ادريس عم اذا دخلتم فى الصلوة
فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء
طاهرا متفرغا واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع
وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم فى
الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا
لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الافكار السيئة
والهواجس المنكرة فان الله يستنجس القلوب اللطخة والنيات
المدخولة الثالث عشر التقدم فى الدعاء قبل الحاجة
اليه قال رسول الله صم لابى ذر رحمه الله يا اباذر الا اعلمك
كلمات ينفعك الله

لاه بنجر شد

كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان
ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى هرون بن
خارجة عن ابى عبد الله عم قال ان الدعاء فى الرخاء يستخرج
الحوائج فى البلاء وعنه عم من تخوف بلاء يصيبه فتقدم
فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد
العابدين عم الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به
الرابع عشر الدعاء للاخوان والتماسه منهم روى ابن
ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عم قال من قدم
اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتاكد بعد الفراغ من
صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر و
الليالى العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر ورب كل شئ واله كل شئ ومليك
كل شئ صل على محمد وآله وافعل بى وبفلان

وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله يا اهل التقوى و اهل المغفرة وروى
ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع يا موسى ادعنى على لسان
لم تعصنى به فقال انى لى بذلك فقال ادعنى على لسان
غيرك وقال رسول الله ص ليس شىء اسرع اجابة من دعوة
غائب لغائب وروى الفضل بن يسار عن ابى جعفر ع
قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب وعنه ع اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء
الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له
ملك موكل به آمين ولك مثلاه وروى عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب
يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه قال قال رسول الله
ص ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذى
دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او
هو آت الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم
القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب
هذا الذى كان يدعو لنا فشفعوا فيه فيشفعهم الله

فيه

[Margin: ومستحقه — النبي ص ظهر اقل — بر وزد — الارواح ... نجنبش — سحب كشيدن]

فيه فينجو وروى على عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب
بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه ما زال مادا يديه
الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر اى رجع
الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من
موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخوانى وذلك ان ابا الحسن موسى الكاظم
ع اخبرنى ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودى من العرش
ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضمونة لواحدة لا ادرى تستجاب ام لا وروى ابن عمير
عن زيد النرسى قال كنت مع معاوية بن وهب فى الموقف
وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرف
ورايته يدعو لرجل رجل من الافاق ويسميهم ويسمى آبائهم
حتى افاض الناس فقلت يا عم لقد رايت عجبا منك فقال
ما الذى اعجبك مما رايت قلت ايثارك اخوانك على
نفسك فى مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لى
لا يكون تعجبك من هذا يا ابن اخى فانى سمعت مولاى
ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من
مضى وسيد من بقى بعد آبائه عليهم السلم والا صمتا اذنا

[Margin: قلت له — التفقد وارسيدن — مما ...]

معاويه وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد صه ان
لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعى لاخيه في ظهر الغيب
نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله
ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة
يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك السماء السادسة يا عبد الله ولك
ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة
يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله
عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف
مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او
ما تامرني به تنبيه (عظيم) وينبغي ان تكون مع دعائك لاخيك تنبيه
محبا له بباطنك مخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه الله
ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك كنت جديرا
ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن
حسنة

حسنة على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون
دعائك مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة الخير والدعاء
وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت
له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم
واقدر واولى بشفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة و
فيما رواه جابر رض عن ابي جعفر ع في قوله ويستجيب
الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول
له الملك ولك مثل ما سالت وقد اعطيت لحبك اياه اي
لما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
سابقا لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافاه المواخاة باكثر من ستين درويش
قدمات فلما فرغ من جنازته اخذ تقسيم تركته على اخوانه
الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد
ادعو لهم بالجنة واتجمل عليهم بالفاني وتفكر في قول الصادق
جعفر بن محمد عه اذا التقى المؤمنان قسم بينهما مائة
رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر
عناية الله سبحانه للمؤمن ومحبته للمحبة ولا يكن دعاءك

لاخيك قصداً للمناجاة اي ليحصل لك من الثواب بما
اعدّ للداعي للمؤمن من غير رحمة له وقطعاً للنظر عن
محبة الاستجابة لم فيما دعوت فاحسن عليك ان كنت
كذلك ان يعوضك ما اعدّ من الاجر لذلك او لا تنظر
لي رواية جابر حيث يقول الملك ولك مثلاه **فصل**
وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك على
دينك وموافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب
اخاه المؤمن. وعنه عليه السلم شيعتنا المتحابون المتباذلون
فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن
موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري
فتبسمت اليه فقال الحبه قلت نعم وما احببته الا لكم
فقال عليه السلم هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من
غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون
ملعون من استاثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب
عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه عليه السلم

اوثق

والعروة الوثقى

اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال
الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح
الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك
وقال عليه السلم المؤمن اخو المؤمن وهو عينه ومرآته
ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه
وقال عليه السلم ايما مؤمن او ثلثة اجتمعوا عند اخ
لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما
عندهم ان دعوا الله اجابهم وان سألوه اعطاهم
وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم و
قال الصادق ع من زار اخاه لله لا لشيء غيره بل
لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف
ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه السلم
يرفعه الى النبي ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته و
كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وعن
ابي جعفر ع ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل

آن اخاه المؤمن فی الله وعنه ع ان المؤمنین اذا التقیا
وتصافحا ادخل الله یده بین ایدیهما فصافح اشدّهما حبًّا
لصاحبه وعنه ع قال قال رسول الله ص اذا تلاقیتم فتلاقوا
بالتسلیم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار و
عن امیر المؤمنین ع عن النبی ص قال لقی ملک رجلا علی باب
دار کان ربها غائبا فقال له الملک ما جاء بک الی هذه الدار
فقال لی اخ اردت زیارته قال الرحم ماسّة بینک وبینه
ام نزعتک الیه حاجة قال ما بیننا رحم ماسّة اقرب من — نزعتک خ ل
رحم الاسلام وما نزعتنی الیه حاجة ولکن زرته فی الله رب — برعتک خ ل
العالمین قال فابشر فانی رسول الله الیک وهو یقرئک السلام
ویقول لک ایای قصدت وما عندی اردت بصنیعک — بصنعتک خ ل
فقد اوجبت لک الجنة وعافیتک من غضبی واجرتک
من النار حیث اتیته وعنه علیه السلم النظر الی العالم عبادة
والنظر الی الامام المقسط (عادل) عبادة والنظر الی الوالدین
برأفة ورحمة عبادة والنظر الی الاخ یودّه فی الله عبادة
وعنه صلی الله علیه وآله ما احدث الله اخاء بین المؤمنین
الا احدث لکل منهما درجة وعنه ع ما احدث اخاء — الله خ

بین المؤمنین

بین المؤمنین الا احدث لکل منهما درجة وعنه علیه السلم
من استفاد اخا فی الله استفاد بیتا فی الجنة وعنه علیه السلم
(پیدا کند)
من اکرم اخاه فانما یکرم الله فما ظنکم بمن یکرم الله ان
یفعل الله به وروی عمر بن شمر عن جابر عن ابی جعفر
ع قال ان المؤمنین المتواخیین فی الله لیکون احدهما
فی الجنة فوق الاخر بدرجة فیقول یا رب انه صاحبی
قد کان یأمرنی بطاعتک ویثبطنی عن معصیتک و — تثبیط بازداشتن از چیزی کردن
یرغبنی فیما عندک بعزّ الاعلی منهما یقول ذلک فاجمع بینی
وبینه فی هذه الدرجة فیجمع الله بینهما وان المنافقین
لیکون احدهما اسفل من صاحبه بدرک فی النار فیقول یا رب
ان فلانا کان یأمرنی بمعصیتک ویثبطنی عن طاعتک
ویزهدنی فیما عندک ولا یحذرنی لقائک فاجمع بینی — الزهد فی الشیء وعن الشیء خلاف الرغبة فیه
وبینه فی هذه الدرک فیجمع الله بینهما وتلی هذه الآیة الاخلاء
یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
وروی ابان بن تغلب عن ابی عبد الله ع ایما مؤمن سأل
اخاه المؤمن حاجة وهو یقدر علی قضائها فردّه عنها
سلط الله علیه شجاعا فی قبره ینهش من اصابعه وعن الجمیل
شجاع من الحیة   النهش گزیدن

بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم المؤمن رحمة قال نعم
وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله
اليه وسببها له فان قضاها فانما رد عن نفسه الرحمة
التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن
حاجته ومن مشى في حاجة اخيه المؤمن ولم يناصحه بكل جهده
فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا
اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو
يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها
ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات
يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق وحقره ولا
يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره
واعانه نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ويدفع
عنه وهو يقدر خذله الله وحقره الله في الدنيا والاخرة وحدث
الحسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على
ابي عبد الله عم قال واها يا حسين وتذل المؤمنين قلت اعوذ
بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل
شاة فقلت

قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على ...

النيف والنيفة الزيادة يقال عشرة ونيف ومائة ونيف

شاة فقلت يا مولاي والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى
فقال عم اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعالك
فلا تبلغ مقدرته ذلك فيتقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله
عليك استغفر الله ولا اعود وقال عم لا يزال امتي بخير ما
لم يتخونوا وادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا
بالقحط والسنين وسياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم
وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا
يخالطهم خوف وان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق
فلا يستجيب لهم وعن ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت
الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله عم فقال الا اخبرك يا ابراهيم
ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال
من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا
وصلى ركعتين في مقام ابراهيم عم كتب الله له عشرة آلاف
حسنة ورفع له عشرة آلاف درجة ثم قال الا اخبرك
بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من
قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا
وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن

السنة ...

سأله اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم
يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش اصابعه وعن
ابن عباس قال كنت مع الحسين بن علي عليهما السلام في المسجد
الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل
من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان علي ديناً لفلان فان
رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبح
عندي شيء فقال ان رايت ان تستمهله عني فقد تهددني
بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه
فقلت يا ابن رسول الله انسيت انك معتكف فقال لا
ولكن سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله
تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله **فصل**
واذ قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم
لبعض وانه يجب بناء ذلك فيه فاعلم ان من افضل الاعمال
عنده ادخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين
عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من
كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا من خراج كان

فيها

فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا
الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا
فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله
تعالى واتيت الصادق عليه السلام مستجيراً فكتب اليه رقعة صغيرة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه
الا من نفّس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه
معروفاً ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها و
دفعها الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى
بلدي صرت ليلاً الى منزله فاستاذنت عليه وقلت
رسول الصادق عليه السلام بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافياً
فلما نظرني سلم علي وقبّل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت
رسول مولاي فقلت نعم فقال قد اعتقتني من النار ان
كنت صادقاً فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني
في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت
مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى اعادها ثلثاً
ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبّلها وقلبها على عينيه ثم قال يا اخي
مر بامرك فقلت في جريدتك علي كذا وكذا الف درهم

ويعطيني وملاكي فدعا بالجارية فجئ عتقي كلما كان
فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق مالي
فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل ياخذ دابة و
يعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ
غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا
حتى شاطرني جميع ملكه فيقول هل سررتك فاقول
اي والله وزدت على السرور فلما كان بالموسم قلت
والله ما كان هذا الفرج يقابل شيئا احب الى الله ورسوله
من الخروج الى الحج والدعاء له والمصير الى مولاي وسيدي
الصادق عم واشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت
الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي عم فلما دخلت عليه
رايت السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك
مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه التهلل شكفته شدن
ويسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه
الي سره الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله سرني
ولقد سر ابائي والله لقد سر امير المؤمنين والله لقد
سر رسول الله صلعم والله لقد سر الله في عرشه فانظر رحمك الله

فهذا

فهذا المؤمن كيف تلقى رسول امامه وكيف بالغ
في اكرامه عنه مواجهة وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام
بدون مشاطرة في كل ما يملك وحمله على هذا قوله عم وهذا اخوك
وحكم الاخوين التسوية في الملك وقد دل هذا الحديث على
امور منها ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله والائمة
عليهم السلم ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه يساعده
بما يقدر عليه حتى بجاهه ودعائه كما فعل الصادق عم وقال
عم اواعانه بنفسه ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفزع يفزع ل
في مهماته الى الله سبحانه والى الابواب اليه وهم آل محمد صلعم
لقول الراوي فهربت الى الله والى الصادق عم منه وان
ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله الى
داود عم ان العبد من عبادي ياتيني بالحسنة فابيحه
جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل
على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة فقال داود حق
على من عرفك ان لا يقطع رجاءه منك قال
رسول الله صلعم ايما مؤمن عاد مريضا خاض في
الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا عاده

الاستنقاع [illegible]

غدوة صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسى واذا اعاده
عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابى عبد الله عم
قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب منى من
آذى عبدى المؤمن وليأمن غضبى من اكرم عبدى المؤمن
ولو لم يكن فى خلق فى الارض فيما بين المشرق والمغرب
الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما
عن جميع ما خلقت فى الارض ارضى ولقامت سبع
ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما
انسا لا يحتاجان الى انس سواهما الخامس عشر رفع
اليدين بالدعاء كان رسول الله صلعم يرفع يديه اذا
ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى
موسى عم الق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين
يا موسى سلنى من فضلى ورحمتى فانها بيدى لا يملكها
غيرى فانظر حين تسئلنى كيف رغبتك فيما عندى
لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى وسأل ابو بصير
الصادق عم عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة

اوجه

الاستصراخ فرياد خواستن

الاكرمين واقدرهم
القادرين

اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء
فى الرزق فتبسط كفيك وتفضى بباطنهما الى السماء واما
التبتل فايماء باصبعك السبابة واما الابتهال فترفع يديك
تجاوز بهما رأسك واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة
مما يلى وجهك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول مر بى رجل وانا ادعو فى صلوتى بيسارى
فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان لله تبارك
وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط
يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر
ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا و
التبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها فى السماء رسلا
وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى
السماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء وعن سعيد
بن يسار قال قال الصادق عم هكذا الرغبة وابرز باطن
راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى
السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا
وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا

الافضاء كشيدن

الابتهال زارى كردن

فعلت

اهسته

الابتهال ومدّ يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى
ترى الدمع وفى حديث آخر الاستكانة فى الدعاء ان
يضع يديه على منكبيه **تنبيه** هذه الهيآت المذكورة
اما تعبد لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه فى
الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب فى بسط آماله وحسن
ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب يسأل بالامان
فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان والمراد بالرهبة
بجعل ظهر الكفين الى السماء كمن العبد يقول بلسان الذلة
والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انا ما اقدم على
بسط كفى اليك وقد جعلت وجههما الى الارض ذلا
وخجلا بين يديك والمراد فى التضرع بتحريك الاصابع
يمينا وشمالا انه تأسيا بالثاكل عند المصاب الهائل
فانها تقلب يديها وتنوح بهما ادبارا واقبالا يمينا
وشمالا والمراد فى التبتل برفع الاصابع مرة ووضعها
اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان
حاله المحقق رجائه وآماله انقطعت اليك وحدك لأن
انت اهل من الالهية فيشير باصبعه وحدها من دون

الاصابع

سائر الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد فى الابتهال
بمد يديه تلقاء وجهه الى القبلة او مد يديه وذراعيه
الى السماء او رفع يديه وتجاوزهما راسه بحسب الروايات
انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة
والصغار او كالغريق الرافع يديه الى الحاسر عن
ذراعيه المتشبث باذيال رحمته والمتعلق بذوائب
رأفته التى انجت الهالكين واغاثت المكروبين ووسعت
العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند
العبرة وتزاحم الانين والزفرة ودوام وقوف
العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال
والتعرض للسؤال والمراد فى الاستكانة برفع يديه
على منكبيه انه كالعبد الجانى اذا حمل الى مولاه وقد اوثقه
قيد هواه وقد يصفه بالاثقال ونادى بلسان الحال
هذه يداى قد غللتهما بين يديك بظلمى وجرئتى عليك
واعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغى للداعى اذا حمد الله
سبحانه واثنى عليه ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب
مطلوبه مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من
اسمائه تعالى مثل الرزاق والوهاب والجواد

والمغنى والمنعم والمفضل والمعطى والكريم
والواسع ومسبب الاسباب والمنان و
والرازق من يشاء بغير حساب وان كان
مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب و
الرحمن والرحيم والرؤف والعطوف و
الصبور والشكور والعفو والغفور و
الستار والغفار والفتاح والمرتاح وذى
الجود والسماح والمحسن والمجمل والمنعم و
المتفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو
يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم
والبطاش وذى البطش الشديد والفعال
لما يريد مدوخ الجبابرة وقاصم المردة و
الطالب الغالب المهلك المدرك الذى
لا يعجزه شئ والذى لا يطاق انتقامه وعلى
هذا القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم
والفتاح والهادى والمرشد والمعز والدافع
وما اشبه ذلك **القسم الثالث فى الاداب
المتاخرة عن الدعا** وهى امور الاول معاودة

الدعاء

المناح المنعم على الخلق

الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة
فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغى
المقابلة بتكرار المدحة والثناء ولان الله سبحانه
عنف من فعل ذلك فى مواضع من القران كقوله
تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل و
قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او
قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا
الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن الباقر
عم ينبغى للمؤمن ان يكون دعاؤه فى الرخاء نحوا من دعائه
فى الشدة ليس اذا اعطى فتر ولا تمل من الدعاء فانه من الله
بمكان واما مع عدم الاجابة ولانه ربما كان التاخير
لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه
فينبغى له ان لا يترك ما يحبه الله اولا ينظر الى رواية محمد بن
احمد بن محمد بن ابى نصير قال قلت لابى الحسن عم جعلت
فداك انى قد سالت الله عز وجل حاجة منذ كذا
وكذا سنة وقد دخل قلبى من ابطائها شئ فقال

منيب بازگشتن

له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
حتى يقنطك ان ابا جعفر عم كان يقول ان المؤمن
ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته
واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤمنين
ما يطلبونه في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي
شئ الدنيا وعن الصادق عم ان العبد الولي لله يدعو الله
في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته
وان العبد العدو لله ليدعو الله في الامر ينوبه
فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها
فاني اكره ان اسمع صوته ونداءه قال فيقول
الناس ما اعطي هذا الا لكرامته وما منع هذا الا لهوانه
وعنه عليه السلم لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله
ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف
يستعجل قال يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا و لا
ارى الاجابة وعنه عليه السلم ان المؤمن ليدعو الله
عز وجل في حاجة فيقول عز وجل اخروا اجابته شوقا

لا صوته

لا صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى
عبدي دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا
وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في
الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه عم قال قال
رسول الله صم رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في
الدعاء استجيب له او لم يستجب له وتلا هذه الآية وادعوا ربي
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا وعنه
عليه السلم ان الله لا يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار
في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي
الح في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي
ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي
وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا مقويهم عليه
ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة
فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل
والحوا في الدعاء يشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية
وعن الباقر عم لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها
الله له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله عم

ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال
فقال نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم
وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم يستجاب
للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرون سنة وعن هشام
بن سالم عنه عم قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت
دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون سنة وعن ابي بصير
عنه عم ان المؤمن ليدعو فتأخر باجابته الى يوم الجمعة
تصحيح ينبغي للعاقل ان يكون دعاء ولا يقطع الدعاء
اصلا لوجوه الاول لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه
عبادة بل هو مخ العبادة الثاني ان تجوز بمرتبة تقديم
الدعاء على البلاء فيجوز ان يكون هناك بلاء مقدر
لا نعلم فيرده الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثرت
في الدعاء صار صوتك معروفا في السماء فلا يحجب عند
احتياجك اليه الرابع ان تنال نصيبا من دعائه صلى الله عليه
رحم الله عبدا طلب من الله الخامس ان صوتك ان كان
محبوبا لله تعالى وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحبه
وان لم يكن محبوبا ولم يكن للاجابة اهلا فهو كريم رحيم

فلعل

فلعله يرحمك بتكرار الدعاء ولا يخيب رجاءك لتعاليه
وينبغي ان تستعطفه وتحب دعوتك كيف لا وهو منادي به
في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما
ترى الى قوله عليه السلم ومن يكثر قرع الباب يفتح لك و
عن النبي صم ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض
عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي
فيقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي
فيقول سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدي سألني المغفرة
وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني
المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني
قد غفرت له الخامس السادس ان صوتك على تقدير كونه محبوبا
يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا اكثرت مدة وما لم يبق لحبس
الاجابة عنك فائدة لعلمه باستمرار دعائك والتاخير انما
كان لاجل الاستمرار اللهم الا ان يكون لادخار ما اعده
لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فيكون فرحك
وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء الآخرة فهو دائم
وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين

الدائم والمنقطع ان كنت تعقل السابع ان تفوز بمحبة الله
لقوله عليه السلم ان الله يحب من عباده كل دعّاء الحّ
الباكي بامامك لقول الصادق عم وكان امير المؤمنين
عم رجلا دعّاءً فان قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت
من اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب لمناجاة
الرب وما ذكرت من قوله عم لا يقبل الله دعاء قلب
لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاسي واراني لا اتيسر
لي الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على
قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع اتصافك
بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون
لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتغيير عليك نفسك الامارة
المستوحشة للدعاء المستثقلة للبكاء المائلة الى الشهوات
وانما مثلك ومثله كقرنين تصاولا فاذا عرفت من نفسك
الكسل والجبن عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك
بغير سلاح فانه ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة
بل تسلّح وتجلّد واظهر له انك قادر على قتاله غير مولّ
عنه فلعله يجبن فيولي عنك فتسلم اولعلك اذا تجلدت قوي

قلبك

قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من
التكاسل والتخاذل اولعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله
فايدك بنصره ولهذا السر سماه النبي صلعم بالسلاح حيث
يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدرّ ارزاقكم
قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن
الدعاء واعلم ان اعدائك اربعة الهوى والدنيا والشيطان
ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم
السلم فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني
ومن عدو قد استكلب عليّ ومن دنيا قد تزينت لي
ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء
كيف خرج عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون
الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشدّ
الاعداء القهر والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه
هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك
اقبال ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود
عزيز المنال وادع كيف ما امكنك وعلى كل حال فان
مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه وتعالى مطردة للشيطان

عنك وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله على كل قلب جاثم من الشيطان
فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان
فجذبه واغواه واستزله واطغاه وكم تشرع بالدعاء
بالتكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال
والالحاح في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال مغشى للقلب
ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه تميل النفس اليه اصلا
واذا اعتيد الغنية وعشقه وعاد هواها ومشتهاها
قال النبي صلى الله عليه وآله الخير عادة وكثيرا ما رأينا من تتوق نفسه في
اوقات للبكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى
العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب
والماء واذا جلس متخليا بربه يلقى ذلك راحة للنفس
وفرحا للسره وراحة للعقل وطمانينة للقلب ونورا
مشرقا قد جلله وتاجا بهيا تكلله وصار جليس لربه
ومحادثا لخالقه ومقترحا على رازقه ومناديا لمالك
دار الفناء ودار البقاء ومشرفا بحضرة سلطان
السماء سئل الصادق عليه السلام ما بال المتهجدين من احسن
الناس وجها قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم

من نوره

الخنوس نهان شدن و واپس
الالحاف مبالغه کردن
التشوق مبالغه کردن
التشوق ارزو و خواهش
التكلل افسر بر سر نهادن
التجليل پوشانیدن
الاقتراح طلب چیزی کردن

من نوره وعنه عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال كان فيما
اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام كذب من زعم انه يحبني فاذا
جنه الليل نام يا ابن عمران لو رأيت الذين يصلون
لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني
وقد جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت
عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينيك الدموع
ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني
في ظلم الليل تجدني قريبا مجيبا وعن علي بن محمد
النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل
فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه
على صدره فيأمر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم
يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه من التقرب
الي بما لم افترضه عليه راجيا مني لثلث خصال
ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا ازيده
اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له وقال الصادق
عليه السلام يوما للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا
عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره

الدجى ظلمه شب

فهم الذين تحشرهم صحفهم يوم القيمة فرقاً فاذا وقفوا بين
يديه ملأها من سرّ ما اسرّ واليه فقلت يا مولاي ولم ذلك
فقال اجللهم ان تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا
هذا لا تغفل عن هذه المقامات الشريفة التي هي انفس
من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والى ما هو
اكبر منها انها سبب لرضوان الله رضي الله عنهم ورضوا
عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
وفي الحديث القدسي عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي
في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة وقال سيد الاوصيا
صلى الله عليه واله الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة
فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي وقيل
لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا
شئت ان يناجيني قرأت كتبه واذا شئت ان
اناجيه صليت وعن العسكري عم من آنس بالله استوحش
من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس
اولا تنظر الى ما وصف ضرار بن حمزة الليثي من
مقامات سيد الاوصيا عم حين دخل على معوية فقال له

اللیثی ل

لعنة الله عليه وعلى ابيه وابيه ابيه وامه واخيه ومحبته الى يوم القيمة م

صفلی

صف لي عليا فقال له او تعفيني من ذلك فقال
لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس
بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب كان فينا والله كاحدنا
يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع
دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع
اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع
القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه
قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
فكأني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا أبي
تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات

مهذب، غاية اندیشه
الحكمة ... مهذب
طعام جشب ... غليظ
الادنا ... القرب
يؤ ...
الاربعاء ...
الیمار ...
التململ ...

لو ان حيبك غرتي غيري لاحاجة لي فيك قد
بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك
يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق وعظيم المورد فوكفت
دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه وا ختنق
القوم بالبكاء ثم قال لكان والله ابو الحسن كذلك
فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى عم لموسى
واعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا
ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا
ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج
وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما
كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء فقال له بعض
من كان حاضر الصاحب على قدر صاحبه الثاني
من الاداب المتأخرة عن الدعاء ان يمسح الداعي
بيديه وجهه وروى ابن القداح عن الصادق
عم قال ما ابرز عبد يده الى العزيز الجبار
الا استحى الله ان يردها صفرا فاذا دعا احدكم

فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه وراسه وعن
الباقر عم ما بسط عبد يده الى الله عز وجل الا استحى الله
ان يردها صفرا حتى يجعل الله فيها من فضله و
رحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده
حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه
وصدره وفي دعائهم عليهم السلام ولم ترجع يد طالبة
صفرا من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك
الثالث ان يختم دعاءه بالصلوة على النبي واله بقول
الصادق عم من كانت له الى الله حاجة فليبدأ
بالصلوة على محمد وآله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل
الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على
النبي آله لا تحجب عنه الرابع ان يعقب دعاءه بما روى
عن الصادق عم اذا دعا الرجل فقال بعدما يدعو
ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله استبسل عبدي
واستسلم لامري اقضوا حاجته الخامس ان يكون
بعد الدعاء خيرا منه قبله فان الذنوب الواقعة

بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه او لا تسمع ما في
دعائهم عليهم السلام واعوذ بك من الذنوب التي ترد
الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الذنوب فانها
ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم
الذي كان قد علم وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع
به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به الرزق وقد كان هيّناً له ثم تلا انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة الى اخر الآية وروى في زبور داود
عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن آدم تسألني وامنعك لعلمي بما
ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سألت فتستعين
به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر
عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع
معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها
ابدا وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان
ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض

فبي حلفت

فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني
ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي وعن ابي جعفر عليه السلام ان
العبد ليسأل الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله
تعالى قضاؤها الى اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند
ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له
فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني

فصل

واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من
انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام فقال ان الذنوب التي تغير النعم
البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث
الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل
حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من
النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلوة
حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع
الزكوة حتى يحضره الموت وينغلق اللسان والذنوب

التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس
والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم
اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة
الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل
والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي
ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة
اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء عدم اغاثة الملهوف
وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم و
اعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار
والانقياد الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة
الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا
وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط
من رحمة الله والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله
والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم
والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي

تكشف

تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف
في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل و
الاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء
النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك
التصديق بالاجابة وتأخير الصلوات المفروضة حتى
تذهب اوقاتها   في المباهلة اما وقتها فيتوخى
المروي ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن
ابي جعفر ع قال الساعة التي يباهل فيها ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد
بن ابي عمير عن محمد بن الحكم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله
ع قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله
عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى آخرها فيقولون
نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون

نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئاً مما حضرني
ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان غداً
فادعهم للمباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك
ثلاثاً واظنه قال صم واغتسل وابرز انت وهو
الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه و
ابدأ بنفسك فقل اللهم رب السموات السبع ورب
الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقاً وادعى باطلا
فانزل عليه حسباناً من السماء او عذاباً اليماً ثم رد الدعوة
عليه فقل وان كان فلان جحد حقاً وادعى باطلا فانزل
عليه حسباناً من السماء او عذاباً اليماً ثم قال لي فانك لا تلبث
ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني عليه و
عن ابي العباس فشبك اصابعك في اصابعه وقل ثم يقول
ان كان فلان جحد حقاً وادعى باطلا فاصبه بحسبان
من السماء او بعذاب من عندك وتلاعن سبعين مرة
الخاتمة واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقارنة
والمتأخرة ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به

وهو سلطان

وهو سلطان الاداب وحافظها لان به يتحفظ
من عدو الاعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها
وبالا وهو الريا فلكنه اذا فاته الثواب سلم من العقاب
ويصاحبه في الافة العجب فانه يحبط العمل ويوجب
المقت فهنا قسمان الاول الريا وحقيقته التقرب
للمخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم
والميل لاعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب
تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك
الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى صلوة يرائي بها
فقد اشرك بالله ثم تلا هذه الاية قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احداً وعنه صلى الله عليه وآله
قال يقول الله سبحانه انا خير شريك من اشرك معي
شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني لا اقبل الا
ما خلص لي وفي حديث آخر اني اغنى الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بريء

والمحقق بنسبت كردن

وهو للذی اشرک به دونی وقال صلی الله علیه وآله ان
لکل حق حقیقة وما بلغ عبد حقیقة الاخلاص حتی
لا یحب ان یحمد علی شیء من عمل لله واعلم ان الاسرار
کما ندب الیه فی الابتداء کذا ندب الیه فیما بعد الدعا فعلیک
بیعاته علی اخفایه ولا تمحقه باعلانه وتوخ الخلوة
عن الناس فانها عون عظیم علی ذلک وان کنت مع
الناس تری نفسک ایضا مخلص لا یشوبک شایبة قط
فذلک اعلی درجات المخلصین ان تستوی غیبة الخلق
وحضورهم عنده وانما یتم ذلک بحقیقة المعرفة بالله
وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة فاستوی عنده وجودهم
وعدمهم ولعل الی هذا اشار ع بقوله ع یا اباذر لا
یفقه الرجل کل الفقه حتی یری الناس امثال الاباعر
فلا یحفل بوجوده ولا یغیره ذلک کما لا یغیره وجود
بعیر عنده هکذا قیل وتمام الخبر یدل علی معنا اخر وهو
ان المراد بذلک وضع النفس لان تمام الخبر ثم یرجع
هو الی نفسه فیکون اعظم حاقر لها ومثل هذا ما حدثنی
به بعض اصحابنا ان الله سبحانه وتعالی اوحی الی موسی ع

اذا جئت

التمحق ضایع کردن

اذا جئت للمناجاة فاصحب معک من یکون خیرا
منه فجعل موسی ع لا یعترض احدا الا وهو لا یجترئ ان
یقول انی خیر منه فنزل عن الناس و شرع فی اصناف
الحیوانات حتی مر بکلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل
فی عنقه حبلا ثم مر به فلما کان فی بعض الطریق
شمر الحبل وارسله فلما جاء الی مناجات الرب سبحانه
قال یا موسی این ما امرتک به قال یا رب لم اجده فقال
تعالی وعزتی وجلالی لو اتیتنی باحد لمحوتک من دیوان
النبوة توضیح وتقسیم خطرات الریا ثلثة الاول ما یدخل
قبل العمل فیبعث علی الابتداء کرؤیة المخلوقین ولیس
باعث الدین فهذا ایجاب ان یترک لانه معصیة لا طاعة
فیه اصلا وهو المشار الیه بقول الریا شرک فان قدر الانسان
علی ان یدفع عن نفسه باعث الریا وتجوّ النفس بالعمل
لله عقوبة للنفس علی خاطر الریا وکفارة علیه فلیشتغل
بالعمل والا فالترک اسلم الثانی ان ینبعث العزم علی العمل
لله لکن یعترض مع عقد العبادة فی اولها فلا ینبغی ان
یترک العمل لانه وجد باعثا دینیا فلیشرع فی العمل والجهد

نفسه فی دفع الریا وتحصیل الاخلاص بالمعالجة التی
نذکرها فیما یاتی ولان فی ترک العمل موافقة للشیطان
وسرورا له وهذا کان مقصوده باعتراضه لک فیکون
قد حصلت له مقصوده واظفرته بمقترحه ومراده
الثالث ان تعقد علی الاخلاص ثم یطرأ الریا ودواعیه
فینبغی ان یجاهد فی الدفع ولا یترک العمل لکن یرجع
الی عقد الاخلاص ویرد نفسه الیه براوع العقل و
الدین حتی یتم العمل لان الشیطان یدعو اولا الی ترک
العمل فاذا لم تجب واشتغلت به فیدعوک الی الریا واذا
لم تجب ودفعته یقول لک هذا العمل لیس بخالص وانت
مرائی وتعبک ضایع فای فایدة لک فی عمل لا اخلاص
فیه وان کل عمل لیس بخالص وبال علی صاحبه وترکه انفع
له ویزین لک ترکه بمثل هذه الاقوال ویدخل علیک بمثل هذه
المقال حتی یحملک بذلک علی ترک العمل فاذا ترکته فقد حصلت
غرضه ومثال من یترک العمل خوفا من الریا کمن سلم الیه
مولاه حنطة فیها قلیل من التبن اما شعیر او مدر وقال
خلصها من التراب مثلا ونقها منه تنقیة جیدة بالغة

فیترک

مدر کلوخ

فیترک اصل العمل ویقول اخاف ان اشتغلت به ان
لا یخلص خلاصا صافیا فیترک العمل من اصله ومن
هذا القبیل من یترک العمل خوفا من الناس ان یقولوا
انه مرائی وهذا ریاء خفی لانه یدفع عن نفسه بترک العمل
مذمة الناس له فهو کمن ینبعث علی العمل لئلا یقولوا
انه بطال وما علیه من قولهم بل هذا ابلغ من ثوابه فیکون
کاخفائه واحق به بل اذا وصل الی کونهم یرمونه بذلک
ولم یثبتوا له عملا بل افتروا علیه فی ذلک العمل کان
مجهولا عندهم معروفا فی السماء فینال نصیبا من صفة
احب العباد الی الله الاتقیاء الاخفیاء الذین
اذا ذکروا لم یعرفوا ویکونوا ممن عمل فی السر
ولم یطلعوا علیه وانما هذا الخیال من مکاید الشیطان
وله فیه مصاید الاول انه اساء الظن بالمسلمین
وما کان من حقه ان یظن بهم ذلک الثانی انه یوقعه
فی الریا الذی فر منه ان کان الامر کما ظن والا فلا
یضره قولهم وترکه العبادة وحرمانه ثوابها خوفا
من قولهم انه مرائی وهو بعینه الریا فلولا حبه لمدحهم

بطال اوقات بیطالت
کنندایدان

ازراه جلوه ونمون
داشتن کنز الله
وصوفی حال

المصیده دام
المصاید جمع مصادر

وخوفه من ذمهم والا فحاله ولقولهم قالوا انه مرائي
او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان
يقولوا انه مرائي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان
يقولوا انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان
فيما دعا اليه وحصول سرور له لان همه ان يطاع
واعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد
الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهو
ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على المسلمين من
وقوعهم في الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل
على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في
الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لان
نظر المصلحة للمسلمين حسنة فيعادل الثواب الحاصل
من الدعاء بل هذا النفع متعد الى الغير فكان افضل
والجواب ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من
الشيطان الخبيث لما لم يجد مسلكا قصدك
من هذا الطريق وزين لك هذا التنميق ووجه

فساده

للمؤمنين حل

من غوائل النفس

فساده تظهر من وجوه الاول انه عجل لك الوقوع
في الاثم المتيقن فانك ظننت ان يظنوا بك انك
مرائي وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به
اثم وظنك هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم
اذا لم يكن مطابقا لما ظننت بهم وتركت العمل
من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحذرا من لزوم اثم لغيرك واوقعت فيه نفسك
الثاني انك وافقت ارادة الشيطان بترك
العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب
لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره
تعالى والمشغول في خدمته يقربك منه وبقدر ما تقرب
منه تتبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس
الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع
آفات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة الثالث هما به لك
ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة اتكالا نظرت
الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة والى فوات وقوعهم
في الاثم آثرتهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء

المشغول بر بابل استاده روزى

الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل
في قلبك بعض الانصاف لو حصل بينك وبينهم فرق
من حظوظ العاجلة منازعة اما في دار او في مال او ظهر
لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال أكنت
تؤثرهم على نفسك وتتركه لهم كلا والله بل تنافسهم منافسة
المشافق وتتشاجر عليهم فيما تظهر لك من انواع المعيشة
ان امكنك فرصة الاستيثار وتعلو الجبيب وتنقض الثوب
وكم رأينا من هاجر قريبه وجفاه وابعد ابنه وخلاه
وكم من صديقين نظر ولك لهما الصداقة وتمادت
بهما الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان حتى
دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما
وسبب ذلك محبة الاستيثار فدل ذلك على ان تركك العمل
ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو نزعة من نزعات
الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة واذا لم ترض
بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الآخرة لهم وهو انفس
وانت اليه احوج في فاقة القبر وهو ابقى لك من حظوظ
الدنيا فهل هذا الا استثقال منك للعمل وميلا الى الدعة

ونتعلل

ونتعلل بما زين لك الشيطان من مخايلة البطالة وتزيين
المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وغصصت
عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل
لك مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة
كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل
وقد ظن مثل ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان ونشر
عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل
لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهنا مكيدة اخرى
للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سدها ولا تسلط على
فتح بابها فيفتح فاذا فتح قوي على غيرها وهو ان يقول لك
الشيطان اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به
واحب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين
الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان
الواجب عليك مراعاة قلبك ولا عليك اذا رآك او
شهرك وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو
تعالى يقول عليك ستره وعلي اظهاره بل عليك التحفظ
من قلبك فالعلاج في اصلاح قلبك ان لا يكون

فيه سبيل المحبة وذلك بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد
فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة القيامة الى عملك
والتفكر في نعيم الاخرة فلا تترك العمل فان الآفة كل
الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة الشيطان وسبب
الخشوع وينشط النفس ويشوقها الى عمل الاخرة وترك
العمل على الضد من ذلك فان قلت يمنع عن الدعاء وعن
كثير من افعال البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص
على ما عرفت الاخلاص بقوله عم بلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وان الانسان
يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما اثنى عليه
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا
الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه
فربما اطلع عليه مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان
الرياء مع ما فيه من فوت الثواب يؤدي الى اليم العقاب
فاعلم ان رسول الله صلعم سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون
عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني
اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر

مني واحمد

مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلعم
ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع
الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم والمحمود ثلثة الاول
ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله
سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه
واظهر لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو من
صفاته تعالى الا تراه يدعى يا من اظهر الجميل وستر بدعاء الحج
القبيح وفي بعض وجه جل جلاله عملك الصالح عليك ستره
القبيح وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله
به ونظره له ولطفه به فان العبد بين الطاعة والمعصية
والله يكرم ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف
اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرحه بجميل
صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل

باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في
الاخرة اذ قال رسول الله صلعم ما ستر الله على عبد في الدنيا الا
ستر عليه في الاخرة الثاني للشان ان يحمده المطلعون عليه
فتسره طاعتهم لله في ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله
ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من
يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزأ بهم وينسبهم (احمقت دشمن داشتن)
الى التصنع فهذا النوع من الفرح حسن ليس بمذموم
وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيده اطلاعهم
هزة في العمل بل يستوى حالتاه في اطلاعهم وعدم اطلاعهم (هزه نوعی از حرکت)
وان وجد من النفس هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه
مرائي فليجتهد في ازالته برادع العقل والدين والا فهو
من الهالكين واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته
عندهم ليمدحوه ويعظموه ويقوموا لقضاء حاجاته ويقابلوه
بالاكرام والتوقير فهذا ريا حقيق وانه محبط للعمل
وناقل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان
الرجحان الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى
دركات النيران واعلم ان اصل الريا حب الدنيا

وسيان

وسيان الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله تعالى وقلة
التامل في افات الدنيا وعظيم نعيم الاخرة واصل ذلك
كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة
ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى
كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله تعالى
والدار الاخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في
قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب
ويحول بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور
العلوم الربانية فان قلت ممن صادف في قلبه كراهة (نغزة ل)
الريا وحملته الكراهة على الاباء والبغض له وانه لا يريد
بعمله الا الله تعالى فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه
هزة ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد
عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه يكره بعقله (بعقله ل)
اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه
ومحبته له وسروره الا انه كاره لحبه وميله و
مبغض له بعقله وزار في ذلك على نفسه فهل يكون بذلك (وورزار ل / الزار به عیب کردن)
في زمرة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد

الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان عن
نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى [ازنزغ دل انداختن]
الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة فان ذلك
غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي ص بالعفو عنها حذرا
من القنوط ودفعا للحرج وتقريبا الى الله تعالى وطمعا
في رحمته الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي عما حدثت
به انفسها ما لم تنطق به او تعمل به لان حركة اللسان والجوارح
مقدوران بخلاف خطرات الاوهام ووساوس القلوب
وهذا امر يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات
باضدادها ومقابلة شهواتها بكراهتها وينشأ ذلك من [الزواجر]
معرفة العواقب وعلم الدين وزواجر العقل فاذا فعل
ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان الخاطر المهيج للريا
من عمل الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس
الامارة والكراهة من الايمان وزواجر العقل علاج
الريا اعلم ان اصل الاخلاص استواء السريرة والعلانية [سريره پنهان بودن]
كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية
قال ما اذا اطلع الله الناس عليك لم تستح منهم وهذا [تستحي منه ح ل]

ماخوذ

ماخوذ من كلام سيد الاوصيا ومكمل الاوليا ومرشد
العلما وامام الاتقيا ووالد الائمة الامام امير المومنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله الطاهرين
حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر
من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية
واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال رسول
الله ص اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ
اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريرته في
الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا استترت وقال ع وقد سئل فيما
النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد
بها الناس وعنه ص في حديث الثلثة المقتول [وعنه ص ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من الريا ص]
في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله والقاري
لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد
منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت
بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت

ان يقال فلان قارى فاجر رسول الله صلعم انهم لم يثابوا
على ذلك وقال صلعم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا
يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاز العبد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم وفي الحديث انه يؤمر برجال الى
النار فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك
قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها
الى المساجد وقل للنار لا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا
يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا
يرفعونها الى الله بالدعاء وقل للنار لا تحرقي لهم السنة فقد
كانوا يكثرون تلاوة القران فيقول لهم مالك يا اشقيا
ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول
لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له والريا موجب للمقت من الله
تعالى ومعرض للخزي في الدنيا والاخرة حيث ينادى
عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر يا غادر
يا مكار

يا مرائي

العياذ جل

الاسباغ تمام كردن وضو

لتاخذوا جل

الخزى رسوائى كردن

يا مرائي اما استحييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض
الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت بنظر
السلطان المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض
الى رب العالمين وتزينت لهم بعمل الله وتقربت
اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت
لسخط الله اما كان اهون عليك من الله فمهما تفكر
العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد
والتزين لهم في الدنيا بما يهدم عليه من الثواب
اعماله التي كانت ترجح ميزانه لو خلصت
لله وقد فسدت بالريا وقد حولت الى كفة
السيات فلو لم يكن في الريا الا تحويل العمل
من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا
في معرفة ضرره وراد عا عن الالمام به
وقد كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين
فقد حط الى درك الساقطين فيا لها حسرة
لا تزال وعثرة لا تستقال مع ما ينادى من
الخزي والتوبيخ في المعاد على رؤس الاشهاد خلائق

المراقبة نگهداشتن

الالمام گناهكار گرد اشدن گنز

العثرة بسر در آمدن

الاستقالة طلب عفو از زلة

رضاهم الا ما يعوض له في الدنيا من الثمن بسبب
ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس
غاية لا تدرك كلما رضي به فريق يسخط به
فريق ورضي بعضهم فيسخط بعض ومن
طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم
ايضا عليه ثم اي غرض له في مدحهم وايثار
ذم الله تعالى لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته
في شدة القيمة واما الطمع في ايديهم فالله
هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء ومن
طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان
وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة
وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب
ووهم فاسد وقد يصيب وقد يخطي وان اصاب
فلا يفي لذته بالم منته ومذلته وهو من
قسم الله المحجوب عليه من رزقه فينبغي
ان يقرر العاقل في نفسه هذه الاسباب

وضررها

يسخط بجيدن وخشم گرفتن

الطمع طالح

وضررها وما يصير اليه مآلها فيقل رغبته عنها
ويقبل الى الله بقلبه فان العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه
ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما في باطنه من قصد
الرياء واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله
تعالى عن سره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مرائي
ممقوت عند الله ولو اخلص لله تعالى لكشف الله لهم
اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم له واطلق السنتهم
بحمده روي ان رجلا من بني اسرائيل قال لاعبدن الله
تعالى عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا في الطاعات
وجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا متصنع مرائي
فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت
عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص
عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا ورع
تقي ومثل هذا الحديث ما سبق من قوله تعالى عليك سره
وعلى اظهاره وقوله عليه السلم ان الله تعالى يقسم الثناء كما
يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله في

فنهاه اسح

المقت دشمن داشتن

الملاء گروهی از بزرگ واران

زمرة المقربين وكيف يعزة ذنهم اوكيدهم والنبي صلعم
يقول من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة
الناس وقال صلعم من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وينبغي ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة
الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم ولا يجزي والد عن ولده ويشتغل
فيه العبد بقوت بانفسهم ويقول كل واحد نفسي نفسي
فضلا عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه غير الخالص من
العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا يصحب
معه الا خالص الذهب طلبا للخفة وكثرة الانتفاع
به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة
ولا عمل انفع من الخالص لله فهو انفس الذخاير و
اخفها حملا بل هو يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير
قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل
الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبني فلطالما
ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطا به شدايدها وروى

الاشفاق ترسيدن ويعدى بمن

اهوال زه پايان

داود

داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال ان العمل الصالح
ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه
فيفرش له ثم قرأ ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
فمن احضر في قلبه الاخرة واهوالها ومنازلها الرفيعة
عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه
من الكدورات والمنقصات وجمع همه وصرف
الى الله قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة قلوب
الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه وينشرح
بها صدره وينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله
ما يزيده بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا
للدنيا واعظاما للاخرة وسقط محل الخلق من
قلبه وانحل عنه داعية الرياء وآثر الوحدة واحب
الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة ونطق لسانه
بطرايف الحكمة وفي الخبر عن النبي صلعم من اخلص لله
اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عم ما من
مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه

التمهيد آماده كردن

التنغيص ناخوش كردانيدن عيش مهذب

المقاساة رنج كشيدن

حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش وروى الحلبي عن
الصادق عم قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم
وعن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن علي عليهما السلام الوحشة
من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب الاحبار قال
اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت لقائي غدا
في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا فريدا وحيدا
محزونا مستوحشا كالطير الواحد الذي يطير في الارض
المقفرة ويأكل من رؤوس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل
آوى الى وكره ولم يكن مع الطير استئناسا بي واستيحاشا
من الناس وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة
المختار ووالدة الائمة الاطهار صلوات الله خالص
عبادته واهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعن
الباقر عم لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه
وعن الصادق عم ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان
لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عم لهشام بن
الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن

عقل عن الله

ابي عبد الله عم

القلى دشمنى كردن

عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها فمن اصعد الى الله عم

عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب
فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة
وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل
مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل مع اهل الجهل مردود وعن
ابي جعفر الجواد عم افضل العبادة الاخلاص وعن
الهادي عم لو سلك الناس واديا وسيعا لسلكت وادي
رجل عبد الله وحده مخلصا وعن العسكري عم لو جعلت
الدنيا كلها لقمة واحدة للقمتها من يعبد الله مخلصا ولرأيت
اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت
جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرأيت اني
قد اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس
الرياء السادة مسام الهواء واما الدواء العملي فانه يعود
نفسه اخفاء العبادات لله ويغلق دونها الابواب
كما يفعل بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا
ينازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء انجع من ذلك
كان عيسى عم يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم
فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا

من اهل الجهل عم

التلقيم لقمه دادن ... در دهن كسى انداختن

خالصا لله

المغارس جمع مغرس وهي موضع الغرس ... القالعة ... الغرس كندن

السادة ... مسام الهوا ... بسته كردن

يرى الناس انه صايم واذا اعطى بيمينه صدقة فليخف عن
شماله واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما
يقسم الرزق وقال رسول الله ص ان في ظل العرش ثلثة
يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله
وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن
شماله ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني
اخاف الله رب العالمين وروى حفص بن البختري قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين ع قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشتهر
ووار شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار
وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف
الناس ولا يعرفونك تذنيب واذا اسررت العمل واخفيته
وعرفت خلوصه لله تعالى فلا تفشه فيما بعد وتقول
انه لم يقع الا مخلصا وقد كتب في ديوان الحسنات
وجعل في الكفات الراجحات فتعلنه بعد ذلك وتغفل
همك ومجاهدتك على كتمانه بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد
كاذاعتك له في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت

فيه وكدحت

فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان
كنت باقيا على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين
ضعفا على ما روي عنهم عليهم السلام ان فضل العمل السر على عمل الجهر
سبعون ضعفا وعن الصادق ع من عمل حسنة سرا كتبت
له سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها
ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة ما اشأمها و
ما اعظمها ليت الخرس في ذلك الوقت دهاك والسكوت حماك
نعم ورد عنهم عليهم السلام رخصة في اباحة ذلك لمن اراد ان
ينفع اخاه وينشط بحاله حكاه القسم الثاني العجب وهو
من المهلكات قال رسول الله ص ثلث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية
المقت من الله سبحانه وقال ع لولا ان الذنب خير للمؤمن من
العجب ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب
ابدا وقال امير المؤمنين ع سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك
اي تورثك عجبا وقال ع لا حسب اعظم من التواضع ولا
وحدة اوحش من العجب وقال الصادق ع عن النبي ص اوحى الله
تعالى الى داود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين

قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشر المذنبين باني اقبل التوبة واعفوا عن الذنب
وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد
يعجب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد
انصبه للحسنات الا هلك وعن ابي جعفر عم عن النبي ص
قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من
عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقاده
ولذيذ وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه
بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام
حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو اخلي
بينه وبين ما يريد من عبادته لدخله من ذلك العجب باعماله
فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن
انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد
مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ومن طريق آخر
رواه صاحب الجواهر بزيادة على هذا الكلام تتمة له فلا
يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا
واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين

عز بالغنى

عز بالغنى ما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي و
الرفيع درجاتي في جواري ولكن رحمتي فليبتغوا والفضل
مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي
عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي والبسهم
عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن الباقر
عم قال قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن
يسألني الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة الاعجاب
وقال المسيح عم يا معشر الحواريين كم من سراج اطفأته
الريح وكم من عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب
استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج
به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة
والابتهاج بها لكن لا يستعظمها بل يفرح بفعلها
ويحب الزيادة منها وهذا الامر لا يكاد الانسان ينفك
عنه فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل
له مقام شريف ودعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا محالة
فهل يكون ذلك اعجابا محبطا للعمل لو اخلابه فيزمرة
المعجبين قلت ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح

والادلال له والاستعظام به وان يرى نفسه بخارجا
من حد التقصير وهذا مهلك لا محالة فان قليل العمل من كثير الحسنات
لا كثير السيئات ومن رفيع الدرجات لا اسفل الدركات
روى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عم قال عليك بالجد
ولا تخرج نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته
فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واما السرور مع التواضع لله
عز وجل والشكر على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه
فحسن محمود قال امير المؤمنين عم من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن وقال عم ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان
عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله
وقال عم واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي
الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا
لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا
من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل علاج
العجب ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى
المقت واحباط العمل ويتفكر في الآيات التي اكتسب
بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم

ينظر

تقويض خيمه بركندن

ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الا
رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها تفرغ
لما اراده هل هي الا من نعمه ولرب مريض لو خير بين
العافية وان يقوم بازائها اياما وليالي لاختار
العافية وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة والعبادة الغزيرة
هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم تتقلب بالعافية
من يوم وليلة بل من شهر وسنة فبماذا تعجب وانت تقوم
بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه
وآلاته ويقع ذلك في ليله ونهاره فقس قدر عملك
الى ما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك او بعشر
العشر وتوفيقك للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها
وتخشى ان قصرت فيه ان تكون مؤاخذا اوحى الله تعالى
الى داود عم اشكرني يا داود قال كيف اشكرك يا رب والشكر
من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا
الاعتراف منك شكرا بل قس عملك جملة الى آحاد ما
تتصرف فيه من نعمه ككل شربة لا تجده ناهضا باليسير من
ذلك روي ان بعض الوعاظ دخل يوما على هارون

الناهض القائم

الرشيد فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين أترى لو
منعت شربة من الماء عند عطشك بم كنت تشتريها
قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين أترى لو حبست
عنك عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف الباقي
قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فيا هذا كم تتناول
في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد ويزيد
عليها اضعافا في قيمة عباداتك وما توقعه منها في يومك
وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين
والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب
الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم
يعملون جملة النهار في طرف الليل وقيمة ذلك دراهم
معدودة واذا صرفت الفعل لله انه فصمت يوما واحدا
قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب
بشر فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب
العظيم صار له هذه القيمة بنسبته لله انه لله ولو قمت
ليلة لله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

كناية عن السرور والفرح

جزاء

جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو
ولو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس
باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع ما
حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى
الحق جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة والنفاسة
هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي فيها ركعتين
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال تعالى
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
وقال رسول الله صلعم من قال سبحان الله غرس الله له شجرة
في الجنة فهذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها
في لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فائدة فحق لك
ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو
وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرفه وقدرك
واعظم من جزائك وان تحاذر عليه من ان يقع على
وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضى فتذهب
عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه

في الاصل من النمّ المخبر من درهمين او دانقين واحقر
بل لم تسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنّة له والازدراء بنفسك لعلّك تفوز برحمة الله
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مقت نفسه دون
مقت الناس آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة وروي
ان عابدا عبد الله تعالى سبعين عاما صائما نهاره قائما
ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه
وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله تعالى ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك
التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضيت
وقد روي انه يبيت احدكم نادما على ذنبه زاريا على
نفسه خير له من ان اصبح مبتهجا بعمله فعليك ايها
العاقل بتخليص عملك من العجب والرياء والغيبة
والكبر فانهما يشركان الرياء والعجب في الاخر ا ر
بالاعمال اولا بنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه
المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عمن حدثه

عن معاذ

اگر اقبه از کسی ترسیدن
وکسی را چشم داشتن

صح

العاقل ظ ل

يشركان ظ ل

عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني
وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع
بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه
ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة
فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك
عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل
على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي
ثم ترفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى
اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة
فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني

نسير ظ م

جعلها ظ ل

بذلك ربي قال ثم تجئ الحفظة من الغد ومعهم عمل
صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية
فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل على وجه صاحبه وانما اراد بهذا عرض
الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع يتجاوزني الى
غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة
وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر
على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي
بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة
فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا
ادع عمله يتجاوزني الى غيري وقال وتصعد

الحفظة

التكثر بزرك شمردن كذا سمع

عمله

الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى
اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد
والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل
رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد
من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد
فضلا في العلم والعبادة حسده ووقع فيه
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى
السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان
صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا
للاخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة الملائكة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء
البرق ومعه ثلثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة

الترنين ناوك كمان تاج

عاتق دوش

العل؟

الطمس كوكردن

فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند
القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن
لله خالصا قال ﷺ وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهج به
من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر كثير وتشيعه ملائكة السموات والملائكة
السبع بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين
يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة
عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا
العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما اخلص
فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت
رسول الله وانا معاذ قال ﷺ وان كان في عملك تقصير يا معاذ
فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن
ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي

بعملك

الناس

بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في
مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل
وانت مع اخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك
خيرات الدنيا ولا تمزق على الناس فتمزقك كلاب
اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا أفتدري
ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
ومن يطيق هذه الخصال قال ﷺ يا معاذ اما انه يسير على
من يسره الله عليه قال ﷺ ما رايت معاذا يكثر تلاوة
القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث الباب الخامس
فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من
هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى
ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة
كافية احببنا ان نردف ذلك بما يساوي الدعاء في
الفضل والتحثيث عليه وقيام مقام في تحصيل المراد
ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر مما ذكرناه
من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب
والسنة فانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل

التمزيق پراكنده كردن
واصله التمزيع

بلغ

ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه
ودوامه واشتمل الذكر على هذه الامور ويترتب ذلك
فيما نبينه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغب فيه ويدل
عليه العقل والنقل اما الاول فما دل من وجوب شكر المنعم
والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون
وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه
اما الاولى فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عم
قال قال رسول الله صه ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا
الله تعم ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرةً
ووبالا عليهم وعن الصادق عم ما اجتمع قوم في مجلس
لم يذكروا الله تعم ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس
حسرة عليهم يوم القيمة وقال عم ما من مجلس يجتمع فيه
ابرار وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله تعم الا كان ذلك
حسرة عليهم يوم القيمة وقال عم يموت المؤمن بكل ميتة
الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله تعم واما الثانية
فضرورية واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب
فآيات منها قوله تعم لنبيه صه قل الله ثم ذرهم
والنار

يوم القيمة

ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم ووبالا عليهم وعن الصادق عم ما اجتمع قوم في مجلس لا يذكروا الله

وقوله

وقوله تعم واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله تعم
فاذكروني اذكركم وقوله تعم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة فكثير يفضي
استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات
الاولى روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عم قال ان الله تعم يقول من شغل بذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من سئلني
واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده
لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه وكل ما قاد
اليه الدعاء من الفوايد فالذكر قايد اليه الثانية
روى هارون بن خارجه عن ابي عبد الله عم ان العبد ليكون
له الى حاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالثناء والصلوة
على محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله تعم له من
غير ان يساله الثالثة روى عن النبي صه انه قال من
شغلته عبادة الله تعم عن مسالته اعطاه الله
افضل ما يعطي السائلين الرابعة عن الصادق عم قال
قال رسول الله صه الله تعالى من ذكرني في ملأ من الناس
اى طايفة

وخيفة لـ

ذكرته من الملائكة الثامنة روى ابن القداح عنه عم (عن ابى عبد الله عم)
ما من شئ الا وله حد ينتهى اليه الا الذكر فليس له حد
ينتهى اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن
وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو
حده الا الذكر فان الله تعالى لم يرض فيه بالقليل ولم
يجعل له حدا ينتهى اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهى
اليه قال عم كان ابى كثير الذكر لقد كنت امشى معه وانه
ليذكر الله تعالى واكل معه (اى امام جعفر صادق عم) الطعام وانه ليذكر الله تعالى ولو
كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله تعالى وكنت
ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا
فيامرنا بالذكر حتى يطلع الشمس وكان يامر بالقراءة
من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر (يقرأ منا ومن كان ص)
والبيت الذى يقرأ فيه القران ويذكر الله فيه تكثر بركته
وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضئ لاهل
السماء كما يضئ الكواكب لاهل الارض والبيت الذى
لا يقرأ فيه القران ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره

الملائكة

الملائكة وتحضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبى صم
فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا التاسعة
روى ابو بصير عن ابى عبد الله عم قال شيعتنا الذين اذا
خلوا ذكروا الله تعالى كثيرا السابعة عنه عم قال قال الله
تعالى لموسى عم اكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عند ذكرى
خاشعا الثامنة عنه عم قال قال الله سبحانه يا بن ادم
اذكرنى فى ملأ اذكرك فى ملأ خير من ملائك التاسعة
عن النبى صم اربع لا يصيبهن الا مؤمن (در جمع اوار) الصمت
وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله
على كل حال وقلة الشئ يعنى قلة المال العاشرة
عن الصادق عم يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا
ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة
ولا تصيب ذاكر الله عز وجل ولا يصيبه وهو يذكر الله
الحادية عشر فى بعض الاحاديث القدسية ايما عبدا
طلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى
توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
الثانية عشر عن النبى صم (يعنى تز برده) قال قال الله تعالى اذا علمت

ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته
في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد
ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي
حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا
اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم
من اجل اولئك الابطال الثالثة عشر عنه ع قال
مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى ع سال ربه
فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد
فاناديك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انا جليس من
ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك
فقال الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابون فيّ
فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب
اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم
الرابعة عشر روى شعيب الانصاري وهارون بن
خارجة قالا قال ابو عبد الله ع ان موسى ع انطلق
ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس
فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها
رمانتين

يسهو ع ل
سهو غافل شدن ج
ابطال مرد شجاع تاج

رمانتين قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد
صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت
رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران
فلما اصبح قال تعلم ان احدا اعبد منك قال
نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو
اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء فقال
يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله
وما اوتي الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت
برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن
عمران ثم قال له موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان
الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس
بصاحب العبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى فاذا دخل وقت
الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد
اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا
منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة
قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض

غله آن چیزیست که دراهم و دینار در و نهند

موسى عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا
اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى عم
قال فتبسم موسى عم فقال من اي شيء تبسمت قال دلني
نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني
على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم
انك اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال انا رجل
مملوك اليس تراني ذاكرا لله اوليس تراني اصلي الصلوة
لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي
واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال
فمرت به سحابة فقال العبد يا سحابة تعالي قال فجاءت
اريد م قال اين تريدين فقالت ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت
به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين
فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى
فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت
اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حملا
رفيقا وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا
قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت

هذا ما ارى

هذا ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى يا رب
بقضائي ويشكر نعمائي الخامسة عشر روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال
اوحى الله تعالى الى داود عم يا داود من احب حبيبا
صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي بفعله ومن وثق
بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير
اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي
في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في
نعمتي واهل معصيتي لا اؤيسهم من رحمتي ان تابوا فانا
حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم
اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب
السادسة عشر عن النبي صم ما جلس قوم يذكرون الله
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل
الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة
السابعة عشر روى ان رسول الله صم خرج على اصحاب

فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما
رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا
ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله
عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله
من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها
في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى
فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه
فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة
اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان الثامنة عشر
وعنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر
في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف
بعض الملائكة فيقال لم وقفت فيقول ان صاحبي قد
فتر يعني عن الذكر فصل ويستحب الذكر في كل وقت
ولا يكره في حال من الاحوال روى الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال لا بأس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على
كل حال ولا تسأم من ذكر الله تعالى وعنه ع فيما اوحى الى
موسى ع لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال

فان كثرة

ارواح شبانگاه گردن و رفتن وران وقت ناچ

القاع زمین هموار القیع جمع قاع

تسأم سیر آمدن

فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي
القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مكتوب في
التوراة التي لم تغير ان موسى ع سأل ربه عز وجل فقال
يا الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها
فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله تعالى
ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره
كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي
عبد الله ع ما اصاب المؤمن من بلاء افبذنب قال لا
ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاءه ليكتب له
الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله تعالى ليعتذر
الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا
وعزتي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا الغطاء
فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت
عني وما احب الله تعالى قوما الا ابتلاهم وان عظيم
الاجر لمع عظيم البلاء وان الله تعالى يقول ان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح له امر دينهم الا بالغنى والصحة
في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح له

امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم
فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم فان الله تعالى اخذ
ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصر
من عدوه وان الله تعالى اذا احب عبدا غتّه بالبلاء
غتّاً فاذا دعا قال له لبيك عبدي انّي على ما سئلت
لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك وان حواريين
عيسى عم شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان
المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغّصين وعن النبي
صه ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم
ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلايا والهموم
فصل ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس عن
ذكر الله تعالى ويقوم منه بغير ذكره روى ابو بصير
عن ابي عبد الله عم ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا
الله تعالى ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرةً
عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عم ان ذكرنا من
ذكر الله تعالى وذكر عدونا من ذكر الشيطان و

وعنه عم

الانتصار او استدن ايج
الغت فرو بردن ايج
حواريتي نال
التنغيص ناخوش عيش كردن تاج

وعنه عم من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي عن النبي صه ان الملائكة يمرون على حلق
الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمّنون
على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى
يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا
حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك
ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه
يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم و
امنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه
لم يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين
من لا يشقى بهم جليسهم فصل ويتأكد استحباب الذكر
اذا كان في الغافلين تحصنا من قارعة تنزل بهم
فينجو بذكره ولعلهم ينجون به ولقول الصادق عم الذاكر
لله في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه عم قال
رسول الله صه ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين

ن آمين
الزي بكرداندن ويعدّى بعن تاج

والمقاتل في الفارين له الجنة وعن النبي صم من ذكر الله
في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه
كتب الله له الف حسنة ويغفر الله تعم يوم القيمة مغفرة لم تخطر
على قلب بشر فصل وافضل الاوقات عند الاصباح
والامساء وبعد الصبح والعصر قال رسول الله صم قال الله
تعم يا ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك ما اهمك وقال الباقر عم ان ابليس عليه لعاين الله
يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع
فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله تعالى
من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في تلك الساعتين تينك ع ظ
فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق عم في قول الله تبارك وتعم
وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الدعاء ل
الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة فصل ويستحب
الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا قال
رسول الله صم لابي ذر يا اباذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت
ما الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين عم من ذكر الله في
السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعم يراؤن الناس

ولا يذكرون

ولا يذكرون الله الا قليلا فقال الصادق عم قال الله تعالى
من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما
عم قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله تعم واذكر يسمع ل
ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في
نفس الرجل غير الله تعم لعظمته وروى ان رسول الله صم كان
في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون اصواتهم فقال عم يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون اربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف
سميعا قريبا معكم فصل وينقسم الذكر اصنافا منه
التحميد روى سعيد القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله
عم جعلت فداك علمني دعاء جامعا فقال احمد الله فانه
لا يبقى احد يصلي الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده
وروى عن النبي صم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع وروى
ابو مسعود عن ابي عبد الله عم قال من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها
اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق قال قال
رسول الله صم من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب فقد ع ل
السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما

قال يا عبدي وعلي ثوابها ومنه التمجيد روى عجلان بن حسان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم كل دعاء لا يكون فيه تمجيد
فهو ابتر انما التمجيد ثم الثناء وقلت وما ادنى ما يجزي من
التمجيد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء وانت العزيز الحكيم وبهذا الاسناد قال سألت
ابا عبد الله عم ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال يقول الحمد لله
الذي علا فقهر والحمد لله الذي فقدر والحمد لله
الذي بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير ومنه التهليل والتكبير روى
ربعي عن فضيل عن احدهما عليهما السلام اكثر من التهليل
والتكبير فانه ليس شيء احب الى الله تعالى من التكبير والتهليل
وعن النبي صلعم خير العبادة قول لا اله الا الله ومنه التسبيح
روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عم من قال سبحان الله
مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروى ان سليمان
بن داود عليهما السلام كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ
خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس خمس وعشرون

للطير

للطير خمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير
على الخشب وفيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية خاص
وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخ في
فرسخ فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب
فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب وفضة
فيقعد عليه الانبياء عليهم السلام على كراسي الذهب والعلماء
على كراسي الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن
والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه
الشمس وترفع ريح الصبا البساط فيسير به مسيرة
شهر في يوم وروى انه كان يأمر الريح العاصف (اي الشديد)
تسيره والرخاء تحمله فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء
والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء (ملكك)
الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال
لقد اوتي ابن داود عم ملكا عظيما فالقاه الريح
في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت
اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة
يقبلها الله تعالى خير مما اوتي آل داود عم وفي حديث

اخر لان ثواب التسبيح يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح
والتحميد عن الصادق عم قال قال امير المؤمنين عم التسبيح
نصف الميزان والتحميد يملا الميزان والله اكبر يملا
ما بين السموات والارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا
صمدا وابدا ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
قال عم من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين
الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة
وكان كمن قرا القران في يوم اثنى عشر مرة وبنى الله
له بيتا في الجنة ومنه كلمات الخمس قال عم الا اعلمكم
خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في
الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن
من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن من الباقيات
الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عم

خمس بخ

خمس بخ بخ ما اثقلهن في الميزان ومنه التسبيحات
الاربع عن ابي جعفر عم قال مر رسول الله صلعم برجل يغرس
غرسا في حائط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس
اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدتني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا
صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله
تعالى ايات من القران فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي عن
الصادق عم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
من قال سبحان الله غرس الله تعالى له بها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله غرس الله تعالى له بها شجرة في الجنة
ومن قال لا اله الا الله غرس الله تعالى له بها شجرة
في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة

الايناع رسيدن ميوه

في الجنة فقال له رجل من قريش ان شجرنا في الجنة كثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه عم ان النبي ص
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء
قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه
في السماء قالوا بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة
فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن
الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع
وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على
العبد وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن عثمان من ح
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها
بقعة من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب قيعانا بقعاء ر
ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم
وربما

وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت فما
نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال
بنينا واذا سكت امسكنا ومنه الاستغفار
روى السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله ص
خير الدعاء الاستغفار وقال ص ان للقلوب
صدا كصدا النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال
عم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وروى زرارة عن ابي عبد الله عم اذا اكثر العبد من
الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن
الرضا عم مثل الاستغفار مثل ورق على الشجر على
شجرة تحرك فتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله
كالمستهزئ بربه وقال عليه السلم كان رسول الله ص
لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا
وعشرين مرة وعنه عم قال كان رسول الله ص يستغفر الله
غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين

مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله و
اتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين
مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عليه السلام
الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة
قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله و
استغفر لذنبك فصل وافضل اوقاته الاسحار
وبعد الصبح والعصر وروى عن الصادقين
عليهم السلام املأوا اول صحائفكم خيرا واخرها
خيرا يغفر لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى
التلعكبري باسناده الى الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بعد العصر في كل يوم
مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
واسأله ان يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا
موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتخريق

صحيفته

صحيفته كائنا ما كانت وعنهم عليهم السلام الا صلوات الله
على المتهجدين والمستغفرين بالاسحار وروى ان
ابا القمقام اتى ابا الحسن عليه السلام وكان رجلا محارفا فشكى اليه
سوء حرفته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن
عليه السلام قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسأله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت
ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من
البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له
وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم ازل
مستغنيا فصل في ذكر دعوات مختصة بالاوقات
الاول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا اصبح سبحان الله
الملك القدوس ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق — ومن سوء القضاء
في الكتاب اللهم اني اسألك بعزة ملكك
وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك
على خلقك ثم سل حاجتك الثاني وكان عليه السلام يقول

اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفظين كريمين
املى عليكما ما تحب ان شاء الله فلا يزال في التسبيح
والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر الثالث
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلعم من سره ان يلقى الله
يوم القيمة وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب الجنة ويقال له يا ولي الله
ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى كتبا
بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وعلى ذلك احيى وعلى
ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله
تعالى اقرا محمدا مني السلام صلعم الحمد لله الذي
اذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت ادهب الليل ثم
عن يمينه وحيا كما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله
الرابع روى حماد بن عثمن عن الصادق عم من قال في دبر

كل صلوة

كل صلوة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل
بيته وقى الله وجهه من نفحات النار الثاني عن الصادق
الرضا عم من قال في دبر صلوة الغداة لم يلتمس حاجة
الا تيسرت له وكفاه الله نعم ما اهمه بسم الله وصلى الله
على محمد وآل محمد وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله
وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي
حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

النفحة ونبذة بولي خوش باش

العرش العظيم السادس افضل دعاء عند الزوال اللهم
انك لست باله استحدثناك الى اخره وافضل ما يدعا
به اخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدم
السابع عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا احمرت
الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى
ظلمي مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك ظلمي خ ل
وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا
بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى
وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم
الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك
وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن
والانس يا الله يا رحمن يا رحيم الثامن عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا امسيت فنظرت
الى الشمس في غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم

ولا يعلم

ولا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم
من شر ما ذرء وبرء ومن شر ما تحت الثرى
ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما
وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكر انها امان من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن
ذريته ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم
به لصا ولا غولا قال قلت اني صاحب صيد سبع واني
ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي قل اذا دخلت
بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك
اليسرى وسم الله تعم فانك لا ترى مكروها التاسع
روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن
الخليل البكري قال سمعت بعض اصحابنا يقول ان علي
بن ابي طالب عليه السلم كان يقول في كل يوم من ايام
عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات اولهن لا اله وهن
الا الله عدد الليالي والدهور لا اله الا الله عدد
امواج البحور لا اله الا الله ورحمته خير مما

كرفتن تاج
العقرب دندان
اللسع گزيدن مار وكژدم لدغ

يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والشجر لا
اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله
عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لمح العيون البحر ل
لا اله الا الله في الليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري الصخرة
والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ
في الصور ثم قال من قالها في كل يوم من ايام العشر
عشر مرات اعطاه الله تعالى بكل تهليلة درجة في الجنة
من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام
للراكب المسرع وفي كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر
واحد لا فصل فيها وفي كل مدينة من تلك المدائن من
الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش و
الازواج والسرر والحور العين والنمارق والزرابي
والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلي والحلل
ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره
اضاء كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف
ملك يمشون امامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي الى

باب الجنة

باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامه حتى
ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة
خضراء فيها من جميع اصناف ما خلق الله تعالى في الجنة واذا
انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة وما فيها
قال لا فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا
يوم هللت الله تعالى بالتهليل هذه المدينة وما فيها ثوابا لك
وابشر بافضل من هذا ثواب الله عز وجل حتى ترى ما اعد الله
لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا
قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه ليزداد لكم العاشر
روي عن ابي الدرداء رضه انه قيل له ذات يوم احترقت
دارك فقال لم تحترق فجاءه مخبر آخر فقال احترقت دارك
فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف
الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل له بم علمت
ذلك قال سمعت النبي صلعم يقول من قال هذه الكلمات
صبيحة يوم لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء
ليلة لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت

رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم خاتمة
في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام الاول — الاسترقاء افسون خواستن تاج
لدفع العلل ومن ادعية الاول روى ابو نجران وابن
فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله ع قال كان
يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما
فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من
لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد
غيرك صل على محمد واله واكشف ضري و
حوله الى من يدعو معك الها اخر لا اله
غيرك الثاني روى يونس بن عبدالرحمن عن داود
بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ

ذلك ابا عبدالله

ذلك ابا عبدالله ع فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر
صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي
اذا سالك به المضطر كشفت ما به من ضر و
مكنت له في الارض وجعلته خليفتك على
خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد واهل بيته
وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر
من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل
مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال — الشقاق دن كره بر فق ترجمان
وقد فعله غير واحد فانتفع به الثالث بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل
تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يدعو بهذا الدعاء اربعين مرة
عقيب صلوة الصبح ويمسح به على العلة كائنا ما كانت
خصوصا العظم بر اباذن الله تعالى وقد صنع بذلك
فانتفع به الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبدالله
جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس

ان الله لم يبتل به عبداله فيه حاجة فقال لى لا قد
كان مؤمن آل فرعون مكتع الاصابع فكان تكنع تنبح
يقول هكذا ويمد يديه يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم
قال لى اذا كان الثلث الاخر من الليل فاول
متوضئ وقم الى صلوتك التى تصليها فاذا
كنت فى السجدة الاخرة من الركعتين الاولين
فقل وانت ساجد يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم
يا سامع الدعوات يا معطى الخيرات صل
على محمد وآل محمد واعطنى من خير الدنيا
والآخرة ما انت اهله واصرف عنى
من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله
واذهب عنى الوجع فانه قد اغاظنى
واحزننى والح فى الدعا قال فما وصلت
الى الكوفة حتى اذهب الله تعالى به عنى كله الخامس
روى داود بن رزين عن ابى عبد الله عم قال تضع
يدك على الموضع فيه الوجع وتقول ثلث مرات
الله الله الله ربى حقا لا اشرك به

شيئا

شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها
عنى السادس المفضل عن ابى عبد الله عم للاوجاع
بسم الله وبالله كم من نعمة الله فى عرق
ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير
شاكر وتاخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلوة
المفروضة وتقول اللهم فرج عنى كربتى
وعجل عافيتى واكشف ضرى ثلث مرات
واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء السابع
ابو حمزة قال عرض لى وجع فى ركبتى فشكوت
ذلك الى ابى جعفر عم فقال اذا انت صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من
سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفى
وقلة حيلتى واعفنى من وجعى قال
ففعلته فعوفيت الثامن ابو جعفر عم قال مرض الاشفا عافيت دادن
على عليه السلم فاتاه رسول الله صلعم فقال له قل اللهم
انى اسئلك تعجيل عافيتك او صبرا على
بليتك او خروجا الى رحمتك التاسع

ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله عم
فشكوت اليه وجعا بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم
قل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ
برحمة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله
واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ
باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف
على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فاذهب
الوجع عني العياشي ابراهيم بن اسرائيل عن الرضا عم
قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت فقال الخنازير كرهي را گويند كه در اعضا بهم رسد
يا علي قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي
قال فقالته فاذهب الله عنها قال ع قال هذا الدعاء الذي
دعا به جعفر بن سليمان القسم الثاني ما يستدفع به المكاره
وهو ادعية الاول روى ابن مسكان عن ابي حمزة
قال قال محمد بن علي عم يا ابا حمزة ما لك اذا اتاك امر تخافه
الا يتوجه الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين
ثم يقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين

مرة

مرة كلما دعوت الله نعم مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك
الثاني عن الباقر عم قال جاء رجل الى النبي صم يقال له شيبة
الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت
قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج
وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف
علي يا رسول الله فقال صم اعدها فاعادها ثلث مرات فقال
كان رسول الله صم ما حولك من شجرة ولا مدرة الا وقد
بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام
والفقر والهرم وقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للاخرة الدرم ع ل
قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر علي
من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال
فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن عباس ما اشد
ما قبض عليها خالك فقال النبي صم اما انه ان وافى بها
يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب

الجنة يدخلها من ايها شاء، الثالث محمد بن يعقوب
رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان من دعاء ابي عبد الله
ع في الامر يحدث اللهم صل على محمد وآل محمد
واغفر لي وارحمني وزك عملي ويسر منقلبي علي ع
واهد قلبي وآمن خوفي وعافني في عمري
كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض
وجهي واعصمني في ديني وسهل مطلبي ووسع
علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن
سيئ ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني
بنفسي ولا تفجع بي حميمي وهب لي يا الهي لحظة
من لحظاتك تكشف بها ما به ابتليتني و
تردني بها على احسن عاداتك عندي
فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع
من خلقك رجائي ولم يبق لي الا
رجاؤك وتوكلي عليك وقدرتك يا رب
على ان ترحمني وتعافيني كقدرتك على ان
تعذبني وتبتليني الهي ذكر عوائدك
يؤنسني والرجاء لانعامك يقويني ولم

اخل

اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي و
سيدي ومفزعي وملجائي والحافظ لي و
الذاب عني والرحيم بي والمتكفل برزقي
وفي قضائك وقدرتك كلما انا فيه فليكن
يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت
وحتمت تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه
والعافية فاني لا اجد لذلك احدا
غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي
لك وارحم تضرعي واستكانتي وضعف ركني
وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك
يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله الرابع
عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلعم
من اصابه هم او غم او كرب او بلاء او لاواء
فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا توكلت
على الحي الذي لا يموت الخامس هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع اذا نزلت برجل نازلة او شديدة
او كربة امر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقها

بالارض وليلصق جؤجؤه ثم يدعو لي حاجته وهو ساجد بالارض صح
السادس لطلب الرزق عن الصادق عم يا الله يا الله
يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان
تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني
من معرفة حقك وان تبسط على ما حظرت
من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن
عم اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا
تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه
مائة نوع من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام
والشيطان والسلطان الثامن لدفع عاقبة الرؤيا
المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني
على الله تعالى بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآله
وتتضرع الى الله تعالى وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها
فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله تعالى ورحمته التاسع
روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلعم
يقول الرؤيا الصالحة من الله تعالى فاذا راى احدكم ما يحب

فلا يحدث

فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى رؤيا مكروهة فليتفل
عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عم الرؤيا
من الله تعالى والحلم من الشيطان وعنه عم الرؤيا الحسنة
من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
العاشر عن اهل البيت عليهم السلم اذا راى رؤيا مكروهة
فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله عذت بما عاذت به ملائكة
المقربون وانبياء المرسلون والائمة الراشدون
المهديون وعباد الله الصالحون من شر ما
رايت ومن شر رؤياي ان تضرني في ديني
ودنياي ومن الشيطان الرجيم الحادي عشر
علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الي
يسئلني ان اكتب الى ابي جعفر عم في دعاء يعلمه يرجو به
الفرج فكتب الي اما ما سال محمد بن حمزة العلوي من تعليمه
دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم يا من يكفي من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجوا

ان يكفا ما هو فيه من الغم ان شاء الله تعالى
الثاني عشر الصدوق قال حدثني ابي باسناده عن ابي امير المؤمنين
ع قال رأيت الخضر ع في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا
هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله ص فقال
يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان
امير المؤمنين ع قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا
هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على
القوم الكافرين وكان ع يقول ذلك اليوم صفين
وهو يطارد القسم الثالث في العوذ وهو ادعية
الاول روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع
اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص
وعزيمة سليمان بن داود ع وعزيمة امير المؤمنين
ع والائمة من بعدي فانه ينصرف عنك ان شاء الله
قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا
تنحيت من طريقنا ولم تؤذنا قال فنظرت اليه قد طأطأ — طأطأ سرفرو داشتن تاج
رأسه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا وروى عبد الله بن

سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا لقيت
السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر
كل اسد مستأسد الثاني قال الصادق ع الا اعلمك — مستأسد دلير
كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله وان الله يصرف
بها عنك ما يشاء من انواع البلاء الثالث محمد بن يعقوب
رفعه قال كان رسول الله ص في بعض مغازيه اذ شكوا
اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم
مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا
يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليكم بام الكتاب
ان لا تؤذوني واصحابي الى ان يذهب
الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعرفه
الى ان يؤوب الصبح بما آب الرابع محمد بن يعقوب — الآب بازگشتن تاج
رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر ع يسأله
عوذة الرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه
بخط الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله ص
الله اكبر لا اله الا الله ولا رب لي الا الله له
الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذو الجلال والاكرام

رب عيسى وموسى وابراهيم الذى وفى آله ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط لا اله
انت سبحانك مع ما عددت من ايا تك
وبعظمتك وبما سالك به النبيون وبانك رب
الناس كنت قبل كل شئ وانت بعد كل شئ اسالك
بكلماتك التى تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنك وبكلماتك التى تحيى بها الموتى
ان تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض
وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين الثامن عنه ع ايضا يخط بسم الله
وبالله والى الله وما شاء الله وبعزة الله
وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله
هذا الكتاب اجعله باذن الله شفاء لفلان بن فلان
ابن عبدك وابن امتك عبدالله صم على رسول الله
السادس قال امير المؤمنين ع رقى النبى صم حسنا
وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة
واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة
والهامة ومن شر عين لامة ومن شر

رسم افسون كردن ج

اسامه جوانور زهر دار ناج

حاسد

حاسد اذا حسد ثم التفت صم الينا فقال هكذا كان
يعوذ ابراهيم واسمعيل واسحق عليهم السلم السابع عن
ابى جعفر ع من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء ايسره
الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملكان
هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا له
وقيت واذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول
الشيطان كيف اصنع بمن هدى ووقى وكفى الثامن
ابو حمزة قال استاذنت على ابى جعفر ع فخرج الى
وشفتاه يتحركان فقلت له ما الذى تكلمت به فقال
افطنت بانما لى قلت نعم جعلت فداك قال انى
والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه الله تعالى ما اهمه
من امر دنياه واخرته قال قلت له اخبرنى به قال نعم
ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبى الله
توكلت على الله اللهم انى اسالك خير امورى
كلها واعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب
الاخرة كفاه الله تعالى ما اهمه من امر دنياه واخرته
التاسع قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم

فلا يضع جنبه حتى يقول اعيذ نفسى و دينى
واهلى وولدى وخواتيم عملى وما رزقنى ربى
وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروت
الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة وغفران
الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله و
بصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله
وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة و
الهامة ومن شر الجن والانس ومن شر
كل دابة على الارض وما يخرج منها ومن
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن
شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها ان ربى
على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان رسول
ص كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك وبذلك امر
رسول الله ص العاشر عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله
وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين
محمد ص وولاية من افترض الله طاعته

ما شاء الله

خورانيش ملك
اباه ص

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك
عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم ويستغفر له
الملائكة الحادى عشر ابو بصير عن ابى جعفر ع قال من
قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله تعالى من شر هذا اليوم الجديد الذى اذا
غابت شمسه لم تعد من شر نفسى ومن شر غيرى
ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله
ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام
ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسى بالله
من كل سوء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه
عن السوء وعصمه من الشر الباب السادس فى تلاوة
القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقايم مقام الذكر و
الدعاء فى كل ما اشتملا عليه من الحث والترغيب واستجلاب
المنافع ودفع المضار وسرى ذلك فيها بالى
وزاد عليهما بامور الاول كونه كلام الله تعالى الثانى
ان فيه الاسم الاعظم قطعا الثالث انه ينبوع العلم
روى حفص بن غياث عن الزهرى قال سمعت على بن
الحسين عليهما السلم يقول ايات القرآن خزاين العلم فكلما

الشيطان ول

سر احول

نعمت خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها الرابع ان
تلاوة والاكثار منها نشر لمعجزة الرسول صلى الله عليه وآله وابقاء
لها على التواتر الخامس حصول الثواب على كل
حرف منه على ما يأتي ولم يرد مثل ذلك في غيره ولنورد
من ذلك جملة يسيرة في اخبار الاول روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى من شغله تلاوة القرآن
عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين
الثاني محمد بن يعقوب رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال من
اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل
مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا الثالث
عنه صلى الله عليه وآله اذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع
مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح
دليل الى خير سبيل من قال به صدق ووفق ومن
حكم به عدل ومن اخذ به اجر الرابع ليث بن
سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة
القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود
والنصارى صلوا في البيع والكنائس وعطلوا

بيوتهم

بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره
واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم
السماء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق عليه السلام
ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه اهل السماء
كما يتراءى اهل الدنيا الكوكب الدري في السماء السادس عن الرضا
عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن فان
البيت اذا قرئ فيه يسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه
في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل خيره
وكان سكانه في نقصان السابع قال الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون
في تعلمه الثامن روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه
قال وقال علي عليه السلام قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم
جنة من النار وقال عليه السلام للقارئ القرآن بكل حرف يقرأ
في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا
في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات
اما اني لا اقول المر بل له بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر التاسع روى بشر بن غالب

از اینجا تکید بکرار دیدن تا ج

الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ اية من كتاب الله
تعالى في صلوته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها
في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القران
كان له بكل حرف حسنة وان ختم القران ليلا صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة
حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين
السماء الى الارض قلت هذا لمن قرأ القران فمن لم يقرأه
قال يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ ما معه
اعطاه الله تعالى ذلك العاشر عبد الله بن سليمان عن
ابي جعفر ع قال من قرأ القران قائما في صلوته كتب الله
له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ جالسا كتب الله له بكل
حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلوة كتب الله له
بكل حرف عشر حسنات الحادي عشر عن الصادق
ع من قرأ حرفا وهو جالس في صلوته كتب الله تعالى
له خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة
ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوته كتب الله تعالى له مائة حسنة
ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت
له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت

فداك

فداك ختمه كله روى منصور عن ابي عبد الله ع قال سمعت
ابي يقول قال رسول الله ص ختم الى حيث علم الثاني عشر
عن ابي عبد الله ع من استمع حرفا من كتاب الله تعالى من
غير قراءة كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة الثالث عشر
عن خالد بن ماد القلانسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر
ع قال من ختم القران بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من
ذلك او اكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات
من اول جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها وان
ختمه في ساير الايام فكذلك الرابع عشر سعد بن طريف
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من قرأ عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب
من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن
قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية
كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين
ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من بر والقنطار خمسة عشر
الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا
اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض فصل

وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ من القرآن شيئا روى
الفضل بن يسار عن ابي عبد الله عم قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ
سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات فصل ويستحب اتخاذ المصحف
في البيت لقول الصادق عم انه ليعجبني ان يكون في
البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين وينبغي
ان يقرأ فيه وان كان يحفظ القرآن عن ظهر القلب ولا
يهجره لقول الصادق عم ثلثة يشكون الى الله عز وجل مسجد
خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق
قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم جعلت فداك اني احفظ القرآن
عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف
قال فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل
اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه عم من
قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا
كافرين وعنهم عم يرفعه الى النبي صلعم ليس شيء اشد على الشيطان

من القراءة

من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان
فصل وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته
حتى لا ينساه لئلا يلحقه بذلك تأسف وتحسر يوم القيمة روى — كيلا ح ل
عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله
عم جعلت فداك اني قد اصابني هموم واشياء ولم يبق شيء
من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد
تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت
القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه
يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات
فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول
انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت
بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال
عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم ليقال
فلان قارئ ومنهم من يتعلم ويطلب الصوت ليقال
فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم
يعلم وعنه عم من نسي سورة من القرآن مثلت له في
صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال

ما انت ما احسنک لیلتک فیقول اما تعرفنی انا سورة کذا
وکذا ولم تنسنی لرفعتک الی هذا وعن الصادق ع القران
عهد الله الی خلقه فینبغی للمسلم ان ینظر فی عهده وان یقرا
منه کل یوم خمسین آیة وروی الهیثم بن عبید قال سالت
اباعبدالله ع عن رجل قرا القران ثم نسیه فرددت علیه ثلثا
أعلیه فیه حرج قال لا فصل فی الاستشفاء والاسترقاء
بالقران واعلم ان فی القران التریاق الاکبر والکبریت
الاحمر والخواص الغریبه والمعجزات العجیبه ولا یمثل بالطود — الطود کوه بلند
الاشم بل هو افخم ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو ان ینظر — الخضم دریای بی پایان
الی المواعظ والزواجر فمنه یاخذ الخطیب المصقع والواعظ
المبلغ وان نظرت الی الاحکام ومعالم الحلال والحرام
فمنه یجره یغترف الفقیه الحاذق والمفتی الصادق وان
نظرت الی البلاغة والفصاحة فمنه یاخذه البلغاء ویتوجه
معانیه ومعرفة اساکنه ومبانیه ویفتح الادیب الحاسر
والکیس الماهر وما عسی یقول فیه المادحون ویثنی علیه
المثنون بعد قوله تعـ فبای حدیث بعده یؤمنون
وقوله تعـ ما فرطنا فی الکتاب من شیء وان نظرت
الی الاستشفاء والاسترقاء ففیه الشفاء والدواء وهو

سبیل

سبیل الی الکفایة والغناء ووسیلة الی اجابة الدعاء و
سنبین ذلک وینقسم الی ثلثة اقسام الاول الاستشفاء
من العلل ونحوها ومنه شیء یسیر الاجل الاستشهاد علیه
او علیها اذ کثیره کثیر یعجز عنه عن النبی ص واوصیائه
الذین هم تراجمة وحی الله تعـ الاول قال الصادق جعفر
بن محمد عن ابائه علیهم السلم یرفعه الی النبی ص انه شکی الیه
رجل وجعا فی صدره فقال ع استشف بالقران فان الله
عزوجل یقول وشفاء لما فی الصدور الثانی الصدوق
رفعه الی النبی ص قال شفاء امتی فی ثلث آیة من کتاب الله
تعـ او لعقة من عسل او شرطة حجام الثالث عن الباقر ع
من لم یبرأه الحمد لم یبرأه شیء الرابع عن ابی الحسن ع من
قرأ آیة الکرسی عند منامه لم یخف الفالج ومن قراها دبر
کل صلوة لم یضره ذو حمة الخامس حدث الاصبغ بن
نباته فی حدیث طویل فقام الیه رجل یعنی امیر المؤمنین ع
فقال ان فی بطنی ماء اصفر فهل من شفاء قال نعم بلا
درهم ولا دینار ولکن تکتب علی بطنک آیة الکرسی وتغسلها
وتشربها وتجعلها ذخیرة فی بطنک فتبرأ باذن الله تعـ
ففعل الرجل فبرأ باذن الله القسم الثانی فی الاسترقاء
وهو کثیر فلنقتصر منه علی یسیر الاول روی الحسین بن ع

اللعق بالضم اسم ما تأخذه
واللعقة بالفتح المرة
الواحدة ص

احمد المنقری قال سمعت ابا ابراهیم عم یقول من استکفی
بآیة من القران من المشرق الی المغرب کفی اذا کان
له یقین الثانی مفضل بن عمر عنه عم قال یا مفضل
احتجز من الناس کلهم ببسم الله الرحمن الرحیم و بقل هو الله
احد اقراها عن یمینک و عن شمالک و من بین یدیک
و من خلفک و من فوقک و من تحتک و اذا دخلت
علی سلطان جائر حین تنظر الیه ثلث مرات و اعقد
بیدک الیسری ثم لا تفارقها حتی تخرج من عنده الثالث
للحفظ من السراق یقرء حین یأوی الی فراشه قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الی اخر السورة و وردت
الروایة عن علی عم و عنهم علیهم السلام من قراها یعنی الآیتین
حین یاخذ مضجعه لم یزل فی حفظ الله تع من کل
شیطان مرید و جبار عنید الی ان یصبح الرابع
قراءة انا انزلناه فی لیلة القدر علی ما یتخبی و یخبی
حوزه و وردت بذلک الروایة عنهم علیهم الخامس
للحفظ من الشیاطین اذا اخذ مضجعه یقرأ
آیة السخرة ان ربکم الله الذی خلق السموات
والارض الی قوله رب العالمین روی ان رجلا

الخبی پنهان کردن

تعلم

تعلم ذلک عن امیر المؤمنین عم ثم مضی فاذا هو بقریة خراب
فبات فیها و لم یقرأ هذه الآیة فیغشاه الشیطان
فاذا هو آخذ بلحیته فقال له صاحبه انظره فاستیقظ
الرجل فقرأ هذه الآیة فقال الشیطان لصاحبه ارغم
الله انفک احرسه الآن حتی یصبح فلما رجع الی
امیر المؤمنین عم فاخبره و قال له رایت فی کلامک
الشفا والصدق و مضی بعد طلوع الشمس فاذا هو
باثر شعر الشیطان منجرا فی الارض السادس عن النبی صلعم
من قرأ اربع آیات من اول البقرة و آیة الکرسی و
آیتین بعدها و ثلث آیات من آخرها لم یر فی نفسه و ماله
شیئا یکرهه و لا یقربه شیطان و لا ینسی القران السابع
عن الصادق عم من دخل علی سلطان یخافه فقرأ عنده
ما یقابله کهیعص و یضم یده الیمنی کلما قرأ
حرفا ضم اصبعا ثم یقرأ حمعسق و یضم اصابع یده
الیسری کذلک ثم یقرأ و عنت الوجوه للحی القیوم و قد خاب
من حمل ظلما و یفتحهما فی وجهه کفی شره الثامن عن ابی الحسن
عم اذا خفت امرا فاقرأ مائة آیة من القران من حیث

شيئت ثم قل اللهم ادفع عني البلاء ثلث مرات التاسع
حدث ابو عمران موسى بن عمران الكروى قال حدثنا عبد الله
بن كلب قال حدثني منصور بن عباس عن سعد بن جناح
عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عم عن ابيه قال
دخل ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي على ابي عبد الله
عم فقال انت الذى تفسر القران قال قلت نعم قال اخبرني
عن قول الله تعم لنبيه صم واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
ما ذلك القران الذى كان اذا قراه رسول الله صم حجب عنهم
قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك تفسر القران قلت
يا ابن رسول الله ان رايت ان تنعم علي وتعلمنيه قال
آية في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثيه وهي افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن
يهديه من بعد الله افلا تذكرون وفي النحل
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واولئك هم الغافلون وفي
الكهف

الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابدا قال الكرى فعلمته رجلا من اهل همدان كانت
الديلم اسرته فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكر تلك الآيات
قال فجعلت امر على محالهم وعلى مراصدهم فلا يروني
ولا يقولون شيا حتى خرجت الى ارض الاسلام قال ابو المنذر
وعلمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة الى بغداد
وخرج معهم سبع سفن فقطع على ست وسلمت
السفينة التي قرء فيها هذه الآيات ع وروى ايضا ان
الرجل المسئول عن هذه الآيات ما من القران هو الخضر عم
العاشر لحل المربوط يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله
الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم
يكتب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة

الاسرل پیگردان باج اشتباه نوشته شده است
المراصدران فراخ باج

ورحمة ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون فاذا
دخلتموه فانکم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر و
فجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر قال رب
اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی
یفقهوا قولی وترکنا بعضهم یومئذ یموج فی بعض
ونفخ فی الصور فجمعناهم جمعا کذلک حللت فلان بن
فلانة عن فلانة بنت فلانة لقد جاءکم رسول من
انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف
رحیم فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت
وهو رب العرش العظیم القسم الثالث فیما یتعلق
باجابة الدعاء وکل القرآن صالح لاجابة الدعاء بعده
وقد تقدم ذکر ذلک فی اداب الدعاء ویتاکد منه مواضع
فلنذکر بعضها الاول روی جعفر بن محمد عن ابیه عن
آبائه علیهم السلام عن النبی صلعم قال لما اراد الله تعالی ان ینزل
فاتحة الکتاب وآیة الکرسی وشهد الله وقل اللهم مالک
الملک الی قوله بغیر حساب تعلقن بالعرش ولیس بینهن
وبین الله حجاب فقلن یا رب تهبطنا الی دار الذنوب
والی من یعصیک ونحن متعلقات بالطهور والقدس
فقال سبحانه وعزتی وجلالی ما من عبد قرأکن فی دبر

کل صلوة

کل صلوة مکتوبة الا اسکنته حضیرة القدس علی ما کان
فیه والا نظرت علیه بعینی المکنونة فی کل یوم سبعین
نظرة والا قضیت له فی کل یوم سبعین حاجة ادناها
المغفرة والا اعذته من کل عدو ونصرته علیه ولا یمنعه
دخول الجنة الا الموت الثانی رایت فی بعض الروایات
ان الدعاء بعد قراءة الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس
من یوم الجمعة مستجاب الثالث عن امیر المؤمنین عم من قرأ
مائة آیة من ای القرآن شاء ثم قال یا الله سبع مرات فلو
دعا علی صخرة لقلعها ان شاء الله فصل فی خواص متفرقة الاول
روی عن ابی عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من قرأ الهیکم
التکاثر عند نومه وقی فتنة القبر الثانی عن الصادق عم
وقع مصحف فی البحر فوجدوه وقد ذهب ما فیه الا هذه الآیة
الا الی الله تصیر الامور الثالث سئل الصادق عم
عن القرآن والفرقان هما شیئان ام شیء واحد فقال القرآن
جملة الکتاب والفرقان المحکم الواجب العمل به الرابع
اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحیم اقرأ باسم ربک وآخره
اذا جاء نصر الله الخامس قال امیر المؤمنین عم من قرأ الف حوامیم
احد حین یاخذ مضجعه وکل الله به خمسین الف ملک

الاعاذة بازه وشش تاج

يحرس ليلة وروى الصدوق في كتاب التوحيد انها كفارة
خمسين سنة السادس ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر
فريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا
والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد السابع حماد بن عيسى
رفعه الى امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم اعلمك دعاء
لا تنسى القران قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما
ابقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
نور بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني
واستعمل به بدني وقوني به على ذلك واعني عليه انه لا
يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال ورواه بعض
اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الاعور عن ابي
عبد الله عم الثامن عن الصادق عم من مضى له يوم
واحد ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا
عبد الله لست من المصلين التاسع عنه عم من مرت
له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على
دين ابي لهب العاشر وعنه عم من اصابه مرض او
شدة ولم يقرأ في مرضه او شدته قل هو الله احد ثم مات

في مرضه

في مرضه او شدته فهو من اهل النار الحادي عشر القاسم بن سليمان
عن ابي عبد الله عم قال قال ابي ما ضرب رجل القران بعضه ببعض
الا كفر الثاني عشر عامر بن عبد الله بن جذاعة عن
ابي عبد الله عم قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقظ
في الساعة التي يريد الثالث عشر الزهري قال قلت
لعلي بن الحسين عم اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل
قلت وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه كلما حل
باوله ارتحل في آخره الرابع عشر عن ابي جعفر عم من
قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم
عم ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة
لم يمت الا شهيدا وبعثه الله تعالى مع الشهداء الخامس عشر
عنه عم من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا
عبد الله ابشر فقد قبل وترك (الوتر) السادس عشر عمر بن يزيد
قال قال ابو عبد الله عم من قرأ قل هو الله احد حين يخرج
من منزله عشر مرات لم يزل في الله في حفظه وكلاءته حتى
يرجع الى منزله السابع عشر رقية الدود الذي يأكل
المباطخ والزرع يكتب على اربع قصبات او اربع

الرقية افسون كردن

رقاع ويجعل على اربع قصبات في اربع جوانب المبطخة او
الزرع ايتها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من
هذه الارض والزرع الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن
الحوت وان لم تخرجوا ارسلت اليكم شواظا من نار
ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا فماتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها
خائفا يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها فاخرجناهم
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا
فيها فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من الصاغرين اخرج منها مذموما مدحورا فلنأتينهم مذؤما حال
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
الثامن عشر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم
من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته

بسم الله

بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله
تعالى الى الصواب للايمان واذا قال والذي هو يطعمني
ويسقين اطعمه الله تعالى من طعام الجنة وسقاه من
شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعل الله عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذي
يميتني ثم يحيين اماته الله تعالى موتة الشهداء واحياه حيوة
السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين غفر الله تعالى خطاياه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال هب لي حكما والحقني
بالصالحين وهب الله تعالى له حكما وعلما والحقه بصالح
من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان
صدق في الآخرين كتب الله تعالى له ورقة بيضاء ان
فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني
من ورثة جنة النعيم اعطاه الله تعالى منازل في
الجنة واذا قال واغفر لابي غفر الله عز وجل لابويه التاسع
عشر روي عن النبي صلعم من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد

فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام
حشوه ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ختم واذا وسط
واذ قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل
من كل منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر
فاعلم ان قول احدهما عليهما السلم فيما رواه زرارة فلا يعلم
ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم
ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر
وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلم غير الله تعالى ثم اعلم
ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل
منها باجمعها وهو ذكر الله تعالى عند اوامره ونواهيه فيفعل
الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عم قال قال الا اخبرك باشد ما فرض الله
تعالى على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله انصاف الناس
من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله تعالى
كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله تعالى

عنه

عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلعم من
اطاع الله تعالى فقد ذكر الله كثيرا وان قلت صلوته وصيامه
وتلاوته للقران فقد جعل طاعة الله تعالى هي الذكر الكثير مع
قلة الصلوة والصيام والتلاوة ومثل قوله صلعم ان الله جل
ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه
فاذا كان هواه وهمه فيما احب وارضى جعلت صمته
حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول
والثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا
لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب
ما سخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه جعل صمته حمدا
وهذا مثل قوله وان قلت صلوته ويوضح هذا قوله صلعم
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى
باليسير من الدعاء مع افعال الخير واختار الكثير من الدعاء
والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير مجد في قوله عليه السلم
مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وفي قوله صلعم

الوتر زنه كان

مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم والعمل مع
اكل الحرام كنقل الماء في المنخل وقال عم واعلموا انكم لو صليتم واعلموا اه ل
حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم
ذلك الا بورع حاجز وقال عم اصل الدين الورع كن
ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما
منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل
يتقبل لقول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى
مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عم سئل عن تفسير التقوى
فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك
وهذا هو بعينه قوله عم في اول الباب ولكن ذكر الله عند
ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها وهذا هو حد التقوى وهي العدة الكافية في قطع
الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا
والاخرة وهي الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان
وقد شحن بمدحها القرآن وكفاه شرفا قوله تعالى ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
ولو كان في العالم خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير

واعظم

واعظم في القدر واولى بالاجلال واجمع للامال من هذه الخصلة
التي هي التقوى لكان الله سبحانه اوصى بها عباده لمكانه
حكمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الاولين والاخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي
لا يتجاوز عنها ولا مقتصر دونها والقرآن مشحون بمدحها
وعدّ في مدحها خصالا الاول المدحة والثناء وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثاني الحفظ
والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا الثالث التأييد والنصر ان الله مع المتقين التأييد النصر
الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس غفران الذنوب
يغفر لكم ذنوبكم السادس محبة الله ان الله يحب المتقين
السابع القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن
الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقيكم التاسع البشارة
عند الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة العاشر النجاة من النار
ثم ننجي الذين اتقوا الحادي عشر الخلود في الجنة اعدت
للمتقين الثاني عشر تيسير الحساب وما على الذين

يتقون من حسابهم من شر الثالث عشر النجاة من
الشدايد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت
هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك
منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد
دلت على امور الاول ان التقوى حصنا منيعا و
كهفا حريزا لقوله تعم يجعل له مخرجا ومثله قوله عم
لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم
اتقى الله لجعل الله له منها فرجا ومخرجا الثاني
كونها كنزا كافيا لقوله تعم ويرزقه من حيث لا يحتسب
الثالث دلت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعم
تضمن للمتوكل الكفاية بقوله فهو حسبه ومن اصدق
من الله قيلا ومن هذا قال النبي صم لو ان الناس
اخذوا بهذه الآية لكفتهم الرابع تعريفه تعالى
لعبيده انه قادر على ما يريد لا يعجزه شئ ولا يمتنع
من ارادته مطلوب بقوله تعم ان الله بالغ امره
ليتقوا بها وعدهم على تقواه من الاستكفاء و

الرزق ... بركوفته

والعطاء وعلى توكله بالكلاية والارعاء وسئل
الصادق عم عن حد التوكل فقال ان لا تخاف
مع الله شيئا وان في هذه الآية لبلغة للعباد و
كفاية لطلاب الارشاد وروى احمد بن الحسين
الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله عم
الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز
وجل فان الله تعم قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى
ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله تعم لا يخدع
عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله تعم وعن
الباقر عم قال قال رسول الله صم يقول الله تعم وعزتي وجلالي
وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواه على هواي الا شتتت عليه امره ولبست عليه
دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت
له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظ
ملائكتي وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وروى
ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صم يقول عند
منصرفه من احد والناس محدقون له وقد اسند ظهره
الى طلحة هناك ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من
اصلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا
تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته

الخدع فريفتن

الطلح ... وهو

واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا هممكم بالتقرب
الى طاعته من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من
الاخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد وروى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال انا نحب من اقبل
قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن اعتصم بالله
وبتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت
السماء على الارض وان نزلت نازلة على اهل الارض
فشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية اليس الله
تعالى يقول ان المتقين في مقام امين فصل محمد بن
يعقوب رفعه الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاضي وللقاضي اخ
وكان رجل صدق وكان له امراة قد ولدتها
الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال
للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من
اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره
ان اضيع امراتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج
فقال لاخيه يا اخي لست اخلف شيئا اهم الي من
امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم
فخرج الرجل وقد كانت المراة كارهة لخروجه وكان
القاضي ياتيها ويسالها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي

لتخبرن

لتخبرن الملك انها قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك
لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال
ان امراة اخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له
الملك طهرها فجاء اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك
فما تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن
انها قد ماتت تركها وانصرف وجن بها الليل وكان بها رمق
الجنان در آمدن شب
ويعدى بعلى بالباء
فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت
من المدينة وانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب
الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فراها فسالها عن
قصتها فخبرته فرحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير
قصتها خ ل
لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتى برات من
علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه
وكان للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها
الى نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن
في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق
عنقه فاتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت
فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما راه قال
لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال

فقال لها تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرج فاخرجها
ليلا ووقع اليها عشرين درهما وقال لها تزودي هذه
الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها
مصلوب على خشبة وهو حي فسالت عن قصته فقالوا
عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه
صلب حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة
فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني من الصلب
ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت
حتى انتهيا الى ساحل البحر فراى جماعة وسفنا فقال لها
اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم واتيك به فاتاهم
فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر
وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم
يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا كثير لا نحصيه قال فان معي
شيئا خيرا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما معك قال
جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على
شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها
ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا
ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال ما رايت مثلها
قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم

فمضى بها

فمضى بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي
السفينة قالت لم قالوا اشتريناك من مولاك قالت
ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا الى الساحل هاب بعضهم بعضا الجها
فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا
في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله تعالى عليهم رياحا
فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها
انتهت الى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم
دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت
هذا ماء اشرب منه وثمر اكل منه اعبد الله في هذا الموضع
فاوحى الله عز وجل الى نبي من بني اسرائيل ان ياتي ذلك
الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من
خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي
هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان
يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
الى تلك الجزيرة فرأوا امراة فتقدم اليها الملك فقال ان
قاضي هذا اتاني فخبرني ان امراة اخي فجرت فامرته
برجمها ولم يقم عندي البينة فاخاف ان اكون قد
تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري لي فقالت
غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولم يعرفها فقال

عليهم

انّ لي امراة وكان من فضلها وصلاحها وانّي خرجت عنها
وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها فجرت فرجمت وانا
اخاف ان اكون قد ضيّعتها فاستغفري لي غفر الله لك
فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب الملك ثم اتى الآخر
فقال انه كان لابي امراة وانها اعجبتني فدعوتها الى
الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني برجمها
فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الديراني
فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون
قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
القهرمان فقص قصته فقالت للديراني اسمع غفر الله لك
قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكل ما سمعت
فانما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا احب
ان تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله تعالى
في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل
واخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته
فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المراة كيف عصمها من
ثلثة اهوال شداد خلّصتها من الرجم ومن تهمة القهرمان
ومن رق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله تعالى
بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة
بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكرا وهيّأ لها
مكروها خاضعا لها واطلبا منها المغفرة والرضا

وكيف

[illegible]

وكيف رفع من قدرها ونوّه بذكرها حيث امر نبيه
بان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها
بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى
ما ورد في الحديث القدسي يا ابن ادم انا غني لا افتقر
اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن ادم انا
حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت
يا ابن ادم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك
اجعلك تقول للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال ان الله
تعالى اوحى الى داود ع ان بلغ قومك يا داود انه ليس
عبد من عبادي امره بطاعتي فيطيعني فيما امره الا
اعطيته قبل ان يسألني واستجبت له قبل ان يدعوني
وعنه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اوحى الى داود ع
ان بلغ قومك انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي فيطيعني
الا كان حقا علي ان اطيعه واعينه على طاعتي وان سألني
اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته وان
استكفاني كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عورته في ٤
وان كاده جميع خلقي كفيته دونه وعن ذريح بن محمد كنت ٤
قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت
في قلب الرجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع فقال
تعرض لرؤيتها وكلما رأيتها فقل اسأل الله من فضله

ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لمولاها سفر
فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري و
اوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب
ان اودعك فلانة جاريتي لتكون عندك فقال تكون ح
الرجل ليس لي امراة ولا معي في منزلي امراة
فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك
بالثمن وتضمنها لي وتكون عندك فاذا انا قدمت
فبعنيها اشتريها وان نلت منها نلت ما يحل
لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكثت
عنده ومعه ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم
رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جواري
وكانت هي فيمن يسمى ان تشترى فبعث الوالي
اليه فقال له جارية فلان فقال فلان غايب
فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح
فلما اخذت الجارية واخرج بها من المدينة
قدم مولاها فاول شيء سأله سأله عن الجارية
كيف امرها فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي
قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى
الرجل وقال ما آخذ الا ما قومته عليك وما كان
من فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته
واعلم ان التقوى شطران شطر الاكتساب

وشطر

وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل الطاعات
والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب
اسلم واصلح للعبد واهم عليه من شطر الاكتساب
لان الاجتناب ينفعه مع حصوله ويزكي معه ما يحصل يزكو اح ل
من شطر الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك مما تلونا عليك
من قوله ع يكفي من الدعاء البر ما يكفي الطعام من الملح و
نظايره فلا نطول بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع بذكره ح ل
مع تضييع شطر الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا
من كتابنا هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية وفي
قول القرني ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه ع الحسد ياكل
الحسنات كما ياكل النار الحطب وعنهم عليهم السلم جدوا
واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من يبني تعملوا ح ل
ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبني
ويهدم يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك بالاجتهاد
في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت
وغنمت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شطر
الاجتناب فتسلم ان لم تغنم والا خسرت النظرين جميعا
فلا ينفعك قيام الليل وتعبه مع تمضمضك باعراض
الناس وقد روي عن النبي ص انه قال اياكم وفضول المطعم
فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح عن الطاعة

ويصم القلب عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه
يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع
فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب بطابع
حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة
وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قوله عم فيما تقدم
اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا تحرقوها وروى محمد بن يعقوب
يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عم فجاءه
رجل فقال يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني يوما واصوم
يوما فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
انه ليس شيء احب الى الله تعالى من ان يطاع فلا يعصى فلا
تزني ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر عم اليه بيده فقال له
تعمل عمل اهل النار وترجوا ان تدخل الجنة وعن النبي صلعم
ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر
بهم الى النار فقيل يا نبي الله أمصلون قال كانوا يصلون
ويصومون ويأخذون وهنا من الليل ولكنهم كانوا اذا
لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك
الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اعدى الاعداء واكبر البلاء
مرتبة في المهالك بكثرة الشهوات قال الله تعالى فاما من طغى
وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال النبي
صلعم اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تغفل عنها

واوثقها

البذر ... كرفتن تاج

مهيا نزديكيم شب تاج

واوثقها بقيد التقوى واكسرها بثلاثة اسباب الاول منع الشهوات
فان الدابة الحرون تلين اذا انقص من علفها الثاني
تحمل اثقال العبادة فان الدابة اذا ثقل حملها وقلل
علفها ذلت وانقادت الثالث الاستعانة بالله والتضرع
اليه بان يعينك عليها اولا ترى الى قول الصديق عم ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت نفسك
على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله تعالى فحينئذ
الى ان تملكها وتلجمها وتأمن من شرها وكيف تامن وتسلم مع
اهمالها مع ما تشاهد من سوء اختيارها ورداءة احوالها
الست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب
سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون
وفي حال الشبع تراها مختالة وفي الجوع تراها مجنونة ان
اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت فهي
كحمار السوء ان اقضمته رمح وان جاع نهق قال بعض
العلماء ومن رداءة هذه النفس وجهلها انها اذا همت
بمعصية او انبعث لها شهوة لو تشفعت اليها بالله
تعالى ثم برسوله وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة
المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة والجنة
والنار لا تعطي القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة
ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن وتترك
شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين

الحرون اسب وخركه برجا نه ايستد تاج
العبادات ...

اسبطر وشادی ونشم زد ... تاج

فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة بالسوء وكفى
بهذا تنبيها لمن عقل فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجاء
وسقها بسوط الخوف اما التقوى فللتقييد بها عن الجموح — الجموح
والنفار واما الخوف فانما يجب الزاد لامرين الاول التزجر
به عن المعاصي فانها امارة بالسوء ميالة الى الشر ولا ينتهي
عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد الثاني لئلا تعجب
بالطاعات والعجب من المهلكات بل تلحقها بالذم والعيب
والتنقص وما اكتسبت به من الاوزار والخطايا التي توجب
الخزي والنار واما الرجاء فانما يلزم لامرين الاول لينبعث — الانبعاث [illegible] در طاعت ناج
على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس
ميالة الى الكسل والبطالة الثاني ليهون عليك احتمال المشقات — المشقات ج ل
والشدائد لان من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى
مشتار العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل — [illegible] انگبین گرفتن ناج
والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد الشديد ويجد لذلك لذة
من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر و
البرد ومباشرة الشق والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر
فاجهد ايها الولد على الغاية القصوى واصبر على الالام والبلاء
شعر ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تحمل من
بؤس واقتار تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد
يمشي بين اطمار ثم اذا كان اثر العبودية هو القيام
بالطاعة والانتهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه

النفس

ترجيه: [illegible]

النفس الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف و
ترجية فان الدابة الحرون تحتاج الى قائد يقودها — ترجيب ل
والى سائق يسوقها واذا وقعت في مهواة فلا بد ان تضرب
بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب آخر حتى — التلويح والابلاح اشاره کردن ناج
تنهض وتتخلص مما وقعت فيه فان الصبي الغر لا يجري
الى المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف من المعلم
وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا
فالخوف سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقائدها وانما
يعتذر والطبيب الغزالي المكتب رغبة في الرجاء ورهبة في
الخوف فذكر الجنة وثوابها ترجيب بالنفس وترغيبها والنار — ترجيب ل
وعقابها تخويف النفس وترهيبها فصل وقد احببت
ان اختم هذه الرسالة بذكر اسماء الحسنى فلامرين اما الاول
فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا
لاجابة الدعاء وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد السلام ابن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابائه عليهم السلام عن علي
ع قال قال رسول الله ص لله عز وجل تسعة وتسعون اسما
من دعا الله بها استجيب له ومن احصاها دخل الجنة واما
ثانيا فلتزيين هذه الرسالة وليكون ختامها مسك ثم
اورد فيها بشرحها على وجه وجيز لا باختصار مخل ولا
اطناب ممل ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها وقاريها

وحافظها وواعيها فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ولعل
لي هذا اشار الصدوق رحمه الله بقوله معنى احصائها هو
الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء
عددها وروى الصدوق ايضا باسناده الى سليمان بن
مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول
الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي
الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر
الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق
الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم
الذارئ الرزاق الرقيب الرؤوف الرائي
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق
الصانع الطاهر العدل العفو الغفور
الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح
الفالق القديم الملك القدوس القوي
القريب القيوم القابض الباسط قاضي

قاضي

العطار
القاهر

قاضي الحاجات المجيد الولي المنان المحيط المبين
المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف
الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر
الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق
خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف
الشافي فالله اشهر اسماء الله تعالى واعلاها محلا في الذكر
والدعاء وتمتت به ساير الاسماء الواحد الاحد هما اسمان
يشملهما نفي الابعاض عنها والاجزاء والفرق بينهما من وجوه
الاول الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المنفرد
بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على
من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل
الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع
دخول الاحد في ذلك الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور ويقصد في الحوائج والنوازل واصل الصمد
القصد يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده
وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا جوف الاول هو السابق
للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق لا شيء قبله الاخر
هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ماله الانتهاء
كما ليس معنى الاول ماله الابتداء فهو الاول والاخر السميع

بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والاخفات
والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة
وهو الذي يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم
بالمسموعات وهي الاصوات والحروف وثبوت ذلك ظاهر
لانه لا يغيب عنه شيء من اصوات خلقه او لانه عالم بكل
معلوم فيدخل فيه ذلك البصير هو المبصر اي العالم
بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات القدير
بمعنى القادر وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق
الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره
وايراده القاهر هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد القهار ح ل
بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما يريد الانفاذ
فيها العلي المنزه عن صفات المخلوقين تعالى
ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة
عليهم او الترفع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما
خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال
فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا الاعلى
وقد يكون بمعنى المنزه عن الامثال والاضداد
والاشباه والانداد الباقي هو الذي لا تعرض عليه
عوارض الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست
صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما
لان بقاءه ازلي ابدي وبقاءهما ابدي غير ازلي

ومعنى الازل

ومعنى الازل ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار
مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا له لا على مثال
سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم والبديع
الذي يكون اولا في كل شيء قل ما كنت بدعا من الرسل
اي لست باول مرسل البارئ اي الخالق ويقال
برأ الله الخلق اي خلقهم كما يقال بارئ النسم وهو الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة وبارئ البرايا اي خالق الخلائق
والبرية الخليقة الاكرم معناه الكريم وقد يجيء افعل
في معنى ح ل بمعنى فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه اي هين عليه ولا
يصلاها الا الاشقى الذي ويتجنبها الاتقى بمعنى الشقي
والتقي وانشد في هذا المعنى شعر ان الذي سمك السماء
دعائمه ح ل بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول الظاهر بحجج الباهرة
وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت
ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد
بوجوده ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيده وفي
كل شيء له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى الغالب
القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين الباطن المحتجب عن
ادراك الابصار وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر
الخفي الظاهر بالدلايل والاعلام والخفي بالكنه عن
الاوهام احتجب بالذات وظهر بالآيات فهو الباطن بلا
حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى البطون

وهو الخبر وبطانة الرجل ولبجة الذين يداخلهم ويداخلونه
فى امره والمعنى انه عالم بسرائرهم فهو العالم بسرائر القلوب
والمطلع على ما بطن من الغيوب الحى هو الفعال
المدرك وهو حى بنفسه ولا يجوز عليه الموت والفناء
وليس يحتاج الى حيوة بها يحى الحكيم هو المحكم لخلق
الاشياء ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير
وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكم
فى اللغة العلم كقوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء والحكيم
ايضا الذى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم
الذى يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه فى
تدبيره ولا يتسخط عليه فى تدبيره العليم هو العالم
بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق كقوله تعالى
وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض
ولا فى السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد
وجودها الحليم هو ذو الصفح والاناة الذى لا يغيره جهل الصفح فرو گذاشتن جرم تاج
جاهل ولا غضب مغضب ولا عصيان عاص الحفيظ
هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ
عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء
الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شىء يصح وجوده
وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنة والنار حق
كائنة الحسيب هو الكافى يقول حسبك درهم اى كفاك

حسبك الله

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اى هو كافيك والحسيب ايضا
بمعنى المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى
محاسبا والحسيب ايضا بمعنى المحصى والعالم الحميد هو المحمود
الذى استحق الحمد بفعاله اى يستحق الحمد فى السراء والضراء
وفى الشدة والرخاء الحفى معناه العالم قال الله تعالى يسئلونك
كانك حفى اى عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفى بمعنى اللطيف
ومعناه المحتفى بك ببرك وبلطفك الرب المالك وكل الرب مهترى كردن قوم تاج
من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى قال ارجع الى ربك اى
سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان يربنى رجل
من قريش احب الى من ان يربنى رجل من هوازن اى يريد
يملكنى ويصير لى ربا ومالكا ولا يدخل الالف واللام على غير
المعبود سبحانه لانها للعموم وهو المالك لكل شىء وانما يطلق
على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون ينسبوا
الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه واليهم الالام فرو آمدن
بحضرت خدمته والربانيون الصابرون مع الانبياء
الملازمون لهم الرحمن بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة الشاملة
التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معاشهم وعمت
المؤمن والكافر والصالح والطالح الرحيم بالمؤمنين
يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن
والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة
وهى النعمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اى نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى بالرحمن
سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف البلوى
والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها ويقال للقرآن
رحمة وللغيث رحمة اى نعمة ويقال للرقيق من الخلق
رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة واقلها
الدعاء للمرحوم والتوجع له وليست فى حقه تعالى
بمعنى الرقة بل معناها ايجاد النعمة للمرحوم وكشف
البلوى عنه فالحد الشامل ان يقول هو التخليص
من اقسام الافات وايصال الخيرات الى ارباب
الحاجات الذارئ الخالق وانه ذرء الخلق
وبرءهم اى خلقهم واكثرهم على ترك الهمزة الرازق
هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها
من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه فلم يختص بذلك
مؤمنا دون كافر ولا برا دون فاجر الرقيب
الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء ومنه قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد الرؤف هو الرحيم
العاطف برافته على عباده وقيل الرافة ابلغ
من الرحمة ويقال الرافة اخص من الرحمة والرحمة
اعم الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومنه
قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد اراد الم تعلم وقد
يكون الرائى بمعنى المبصر والرؤية الابصار السلام
معناه ذو السلم والسلام فى صفته تعالى هو الذى

التخلص ل

من كل

من كل عيب وبرئ من كل آفة ونقص وقيل معناه
المسلم لان السلام ينال من قبله والسلام والسلامة
مثل الرضاع والرضاعة وقوله تعالى لهم دار السلام يجوز
ان يكون مضافة اليه ويجوز ان يكون قد سمى الجنة سلاما
لان الصائر اليها يسلم فيها من كل آفات الدنيا فهى
دار السلم المؤمن اصل الايمان فى اللغة التصديق
فالمؤمن المصدق اى يصدق وعده ويصدق ظنون
عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من
الظلم والجور وعن الصادق عم سمى البارى مؤمنا لانه يؤمن
عذابه من اطاعه وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن الى الله
عز وجل فيجير الله تعالى امانه المهيمن هو الشهيد ومنه قوله
تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فانه
المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل
اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وقيل
المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشىء والحافظ له وقيل انه
اسم من اسماء الله تعالى فى الكتب العزيز هو المنيع الذى
لا يغلب وهو ايضا الذى لا يعادله شىء وانه لا مثل له ولا
نظير له ويقال من عز بز اى من غلب سلب وقوله تعالى حكاية
عن الخصم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورة الكلام
وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف عم يا ايها العزيز
اى ايها الملك الجبار هو الذى جبر مفاقر الخلق وكرهم
وكفاهم اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالى

المعادله با چیزی برابر است

الجبر نیکو کردن حال کسی است

فوقه خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي
لا ينال يقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبار يجبر الناس
على ما تكرهه قهرا على امر من الامور وقال الصادق ع لا جبر
ولا تفويض ولكن امر بين امرين عنى بذلك ان الله تعالى
لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم من الدين حتى امر الدين
يقولوا فيه بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد ووصف
وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع
التحديد والتوصيف المتكبر هو المتعالي عن صفات
الخلق ويقال المتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة
وهو مأخوذ من الكبرياء وهو اسم التكبر والتعظم السيد
معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم
وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى
وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلعم علي سيد العرب
فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا
ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد
وقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى
هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة السبوح
هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو
مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول بضم الفاء
الا سبوح قدوس ومعناهما واحد الشهيد هو الذي
لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اي
كانه الحاضر المشاهد الذي لا يعزب عنه شيء ويكون
الشهيد بمعنى العليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله

الا هو

الا هو والملائكة قيل معناه اي علم الصادق معناه
الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده
الصانع الصانع المطلق هو الصانع لكل مصنوع اي
خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدائع وفي هذا دلالة
على انه لا يشبهه شيء لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله
البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف
خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى يصف
النرجس شعر عيون في جفون في فنون بدت فاجاد
صنعتها المليك بابصار التغنج طامحات كان
حداقها ذهب سبيك على قضب الزبرجد شاهدات
بان الله ليس له شريك اللطيف معناه المنزه عن الاشباه
والانداد والامثال والاضداد والصاحبة والاولاد
والحدوث والزوال والسكون والانتقال والطول والعرض
والرقة والغلظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو اللطيف
عن معاني المخلوقات متعال عن صفات الممكنات متقدس
عن نعوت المحدثات فتعالى وتكرم وتقدس وتعظم ان
يحيط به علم او يتخيله وهم العدل هو الذي لا يميل به
الهوى فيجور في الحكم والعدل من الناس المرضي قوله وفعله
وحكمه العفو هو الماحي للذنوب الموبقات ومبدلها
باضعافها من الحسنات والعفو فعول من العفو وهو

الصفح عن الذنب و ترك مجازات المسيء وقيل هو ماخوذ
من عفت الريح الاثر اذا درسته ومحته الغفور هو
الذى يكثر المغفرة و يكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب
فى الاخرة والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر
وهو الستر والتغطية ومنه سمى المغفرة لستره الراس
والمبالغة فى العفو اعظم من المبالغة فى الغفور لان العفو
ستر الشئ قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة
له راسا و قلع لاثره جملة الغنى هو المستغنى عن الخلق
بذاته فلا تعرض له الحاجات و بكماله و قدرته عن الالات
والادوات فى كل ما سواه محتاج اليه فى وجوده فهو
الغنى المطلق الغياث معناه المغيث سمى بالمصدر
توسعا لكثرة اغاثة الملهوفين واجابة دعاء المضطرين
الفاطر الذى فطر الخلق اى خلقهم وابتداء صنعة
الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اى خالقها ومبدعها
الفرد معناه المنفرد بربوبيته و بالامر دون
خلقه وايضا فانه موجود وحده لا شريك موجود معه
الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
اذا فصل بينهما ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اى احكم بيننا ومعناه
الفتاح ايضا الذى يفتح الرزق والرحمة لعباده

العفو

الفالق

الفالق الذى فلق الارحام فانشقت عن الحيوان و
فلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات و فلق الارض
فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو كقوله تعالى والارض
ذات الصدع و فلق الظلام عن الصباح والسماء عن
القطر و فلق البحر لموسى عم فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم القديم هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
اول ولا يسبقه عدم الملك التام الملك الجامع لاصناف
المملوكات و الملكوت ملكه تعالى زيدت فيه التاء كما
زيدت فى رهبوت و رحموت يقول العرب رهبوت خير
من رحموت اى لئن ترهب خير من ان ترحم القدوس
فعول من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر من
العيوب المنزه عن الانداد والاولاد التقديس التطهير
والتنزيه وقوله تعالى حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك اى ننسبك الى الطهارة و نسبحك ونسبح لك
بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس
التى يكون فى الدنيا والاوصاب والاوجاع وقد قيل
ان القدوس من اسماء الله تعالى فى الكتب القوى قد يكون
بمعنى القادر ومن قوى على الشئ فقد قدر عليه ويكون
معناه التام القوة الذى لا يستولى عليه العجز وهو
القوى بلا معاناة ولا استعانة القريب المجيب
كقوله اجيب دعوة الداع وقد يكون بمعنى العالم بوساوس

الاوصاب جمع الوصب
[illegible]

المعاناة [illegible]
[illegible]

القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة كقوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة بائن من خلقه بغير
طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في المخالطة والمخالفة لهم
في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة — السابق ل
بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فانه تبارك وتعالى
قريب دان دنوه من غير تنقل لا ذليس باقتطاع المسافة
بدنوا ولا باجتياز الهوا بعلوا كيف وقد كان قبل السفل والعلو — راه جستن بگذشتن ح
وقبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم هو القايم الدايم بلا
زوال ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية ومثله القيام وهما
من فعول وفيعال من قمت بالشيء اذا توليته بنفسك وتوليت — يقال ما بالدار ديار اي احد تاج
حفظه واصلاحه وتدبيره وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار
القابض معناه الذي يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه
ابتلاء لهم بالصبر وذلك النفس الاجر وقيل القابض الذي يقبض
الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض وهو الملك كما
يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه وهذا الشيء في قبض
ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله
تعالى وله الملك يوم ينفخ في الصور والامر يومئذ لله الباسط
هو الذي يبسط الارزاق للاغنياء حتى لا يبقى فاقة برحمته
وجوده وكرمه وفضله قاضي الحاجات القاضي هو الحاكم
على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه وزواجره و
زواجره واشتقاقه من القضاء وهو من الله تعالى على ثلثة

اوجه

اوجه الاول الحكم والالزام كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ويقال قضى القاضي عليه بكذا اي حكم عليه به والزمه
اياه الثاني الخبر والاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث الاتمام
كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين و
ويقول قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما سأله
المجيد هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا سخيا واسع — الكرم ق ل
الطعام وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله تعالى قران مجيد — العطاء ل
اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى ممجد
اي مجده خلقه وعظموه الولي معناه الناصر للمومنين المتولي
ثوابهم واكرامهم قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى ومنه قوله عم الست
اولى بكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اي من كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى منه بنفسه
وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي للامر والقايم به وولي
الطفل الذي يتولى اصلاح شانه ويقوم باوده والله
تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي لاصلاح شئونهم باليقيني والقايم
بمهماتهم في امور الدنيا والدين المنان معناه المعطي
المنعم ومنه قوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب المحيط
هو المستولي المتمكن من الاشياء الواسع لها علما وقدرة
فهو محيط اي مستولي على جميع الاشياء علما فلا يعزب

عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله وقدرته فلا يخرج عن قدرته مقدور وان جل قدرة ح ل
فاستوى عنده النملة والنخلة والطفل العظيم و
العرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير وهو
على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
المبين الظاهر البين بانار قدرته وابانة المظهر
حكمته بما ابان من تدبيره واوضح تبيانه المقيت
هو المقتدر وانشد للزبير بن عبد المطلب وذي
ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا
وهذه لغة قريش وقيل الحفيظ الذي يعطي الشيء
على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذي
يعطي القوت وقيل معناه الحافظ الرقيب
المصور هو الذي انشا خلقه على صور مختلفة
ليتعارفوا بها قال سبحانه وتعالى وصوركم فاحسن
صوركم الكريم الجواد المفضل يقال رجل

كريم اي جواد وقيل العزيز كما يقال فلان اكرم
على من فلان اي اعز منه ومنه قوله تعالى انه لقران
كريم اي عزيز الكبير السيد يقال الكبر القوم سيدهم
والكبرياء اسم للتكبر والتعظم الكافي لمن توكل
عليه فيكفيه ما يحتاج اليه ولا يلجيه الى غيره قال
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه كاشف
الضر معناه المفرج ويجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شيء كان فردا
قيل وتر النور هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته
يرشد ذو الغواية والنور الضياء سمي بالمصدر ومعناه
المنير توسعا او لان به اهتدى اهل السموات والارضين
الى مصالحهم ومناشدهم كما يهتدى بالنور او لانه منور
النور وخالقه فاطلق عليه اسم الوهاب الكثير الهبة و
المفضال في العطية الناصر والنصير بمعنى واحد و
النصرة المعونة الواسع هو الذي وسع غناه مفاقر
عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغني
والسعة الغنى وفلان يعطي من سعة اي من غناه
والوسع جدة الرجل ومقدرته يقول انفق على قدر
وسعك الودود مأخوذ من الود اي يود عباده

الصالحين اى يرضى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى
ان يودد هم الى خلقه كقوله تعم سيجعل لهم الرحمن ودا
وقد يكون فعول هنا بمعنى مفعول كما يقال مهيب
بمعنى مهيوب يريد انه مودود اى محبوب الهادى
معناه الذى من بهداية على جميع عباده واكرمهم
بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودلهم على قصد مراده و
اقدرهم عليه بالعقول فى الالهام والدلايل والاعلام و
الرسل المؤيدة بالحجج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحى
من حى عن بينة اما بيان هداية لساير العباد فما حكاه
سبحانه فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما
اكرامه لهم بنور توحيده ففطرهم عليه اولا فطرة الله التى
فطر الناس عليها وقال صلعم كل مولود يولد على فطرة وانما
ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل وانى من
منار الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب
ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاد والاسعاف
بالتوفيق رابعا وهو الذى هدى ساير الحيوانات
الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجتلب المسار
وكيف تحترز عن الآفات والمضار الوفى معناه انه
يفى بعهده ويوفى بجده بوعده الوكيل المتولى لنا
اى القايم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد يكون
بمعنى المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والالتجاء وقيل

المتكفل

المتكفل بارزاق العباد والقايم عليهم بمصالحهم ويقول
حسبنا الله ونعم الوكيل اى نعم الكفيل باموراتنا القايم بها
الوارث هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
وانه الباقى بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم ومواريثهم
بعد موتهم البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم
بره جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت
يمين فلان اذا صدقت وصدق فلان وبر الباعث
هو الذى يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الرفات
ويحييهم للجزاء والبقاء التواب الذى يقبل التوبة ويعفو
عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلما تكررت التوبة تكرر
منه القبول الجليل هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف
الى جلال القدرة وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه
كل جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان و
الفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذى يعطى مع السؤال
والجواد الذى يعطى من غير سؤال وقيل بالعكس والجود السخا
ورجل جواد اى سخى ولا يقال له عز وجل سخى لان اصل
السخى وه راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس
سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى سخيا للينه عند الحوايج
الخبير العالم بدقايق الاشياء وقوامضها يقال فلان
عالم خبير اى بكنه الشىء مطلع على حقيقته والخبر العلم يقول
به خبر اى علم الخالق المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير
مثال سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد

بالخلق المقدر كقوله تعالى حكاية عن عيسى عم انى اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير اراد اقدر لكم وانه خالق فى الحقيقة
ومكونه خير الناصرين معناه كثرة تكرار النصر منه
كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته الديان هو الذى
يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء يقال كما
تدين تدان اى كما تجزى تجزى شعر كما يدين الفتى يوما
يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور
هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب
ويعطى الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال الله تعالى
ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر فى اللغة هو الاعتراف
بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه
سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه
جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافات
شكرا العظيم هو ذو العظمة والجلال وهو منصرف الى
عظم الشأن وجلالة القدر اللطيف هو البر بعباده
الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون اى يرفق بهم واللطف
البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس بار بهم يبرهم
ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف فى التدبير والفعل
يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا وفى
الجامع معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف

كما انه

كما انه سمى العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال
اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من
فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية الشافى
هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء و
رافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء
على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابراهيم عم واذا
مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم
ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة بالذكر لا يدل على
نفى ما عداها لان فى ادعيتهم عليهم السلام اسماء كثيرة لم تذكر
فى هذه الاسماء المعدودة ولعل تخصيص هذه بالذكر
لاختصاصها بمزية الشرف على باقى الاسماء ثم اعلم
ان هذه الاسماء المتعددة الدالة على المعانى المتكثرة
ان التكثر والتعدد انما هو فى الاضافات لا فى الذات
المقدسة بل هى واحدة من جميع الجهات والاعتبارات
والتحقيق ان صفاته تعالى قسمان حقيقية واضافية
فالحقيقية هى التى تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا
موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه
الصفات تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية
هى التى تلحقه بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد
الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار امور خارجة

عن ذاته ولا توجب له تعددا وتكثرا في ذاته تعالى عن ذلك
علوا كبيرا فصل على بن رياب عن غير واحد عن ابي عبد الله
ع قال من عبد الله تعالى بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم
ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسم عليه بصفاته التي
وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرايره
وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عم وفي حديث
آخر اولئك المؤمنون حقا وقال عم لهشام بن الحكم
في حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله
تعم معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء فصل عمر بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صه ان جبرائيل عم نزل
عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد وقال عليك السلام يا جبرائيل
فقال ان الله تعم بعث اليك بهدية قال وما تلك
الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك
الله تعم بها قال وما هي يا جبرائيل قال قل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط

اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا
منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المنن
يا مبتدئ بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا
سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله
صه لجبرائيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات
هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان تصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من
اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله تعم ورحمه في الدنيا و
جمله في الاخرة وستره الله تعم عليه الف ستر في الدنيا قال والاخرة واذا م
يا من لا يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
لم يحاسبه الله تعم يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور
واذا قال يا عظيم العفو غفر الله تعم له ذنوبه ولو كانت
خطيئته مثل زبد البحر واذا قيل يا حسن التجاوز
تجاوز الله تعم عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا
وغير ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة
فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في
رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط
اليدين بالرحمة بسط الله تعم يده عليه بالرحم واذا

قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله
تعم من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض
وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة
الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله تعم
كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله
تعم يوم القيمة منيته ومنية الخلايق واذا قال يا
مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله تعم من
الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا يا سيدنا
قال الله تبارك وتعم اشهدوا ملايكتى انى قد غفرت له
واعطيته من الاجر بعدد من خلقته فى الجنة والنار
والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر و
قطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى
وغير ذلك والعرش والكرسى واذا قال يا مولاى
ملأ الله تعالى قلبه الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا
اعطاه الله تعالى يوم القيمة رغبته مثل رغبة الخلايق
واذا قال اسئلك بالله ان لا تشوه خلقى
بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقنى عبدى من
النار اشهدوا ملايكتى انى قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته
فى الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار فعلمه
يا محمد المتقين ولا تعلمه المنافقين فانها دعوة مستجابة
لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله

اذا كانوا



اذا كانوا يطوفون به ولنكن هذا اخر ما نمليه فى هذه
الرسالة ونسأل الله تعم ان يجعلنا من اول المنتفعين
بها والمتادبين بما اشتملت عليه من آدابها و من
احرص خطا بها والموصوفين بما اشتملت عليه فصولها
وابوابها ويشرك معنا فى ذلك كل من وقف عليها
من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالمين
والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها لنا ولهم
سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل شدة
انه ولى الخيرات وبنعمته تتم الصالحات وصلى الله على
اشرف النفوس الطاهرات محمد وعترته البررة السادات
ما اختلف الصباح والمساء واعتقب الظلام والضياء
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
قد فرغ من تسويدها الفقير الى الله تعالى احمد بن فهد ليلة
الاثنين المسفر صباحها عن سادس عشرين جمادى الاول
من سنة احدى وثمانمائة
هلالية

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب
بعون الملك الوهاب وهو خادم
اهل الطلاب ولعلني من
يطلعوه وان وجد
فيها غلط فيصححوه
فى شهر محرم الحرام
سنه ١

سليم نادر القمى